



«حي المنازل».. فيلم سوري  
يحكي عن مرارات الحرب  
من سطوح دمشق

13ص



السجن للمتورطين  
في زواج القاصرات في مصر

17ص



المؤتمر الصحفي للإعلان عن تأسيس  
التيار الإسلامي العريض  
تحت شعار

تيار فضفاض يوحد  
الإسلاميين في السودان

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 20/04/2022

19 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12393

Wednesday 20/04/2022

44th Year, Issue 12393

## ماذا تغير ليعود الشبابي إلى صف خصمه حركة النهضة

تونس - أشارت تصريحات لرئيس الهيئة السياسية لحزب "الأمل" التونسي أحمد نجيب الشابي، والتي وصف فيها حركة النهضة الإسلامية بأنها "ديمقراطية"، وأنها "أهم رقم يُدافع عن عودة الديمقراطية" جدلاً واسعاً في الساحة التونسية خاصة بعد تصريحات سابقة للشابي وصفت بالنارية اعتبر فيها الحركة بأنها "خطر على الديمقراطية" وأنها "تمثل طائفة عقائدية عابرة للبلدان".

وتساءلت أوساط سياسية تونسية عن سبب عودة الذء بين الشابي وحركة النهضة، وخاصة بعد زيارة مقرها ولقاء رئيسها راشد الغنوشي بعد خلاف كبير بسبب تخلي النهضة عن ترشيح الشابي، حليفها التاريخي، للرئاسة في 2012 وتفضيلها النصف المرزوقي عليه، خاصة بعد أن أطلقت عليه ذبابها الإلكتروني في حملات مستمرة لتقزيمه والاستهانة بتاريخه.

وأشارت هذه الأوساط إلى أنه لا أحد كان يتوقع عودة الذء بهذه السهولة ودون اعتذار من حركة النهضة يرد الاعتبار للشابي الذي كانت له أفضال عليها في عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي خاصة حين فتح أمام بعض قياديين صحيفة حزبه "الموقف" للتعبير عن مواقفها ونشر أخبار قياداتها الهاربة إلى الخارج أو تلك التي كانت في السجن.

وكان الشابي أكد في حوار مع "العرب" في سبتمبر 2020 بأن "حركة النهضة ستكون الخصم السياسي الأول لنا.. فهذه الحركة تمثل طائفة عقائدية عابرة للبلدان ولم تبد سوى رغبة في التمدد داخل الدولة وتحويلها إلى أداة لتنفيذ مخططاتها، وبالتالي هي تمثل خطراً على الديمقراطية".

وأضاف "النهضة سنناهضها بالوسائل السلمية ومن خلال المؤسسات ويتعبد الرأي العام، والنهضة في الواقع لا تمثل حتى 10 في المئة من الجسم الانتخابي التونسي، النهضة قوة ضعيفة وهي تستمد قوتها من تشتت خصومها وضعف إقبال التونسيين".

وشدد الشابي على أنه "لا يحق للنهضويين الاستفادة من تشتت خصومهم من أجل السيطرة على الدولة.. وأكرر نحن ليس لدينا أي نية لإبرام أي اتفاق أو تفاهم مع النهضة".

وعزا مراقبون استدارة نجيب الشابي باتجاه النهضة إلى أن الرجل، وبالرغم من وزنه التاريخي كمعارض منذ حكم الرئيسين السابقين الحبيب بورقيبة وزين

العابدين بن علي، إلا أنه لم يجد الخطوة التي يستحقها في المشهد السياسي خاصة بعد أن سيطرت عليه أسماء غير معروفة ولا تمتلك أي تاريخ سياسي أو نضالي.

واعتبر المراقبون أن الشابي ربما يعتقد أن حركة النهضة تعيش حالة من العزلة وأن وقوفه إلى جانبها في هذه اللحظة الصعبة سيجعلها تعيد حساباتها تجاهه وتتخالف معه مستقبلاً في السراء كما تحالف معها في الضراء.

لكنهم حذروا من أن الشابي سيقطع بهذه الخطوة فرصة بناء علاقة متوازنة مع قوى سياسية واجتماعية ذات وزن تعتبر أن النهضة هي سبب الأزمة العميقة التي تعيشها تونس، كما أنه سيضع نفسه وكأنه يقف في وجه التغيير السياسي الذي يجري الإعداد له لتجاوز مخلفات السنوات العشر السابقة.

لا أحد توقع عودة الذء

بهذه السهولة ودون اعتذار

من النهضة يرد الاعتبار

للشابي الذي تعرض إلى

حملات تقزيم

وأعلن الثلاثاء عضو المكتب السياسي لحزب التيار الشعبي وليد عباسي عن رفض الحزب لمبادرة الشابي لتشكيل جبهة للخلاص، معتبراً أن هذه المبادرة تصب في مصلحة منظومة 2019 وخاصة حركة النهضة.

ودعا عباسي في تصريح لإذاعة شمس أف أم المحلية بالقول "كل القوى الوطنية بما فيها القوى الراضية لمسار الخامس والعشرين من جويلية (يوليو) مدعوة إلى عدم الانخراط في مبادرة الشابي لأنها تتناقض تماما مع مصلحة تونس".

وأكد المحلل السياسي نبيل الراحي أن "العلاقة بين النهضة والشابي قديمة - جديدة، بدأت منذ الثامن عشر من أكتوبر 2005، وتكوين جبهة سياسية ضد النظام آنذاك، ثم شهدت العلاقة تقلبات على امتداد السنوات الأخيرة، حيث شارك الشابي في انتخابات 2011، لكنه مُني بخسارة عرف بعدها أن الطرف الوحيد القادر على إنقاذه هو النهضة".

وأضاف في تصريحات سابقة لـ"العرب" أن الشابي "خسر الكثير من شعبيته ودعمه للغنوشي هو تعلق سياسي، وأن كل من اقترب من النهضة إلا واكتوى واندثر".

## العراق يتجه إلى التمديد لبرهم صالح والكاظمي لمنع الفراغ في السلطة

استحالة الوصول إلى تسوية في حال تمسك الصدر بمرشح بارزاني



لا دائم مثل المؤقت

السياسي الراحل لاسيما مع عدم إبداء التيار الصدري أي تعاون أو استجابة للمبادرة التي طرحها الإطار لتشكيل الكتلة النيابية الأكبر.

وأعرب ائتلاف دولة القانون، الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الخمين عن إمكانية تبني خيار التجديد للكاظمي، مشيراً إلى أن موقفه المحفظ في السابق كان من منطلق مبدئي وهو عدم التجديد للرئاسات الثلاث.

وطالب الكاظمي، الثلاثاء، القوى السياسية في العراق بمعالجة الأزمة السياسية من خلال العمل بثقة متبادلة، مشدداً على أن "الشعب العراقي قلق من استمرار الانسداد السياسي وعلينا الاعتراف أن هناك أزمة ثقة فيما بيننا وعلينا مواجهتها وتشخيصها قبل الوصول إلى الخيارات السياسية المطلوبة".

وأضاف الكاظمي "نجتهد في إيجاد الحلول، وأحياناً نجتهد للأسف في ابتكار العوائق والانسداد السياسي".

وتابع "قبل المضي إلى الحل السياسي علينا أن ن فكر باستعادة الثقة وخلق الأجواء الممهدة لذلك، كما يجب على القوى السياسية الكف عن الاتهام والتخوين بالانتماء إلى الوطن والدين والمذهب".

لغياب النصاب القانوني في البرلمان الذي يتيح تركيزهما، ومع مرور الوقت سيفقد تحالف "إنقاذ وطن" البرلماني دعم النواب مع تصاعد الانتقادات الموجهة إليه، وثانياً أن الرجلين غير معروفين ولا يمتلكان خبرات ذات قيمة لقيادة دولة في حجم العراق وفي ظل ظروفه الصعبة.

ولتجنب الفراغ الرئاسي قررت المحكمة الاتحادية تمديد مهام الرئيس برهم صالح إلى حين التوصل إلى تسوية الخلاف السياسي، وقد أثار القرار جدلاً بين خصوم برهم صالح الذين اعتبروا أن قرار المحكمة "سياسي" ويصب في صالحه، وبين من رأى أنه ضرورة للحيلولة دون فراغ في رأس هرم السلطة.

واضطر الرئيس صالح مؤخراً إلى طلب استشارة المحكمة الاتحادية التي تمثل أعلى هيئة قضائية في البلاد، لتفسير المادة الثانية والسبعين من الدستور لتمكينه من مواصلة عمله إلى حين استكمال متطلبات المادة السبعين من الدستور، وذلك بعد أن عجز البرلمان عن انتخاب رئيس جديد.

وبالتوازي مع التمديد لبرهم صالح، باتت قوى الإطار التنسيقي الشيعية ترى في الإبقاء على حكومة الكاظمي، مع إجراء تعديلات وزارية عليها، الخيار الأكثر واقعية والأنسب في ظل الانسداد

العملية السياسية في البلاد. وقال برهم صالح إن "الانسداد السياسي وغياب التفاهم لتشكيل حكومة بعد مضي أكثر من خمسة أشهر على إجراء الانتخابات البرلمانية بات أمراً مقلقاً وغير مقبول"، محذراً من أن "هناك من يريد أن يشغل العراقيين في صراعات داخلية تهدد كيانهم".

وأكد "علينا تجاوز الصعوبات لأن تعطل الاستحقاقات الدستورية أمر غير مقبول ولا بد من تعديل الدستور"، داعياً إلى "طسي صفحة الخلافات وتحسين البلد لمواجهة الفساد وإصلاح المؤسسة السياسية".

واعتبر مراقبون محليون أنه لا خيار أمام العراقيين في الوقت الحالي سوى التمديد لبرهم صالح والكاظمي لكونهما يجوزان على ثقة الحد الأدنى من العراقيين خاصة برهم صالح، في الوقت الذي لا توجد فيه أي أرضية للتوافق حول المرشح الكردي الآخر ربيير أحمد، ولا على جعفر الصدر رئيس الحكومة المقترح من التيار الصدري وحلفائه.

وحذر المراقبون من أن إصرار الصدر على فرض ربيير أحمد، مرشح مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، ومرشحه الشخصي، وأحد أبناء عمومته، جعفر الصدر سيعني استحالة الوصول إلى تسوية، أولاً

بغداد - قالت مصادر سياسية عراقية مطلعة إن اتصالات تجري بين أغلب الفرقاء السياسيين تهدف إلى وضع أرضية للتوافق تفضي إلى استمرار السلطات الحالية بشكل مؤقت إلى حين حل أزمة الفراغ الدستوري الناجمة عن غياب النصاب القانوني لاختيار رئيس للجمهورية يكون قادراً على تكليف رئيس للوزراء لعرض تشكيلته أمام البرلمان.

وكشفت المصادر عن تشكيل تحالف سياسي جديد بعيد عن نتائج الانتخابات من خلال تقارب سني مع الإطار التنسيقي وكتلة الاتحاد الوطني الكردستاني وعدد من نواب الكتل الصغيرة والمستقلين بهدف دفع البرلمان إلى التمديد للرئيس برهم صالح وكذلك رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ولو بشكل مؤقت لمدة لا تتجاوز ستة أشهر، بغية الحفاظ على عمل المؤسسات الدستورية، وإعطاء الصلاحيات لحكومة تصريف الأعمال ووزرائها لتوفير الخدمات الضرورية للعراقيين، وكذلك الإيفاء بالالتزامات الخارجية للبلاد.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن هذا التوافق هو توافق ضرورة وناجم بالأساس عن تهرب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من تحمل مسؤولية قيادة المرحلة الجديدة لكون تياره قد حاز على الكتلة الأكبر في البرلمان، وأن دعوة خصومه إلى تشكيل حكومة خلال أربعين يوماً لم تكن سوى مدخل للانسحاب لكن من دون تسليم المهمة إلى تحالف برلماني جديد، وهو ما يفتح الباب أمام فراغ دستوري ومؤسستي طويل المدى.

توافق ضرورة ناجم عن

تهرب مقتدى الصدر من

تحمل مسؤولية قيادة

المرحلة الجديدة

ودعا قادة عراقيون الثلاثاء من بينهم برهم صالح والكاظمي ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي إلى معالجة الانسداد السياسي وحل الخلافات السياسية وألا يتحول الخلاف السياسي بين الفرقاء إلى أداة تهديد للدولة، مطالبين بالتكاتف لمعالجة الأخطاء والسلبيات التي رافقت الحكومة المقبلة.

وأجمع القادة على أن البلاد في حاجة إلى خطوات لمعالجة الانسداد السياسي وحل الخلافات السياسية وألا يتحول الخلاف السياسي بين الفرقاء إلى أداة تهديد للدولة، مطالبين بالتكاتف لمعالجة الأخطاء والسلبيات التي رافقت

## الصين تستغل انشغال الغرب بأوكرانيا وتؤسس لوجودها في جزر سليمان

عدد من السكان، وغوادالكانال حيث تقع العاصمة الإدارية للبلاد.

وواجه رئيس الوزراء أيضاً انتقادات لرغبته في إقامة علاقات أقوى مع بكين بعد أن قطع فجأة العلاقات التي أقيمت منذ فترة طويلة مع تايوان في 2019.

وتعارض الصين أي اعتراف دبلوماسي بتايوان التي تعتبرها جزءاً من أراضيها. وهي تعتبر ذلك شرطاً أساسياً مسبقاً لإقامة علاقات دبلوماسية مع أي دولة.

وأعلنت الولايات المتحدة في فبراير أنها ستعيد فتح سفارتها في جزر سليمان، بعد 29 عاماً على إغلاقها، وذلك في سياق سعيها لتعزيز وجودها في المنطقة لمواجهة النفوذ الصيني.

مشترك أصدره مع وزيرة الشؤون الخارجية الأسترالية مارين باين.

وتابع الوزيران الأستراليان "نحن قلقان بسبب انعدام الشفافية الذي أفضى إلى صياغة هذا الاتفاق" وإزاء "قدرته على زعزعة استقرار منطقتنا".

وهزت أعمال شغب استمرت ثلاثة أيام في نوفمبر الماضي هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 800 ألف نسمة. وكانت أسباب هذا العنف متعددة.

وبالإضافة إلى الغضب من الحكومة والصعوبات الاقتصادية التي تفاقمّت بسبب جائحة كوفيد، كان وراء الاضطرابات التنافس التاريخي بين سكان مالايلا الجزيرة التي تضم أكبر

توقيع اتفاق كهذا يمكن أن يؤدي إلى المزيد من زعزعة الاستقرار داخل جزر سليمان وأن يشكل سابقة مثقلة لمنطقة جزر المحيط الهادي بمرمتها".

وفي الوقت نفسه أعلنت الولايات المتحدة إرسال وفد دبلوماسي رفيع المستوى في جولة في المحيط الهادي، على أن تعطى لجزر سليمان أولوية لمواجهة طموحات بكين.

والأسبوع الماضي، أرسلت كانبيرا وعلى نحو غير معهود وزير منطقة المحيط الهادي زيد سيسيليا إلى هونيارا لعقد اجتماع مع رئيس وزراء الجزيرة.

والثلاثة أعرب سيسيليا عن "خيبتها الكبيرة" إزاء توقيع الاتفاق، وفق بيان

الاتفاق الأمني مع بكين يجري إعداده لكنه نفى وجود خطط لبناء قاعدة بحرية. وصرح وزير الخارجية الصيني وانغ وينبين لصحافيين الثلاثاء أن "وزيري خارجية الصين وجزر سليمان وقعا مؤخراً اتفاق إطار للتعاون في مجال الأمن". وأضاف مدافعاً عن النص أنه "تعاون طبيعي بين دولتين مستقلتين وتمتعتان بالسيادة".

وتابع أن الاتفاق سيدعم "الاستقرار على الأمد الطويل" في جزر سليمان. وكثفت أستراليا والولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة، الجهود الدبلوماسية لثني جزر سليمان عن التقرب من بكين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس الاثنين "نعتقد أن

يطلب من الحكومة المحلية. ومنذ ذلك الحين سعت بكين التي أرسلت مدربين للشرطة ومعدات مكافحة الشغب، لتعزيز وسائل حفظ الأمن في الجزيرة. وسُرّبت الشهر الماضي مسودة للاتفاق أشارت مخاوف لدى أستراليا لأنه يتضمن مقترحات تجيز نشر قوات من الشرطة والبحرية الصينيتين في الأرخبيل.

وتتسرع كانبيرا منذ فترة طويلة بالقلق من إمكانية بناء الصين لقاعدة بحرية في جنوب المحيط الهادي من شأنها أن تسمح لها بنشر قواتها البحرية خارج حدودها.

وأكد ماناسيه سوغافاري رئيس وزراء جزر سليمان الشهر الماضي أن

بكين- نجحت الصين في استغلال انشغال الولايات المتحدة وأوروبا بالتدخل الروسي في أوكرانيا لتوقيع اتفاق أمني واسع يؤسس لوجودها في جزر سليمان في وقت يشعر الغرب بالقلق من الطموحات العسكرية لبكين في المحيط الهادي.

وشهدت جزر سليمان أواخر 2021 أعمال شغب سقط فيها قتلى وغناها استياء جزء من السكان من نفوذ الصين. وتعرضت شركات مملوكة للصينيين للتخريب والحرق في هونيارا عاصمة الأرخبيل الواقع في جنوب المحيط الهادي على بعد حوالي 1500 كيلومتر عن أستراليا.

وبعد هذه الأحداث، شاركت أستراليا في قوات لحفظ السلام في هذا الأرخبيل

## الصومال يقترب من تجاوز أزمته السياسية

● **مقديشو** - انعقد البرلمان الصومالي المنتخب حديثًا للمرة الأولى في إطار استكمال المسار الانتخابي الذي تعطل مرارا ويفترض أن يتوج بتعيين رئيس جديد للدولة التي مزقتها الحرب، ما يجعل بانتهاء أزمة سياسية حادة كادت تعصف باستقرار البلاد الهش.

وبموجب النظام الانتخابي المعقد في الصومال والذي شهد حتى الآن تأخيرا تجاوز العام عن موعد استكمال تجديد المؤسسات، تختار مجالس الولايات ومندوبو عدد كبير من العشائر النواب الذين يعينون بدورهم الرئيس. وأدى قرابة 300 نائب اليمين القانونية مؤخرا بعد انتخابات سادتها الفوضى والعنف في ظل صراع على السلطة بين الرئيس ورئيس الوزراء.

وواضح أن الأزمة السياسية في البلاد والتي امتدت لنحو عام ونيف أدخلت البلاد في مرحلة من عدم اليقين سياسيا واقتصاديا، وهو ما يعيق الحركات الأساسية للنمو.

وتوقع المختص أن يستمر نزيف الاقتصاد المحلي لحين انتهاء الانتخابات "وهي توقعات بددت آمال البنك الدولي الذي توقع زيادة معدل النمو الإجمالي للناتج المحلي بالبلاد، بعد أن حقق عام 2019 معدل نمو يقدر بـ2.9 في المئة".

### جلسة البرلمان تمهد لانتخاب غرقتي البرلمان اللتين ستتجهان إثر ذلك لانتخاب رئيس جديد، لكن موعد الاقتراع لم يحدد بعد

وأوقف المجتمع الدولي دعمه لموازنة الصومال منذ مطلع عام 2021، وهو ما من شأنه أن يعرقل عمل المؤسسات الحكومية ويؤثر سلبا على تسديد رواتب الموظفين.

ويرى أستاذ الاقتصاد في جامعة مقديشو عبدالله معلم أن وقف المجتمع الدولي بدعم موازنة الحكومة الصومالية قد يحيل الآلاف من الموظفين الحكوميين إلى قائمة البطالة وهو ما يؤجج نفثسي الفساد داخل المؤسسات الحكومية وتلقي الرشاوى لدى الموظفين الحكوميين.

وأضاف عبد الله أن الحكومة الصومالية توفر فقط 35 في المئة من الموازنة السنوية بينما يساهم الدعم الخارجي بـ65 في المئة منها، وهذا رقم كبير لا يمكن للحكومة الاستغناء عنه بل وتزيد معدلات الفقر في البلاد في حال استمرار وقف هذا الدعم.

وأشار إلى أن غياب هذا الدعم قد يؤدي أيضا إلى انخفاض نسبة القدرة الشرائية لدى المواطنين في ظل ارتفاع الأسعار التي تشهدها البلاد نتيجة عوامل داخلية وخارجية.

وفي فبراير الماضي حذر صندوق النقد الدولي من تعليق الدعم المالي الذي يقدمه للصومال وجهود إعفائه من الديون الخارجية البالغة 5.3 مليار دولار في حال حصل أي تأخر في العملية الانتخابية قبل مايو المقبل، وهو يمثل مؤشرا غير إيجابي بالنسبة إلى اقتصاد البلاد.

وترتبط سياسة إعفاء هذه الديون الخارجية بالحكومة الصومالية المقبلة حول مدى تعزيز الأطر المالية من خلال مكافحة الفساد داخل المؤسسات المحلية، الأمر الذي تسبب في نفثسي التضخم والبطالة.

ونتيجة تراكم تلك العوامل إلى جانب أعباء الديون الخارجية تأثرت عجلة الاقتصاد بالبلاد سلبا؛ إذ تشير

إلى أن يتعين شغل بعض مقاعد البرلمان، ولكن صار هناك عدد كاف من المرشحين لدفع العملية الانتخابية قدما مع أداء 298 عضوا اليمين. ويشمل البرلمان بغرفتيه 329 مقعدا.

وصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نهاية مارس بالإجماع على تمديد مهمة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) حتى نهاية عام 2024، لكنه أعاد تشكيلها تحت اسم البعثة الانتقالية في الصومال (أتميص).

وحذرت (أميصوم) حركة الشباب الإسلامية المتطرفة من المدن الرئيسية في البلاد، بما في ذلك العاصمة مقديشو عام 2011، ما سمح بتنصيب مؤسسات حكومية بالإضافة إلى إجراء دورتين من الانتخابات (2012 و2017).

وشابت عملية انتخاب المشرعين، الذين يتم اختيارهم من جانب وجهاء العشائر وزعماء القبائل بدلا من الانتخاب المباشر، تهديدات وإراقة دماء، بما شمل مقتل المرشحة الشابة أمينة محمد التي كانت من أشد منتقدي الحكومة.

وعيش الصومال حالة من التدهور الاقتصادي منذ نحو عام جراء الانسداد السياسي الذي أحر إتمام الانتخابات، بالتوازي مع تعليق المجتمع الدولي المساعدات المالية للحكومة.

ولم يتحدد بعد موعد انتخاب رئيس جديد، لكن مديرة صندوق النقد الدولي قالت في فبراير إنه لا بد من تشكيل حكومة جديدة بحلول السابع عشر من مايو، حتى يتسنى للصومال مواصلة الحصول على دعم الميزانية من الصندوق.

وما فاقم من الأوضاع المعيشية أيضا ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات إلى جانب الجفاف الذي يضرب البلاد للعام الثاني على التوالي وهو ما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي المحلي، الأمر الذي تسبب في نفثسي التضخم والبطالة.

ونتيجة تراكم تلك العوامل إلى جانب أعباء الديون الخارجية تأثرت عجلة الاقتصاد بالبلاد سلبا؛ إذ تشير إلى أن يتعين شغل بعض مقاعد البرلمان، ولكن صار هناك عدد كاف من المرشحين لدفع العملية الانتخابية قدما مع أداء 298 عضوا اليمين. ويشمل البرلمان بغرفتيه 329 مقعدا.

وصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نهاية مارس بالإجماع على تمديد مهمة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) حتى نهاية عام 2024، لكنه أعاد تشكيلها تحت اسم البعثة الانتقالية في الصومال (أتميص).

وحذرت (أميصوم) حركة الشباب الإسلامية المتطرفة من المدن الرئيسية في البلاد، بما في ذلك العاصمة مقديشو عام 2011، ما سمح بتنصيب مؤسسات حكومية بالإضافة إلى إجراء دورتين من الانتخابات (2012 و2017).

وشابت عملية انتخاب المشرعين، الذين يتم اختيارهم من جانب وجهاء العشائر وزعماء القبائل بدلا من الانتخاب المباشر، تهديدات وإراقة دماء، بما شمل مقتل المرشحة الشابة أمينة محمد التي كانت من أشد منتقدي الحكومة.

وعيش الصومال حالة من التدهور الاقتصادي منذ نحو عام جراء الانسداد السياسي الذي أحر إتمام الانتخابات، بالتوازي مع تعليق المجتمع الدولي المساعدات المالية للحكومة.

ولم يتحدد بعد موعد انتخاب رئيس جديد، لكن مديرة صندوق النقد الدولي قالت في فبراير إنه لا بد من تشكيل حكومة جديدة بحلول السابع عشر من مايو، حتى يتسنى للصومال مواصلة الحصول على دعم الميزانية من الصندوق.

وما فاقم من الأوضاع المعيشية أيضا ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات إلى جانب الجفاف الذي يضرب البلاد للعام الثاني على التوالي وهو ما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي المحلي، الأمر الذي تسبب في نفثسي التضخم والبطالة.

ونتيجة تراكم تلك العوامل إلى جانب أعباء الديون الخارجية تأثرت عجلة الاقتصاد بالبلاد سلبا؛ إذ تشير

إلى أن يتعين شغل بعض مقاعد البرلمان، ولكن صار هناك عدد كاف من المرشحين لدفع العملية الانتخابية قدما مع أداء 298 عضوا اليمين. ويشمل البرلمان بغرفتيه 329 مقعدا.

وصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نهاية مارس بالإجماع على تمديد مهمة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) حتى نهاية عام 2024، لكنه أعاد تشكيلها تحت اسم البعثة الانتقالية في الصومال (أتميص).

وحذرت (أميصوم) حركة الشباب الإسلامية المتطرفة من المدن الرئيسية في البلاد، بما في ذلك العاصمة مقديشو عام 2011، ما سمح بتنصيب مؤسسات حكومية بالإضافة إلى إجراء دورتين من الانتخابات (2012 و2017).

وشابت عملية انتخاب المشرعين، الذين يتم اختيارهم من جانب وجهاء العشائر وزعماء القبائل بدلا من الانتخاب المباشر، تهديدات وإراقة دماء، بما شمل مقتل المرشحة الشابة أمينة محمد التي كانت من أشد منتقدي الحكومة.

وعيش الصومال حالة من التدهور الاقتصادي منذ نحو عام جراء الانسداد السياسي الذي أحر إتمام الانتخابات، بالتوازي مع تعليق المجتمع الدولي المساعدات المالية للحكومة.

ولم يتحدد بعد موعد انتخاب رئيس جديد، لكن مديرة صندوق النقد الدولي قالت في فبراير إنه لا بد من تشكيل حكومة جديدة بحلول السابع عشر من مايو، حتى يتسنى للصومال مواصلة الحصول على دعم الميزانية من الصندوق.

وما فاقم من الأوضاع المعيشية أيضا ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات إلى جانب الجفاف الذي يضرب البلاد للعام الثاني على التوالي وهو ما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي المحلي، الأمر الذي تسبب في نفثسي التضخم والبطالة.

ونتيجة تراكم تلك العوامل إلى جانب أعباء الديون الخارجية تأثرت عجلة الاقتصاد بالبلاد سلبا؛ إذ تشير إلى أن يتعين شغل بعض مقاعد البرلمان، ولكن صار هناك عدد كاف من المرشحين لدفع العملية الانتخابية قدما مع أداء 298 عضوا اليمين. ويشمل البرلمان بغرفتيه 329 مقعدا.

وصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نهاية مارس بالإجماع على تمديد مهمة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) حتى نهاية عام 2024، لكنه أعاد تشكيلها تحت اسم البعثة الانتقالية في الصومال (أتميص).

وحذرت (أميصوم) حركة الشباب الإسلامية المتطرفة من المدن الرئيسية في البلاد، بما في ذلك العاصمة مقديشو عام 2011، ما سمح بتنصيب مؤسسات حكومية بالإضافة إلى إجراء دورتين من الانتخابات (2012 و2017).

وشابت عملية انتخاب المشرعين، الذين يتم اختيارهم من جانب وجهاء العشائر وزعماء القبائل بدلا من الانتخاب المباشر، تهديدات وإراقة دماء، بما شمل مقتل المرشحة الشابة أمينة محمد التي كانت من أشد منتقدي الحكومة.

وعيش الصومال حالة من التدهور الاقتصادي منذ نحو عام جراء الانسداد السياسي الذي أحر إتمام الانتخابات، بالتوازي مع تعليق المجتمع الدولي المساعدات المالية للحكومة.

ولم يتحدد بعد موعد انتخاب رئيس جديد، لكن مديرة صندوق النقد الدولي قالت في فبراير إنه لا بد من تشكيل حكومة جديدة بحلول السابع عشر من مايو، حتى يتسنى للصومال مواصلة الحصول على دعم الميزانية من الصندوق.

وما فاقم من الأوضاع المعيشية أيضا ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات إلى جانب الجفاف الذي يضرب البلاد للعام الثاني على التوالي وهو ما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي المحلي، الأمر الذي تسبب في نفثسي التضخم والبطالة.

ونتيجة تراكم تلك العوامل إلى جانب أعباء الديون الخارجية تأثرت عجلة الاقتصاد بالبلاد سلبا؛ إذ تشير إلى أن يتعين شغل بعض مقاعد البرلمان، ولكن صار هناك عدد كاف من المرشحين لدفع العملية الانتخابية قدما مع أداء 298 عضوا اليمين. ويشمل البرلمان بغرفتيه 329 مقعدا.

وصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نهاية مارس بالإجماع على تمديد مهمة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) حتى نهاية عام 2024، لكنه أعاد تشكيلها تحت اسم البعثة الانتقالية في الصومال (أتميص).

وحذرت (أميصوم) حركة الشباب الإسلامية المتطرفة من المدن الرئيسية في البلاد، بما في ذلك العاصمة مقديشو عام 2011، ما سمح بتنصيب مؤسسات حكومية بالإضافة إلى إجراء دورتين من الانتخابات (2012 و2017).

## التوتر في القدس يزيد من فرص التصعيد في غزة

### قصف إسرائيلي على غزة ردا على إطلاق حماس لصواريخ



تكون لها تدخلات تتدرج بالتصعيد في الضفة لتنتقل إلى غزة".

وتأتي هذه التطورات بعد تصاعد العنف منذ أسابيع، قتل خلاله 23 فلسطينيا بينهم مهاجمون وثلاثة مهاجمين عرب إسرائيليين نفذوا عمليات داخل إسرائيل قتل خلالها 14 شخصا .

ويقول مصطفى إبراهيم، الكاتب والمحلل السياسي، إن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لا يرغبان بالدخول في جولة جديدة من التصعيد العسكري، بسبب تكاليفها الباهظة ورغبة الطرفين في هدوء من شأنه أن يحقق مستوى من الاستقرار السياسي في إسرائيل، أو الاقتصادي والمعيشي بغزة.

لكن رغم ذلك، فإن الأحداث في المسجد الأقصى تعطي وفق إبراهيم مؤشرات على احتمال اندلاع تصعيد بغزة نصرة لهم.

ويضيف "هناك خشية من أن يدفع استمرار التصعيد الإسرائيلي القاسي إلى ردود فعل غاضبة تؤدي إلى تدهور عنيف".

ويعتقد إبراهيم أن الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، غير راغبة بالدخول في جولة تصعيد جديدة، إلا أنها قد تضطر لذلك تحت ضغط الشارع الفلسطيني والعدوان في القدس.

وقال "حماس غير معنية بالتصعيد، لأن أوضاع قطاع غزة صعبة، وعملية الإعمار لم تبدأ بشكلها الحقيقي بعد، الحركة تضع هذه الملفات في اعتبارها لرغبتها في تحسين الأوضاع بغزة".

وأضاف أن "أوضاع الفلسطينيين الداخلية صعبة وكارثية، سواء بغزة أو بالضفة، أكان ذلك من تداعيات الانقسام السياسي، أو حالة التطبيع العربي مع إسرائيل".

يخشى الإسرائيليون ومثلهم الفلسطينيون أن تتوسع الاشتباكات في القدس إلى قطاع غزة مع استنفار الفصائل الفلسطينية هناك وتهديدها بالدخول في مواجهة مباشرة مع الجيش الإسرائيلي. ورغم المخاوف يقول مراقبون إن احتمال التصعيد في غزة وارد لكنه سيكون محدودا.

● **القدس** - يرى محللون سياسيون أن فرص التصعيد العسكري بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وإسرائيل تزداد في ظل ارتفاع منسوب التوتر بمدينة القدس على خلفية الاقتحام المتكرر للمستوطنين للمسجد الأقصى واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

والاثنين ولأول مرة منذ مطلع العام الجاري، دوت صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل بعد إطلاق صاروخ من قطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس ، اعترضته منظومة القبة الحديدية للدفاع الجوي.

ورد الطيران الحربي الإسرائيلي على ذلك بضربات جوية الثلاثة قتل إنها استهدفت مصنع أسلحة تابعة لحماس.

ورغم فرص التصعيد العسكري في غزة، يستبعد محللون سياسيون أن يتدحرج إلى مواجهة واسعة على غرار معركة مايو 2021 عندما تسببت الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح بالقدس في اندلاع مواجهة عسكرية بين إسرائيل والفصائل في غزة استمرت 11 يوما.



وأرجع المحللون ذلك إلى أوضاع قطاع غزة الاقتصادية والاجتماعية التي لم تعاف بعد من العدوان الإسرائيلي الأخير، والتي من شأنها أن تثنى الفصائل عن خوض معركة جديدة مفتوحة.

كما تخشى الحكومة الإسرائيلية التي تعيش فترة عدم استقرار بعد تقليص قاعدتها في الكنيست (البرلمان) من الدخول في أي مواجهة تهدد استمراريتها.

وتحذر الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، من استمرار اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، والاعتداء على المصلين فيه، متوقعة بانها "لن تصمت في حال تم تجاوز الخطوط الحمراء".

● **الخرطوم** - تجري الأمم المتحدة مشاورات مكثفة بالخرطوم في مسعى لتخفيف التوتر في منطقة أبيي المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان، بعد أن تورطت عناصر مسلحة خلال الأيام الماضية في عدة حوادث.

وأعلنت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (يونيسفا) عن حوادث متعددة وقعت هذا الأسبوع تورطت بها عناصر مسلحة بمهاجمة قرى قبيلة الدينكا.

وأجرت مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة للفرق الأفريقي حنا تيتبة في العاصمة السودانية الخرطوم مباحثات ومشاورات مكثفة على مدى يومين من أجل نزع فتيل التوتر بمنطقة أبيي.

وقالت المبعوثة الأممية في تصريح صحافي بالخرطوم عقب لقائها رئيس مجلس السيادة بالسودان عبدالفتاح البرهان (إن موضوع (أبيي) من القضايا العالقة بين دولتي السودان وجنوب



فراماجو يترك أزمة اقتصادية مستفحلة

# مجلس القيادة الرئاسي يدشن من عدن مرحلة جديدة في اليمن

## الأطراف المناوئة للمجلس الجديد توظف ورقة القاعدة لإشاعة الفوضى في المناطق المحررة



تحديات كبيرة تنتظر قيادة المجلس الرئاسي

## شكوك في التزام الحوثيين بخطة أممية تستهدف منع تجنيد الأطفال في الحرب

وتتضمن الخطة "احكاما لمنع قتل الأطفال وتشويههم وحماية المرافق الصحية والتعليمية وموظفيها". ويستند مراقبون أن يلتزم المتمردون بتنفيذ الخطة، لاسيما في حال استمرت الحرب مجددا، وهذه المرة لن تكون كسابقاتها، بعد توحيد صفوف القوى المناوئة للمتمردين ضمن مجلس رئاسي جديد. وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والصراع المسلح فريجينيا غامبا في بيان التوقيع على خطة العمل إن "أصعب جزء من الرحلة يبدأ الآن".

وقالت الأمم المتحدة في بيان إن هدف خطة العمل التي جرى التوقيع عليها في صنعاء "حماية الأطفال ومنع الانتهاكات الجسيمة بحقهم (...) وحظر تجنيد واستخدام الأطفال في النزاعات المسلحة، بما في ذلك في أدوار الدعم". وتمنح خطة العمل الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة ومناطق في شمال وغرب اليمن، ستة أشهر "لتحديد جميع الأطفال دون سن 18 المتواجدين في صفوفهم"، وتطالب "بتسهيل إطلاق سراحهم وإعادة دمجهم في مجتمعاتهم".

صنعاء - وقعت الأمم المتحدة والمتمردون الحوثيون في العاصمة اليمنية صنعاء "خطة عمل" تهدف إلى منع تجنيد الأطفال في الحرب، وسط شكوك في مدى التزام المتمردين بتنفيذها. ويتهم الحوثيون بتجنيد الأطفال للقتال في نزاعهم ضد الحكومة المعترف بها دوليا. وكان تقرير لخبراء المنظمة قدم للجنة الأمن في يناير، قال إنه يمتلك قائمة تضم 1406 أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عاما، جندهم المتمردون ولقوا حتفهم سنة 2020.

الجديد، وهو ما ترجم في ردود فعل بعض الشخصيات النافذة المحسوبة عليها، ويعود ذلك إلى استشعار الجماعة بأنه تم سحب البساط منها وأن المجلس الجديد يشكل تهديدا مباشرا لمصالحها ونفوذها، وسط مخاوف من أن تعمد هذه القوى إلى التنسيق مع المتمردين وبعض التنظيمات المتطرفة الأخرى كالقاعدة لإثارة القلاقل في المناطق المحررة. وكان لافتا خروج تنظيم القاعدة ببيان مطول هاجم فيه المجلس والدول الخليجية التي رعت عملية تشكيله. متوقعا بشن المزيد من العمليات الإرهابية. وقال التنظيم الجهادي إن "قيادة المجلس الرئاسي لا تعدو كونها ضمانا للتبعية والولاء للسعودية والإمارات والغرب الصليبي وأن رشاد العلمي من رجال أميركا ويتشبه له تاريخه الأسود الأمني في سبيل أميركا".

ويرى متابعون أن إطلاقة التنظيم المتطرف الذي ينتشر في مناطق واسعة في اليمن وبينها محافظات تقع تحت سيطرة الشرعية، ليس بريئا، وأن هناك أطرافا تحرك التنظيم من وراء الستار، في محاولة لخلط الأوراق وتعقيد مهمة المجلس الجديد. ويشير المتابعون إلى أن هذه الأطراف تعمل على إطالة أمد الصراع وهي تتقاطع في ذلك مع قوى إقليمية، تسعى إلى إبقاء السعودية في رسال اليمن المتحركة، لافتين إلى أن المجلس الجديد سيكون أمام تحدي إجهاض هذه المخططات التي يجري العمل عليها.

وسلم الرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي في السابع من أبريل إلى مجلس القيادة الرئاسي جميع صلاحياته، وذلك في ختام مشاورات لجانمات رئيسية بينها المجلس الانتقالي الجنوبي في الرياض. وجاءت الخطوة في وقت يشهد اليمن هدنة بين المتمردين الحوثيين الموالين لإيران والحكومة المدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية. أحييت الأمل بأن تؤدي إلى مفاوضات تنهي النزاع بين الطرفين الذي تسبب بحسب الأمم المتحدة بأسوأ أزمة إنسانية في العالم.

بدأ مجلس القيادة الرئاسي رسميا مهامه من عدن في تدشين مرحلة جديدة يأمل من خلالها اليمنيون في أن تقود البلاد إلى السلام، لكن الأمر لا يخلو من تحديات لاسيما مع وجود قوى بعضها محسوب على الشرعية، ليست في وارد التسليم بالتحول الجديد في المشهد وتسعى إلى تعقيد مهمة المجلس عبر توظيف الورقة الأممية.

يضع في سلم أولوياته تحقيق السلام، لكنه على استعداد لخيار الحرب في حال رفض الحوثيون الاستجابة للمبادرات المطروحة. وكان رئيس وأعضاء المجلس قد وصلوا في وقت سابق إلى عدن، سبقهم في ذلك أعضاء البرلمان الأحد، وتشكل هذه العودة وأداء المجلس لليمن الدستورية بداية لمرحلة جديدة، بعد سنوات من التقاعس أثرت بشكل واضح على أداء الشرعية سواء كان في مواجهة مع المتمردين الحوثيين، أو في التعاطي مع الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في المناطق المحررة.

وقال مسؤول حكومي "لقد أدى رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن وأعضاء المجلس... اليمن الدستورية في مدينة عدن أمام رئيس (سلطان البركاني) وأعضاء مجلس النواب بحضور رئيس الحكومة ووزرائها"، فلا ذلك منح الحكومة التي انبثقت عن اتفاق الرياض الثقة.

وانتخب أعضاء مجلس النواب اليمني البالغ عددهم ثلاثمائة واحد في العام 2003، ولم تجر انتخابات منذ ذلك الحين. وفيما أن 143 من هؤلاء يؤيدون الحكومة، فإن 90 يدعمون الحوثيين ويشاركون في جلسات في صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين، بحسب برلمانيين. كما أن هناك 23 لا يؤيدون أي طرف، فيما توفي 45 من مجموع الأعضاء الذين انتخبوا قبل 19 عاما.

وأوضح المسؤول الحكومي أن الجلسة تمت في ظل إجراءات أمنية مشددة خوفا من التعرض لهجوم، موضحا أن قوات الأمن "عززت إجراءاتها حول موقع انعقاد الجلسة وانتشر المئات من الجنود في شوارع المدينة" الساحلية الجنوبية.

ولا تخفي بعض القوى في الداخل على غرار جماعة الإخوان عداءها للمجلس

عدن - أدى مجلس القيادة الرئاسي اليمني اليمني الدستورية الثلاثاء، أمام البرلمان المنتخب في العام 2003، وذلك في تتويج لعملية نقل السلطة التي جرت في وقت سابق من الشهر الجاري على إثر مفاوضات يمنية - يمنية تمت برعاية مجلس التعاون الخليجي في العاصمة السعودية الرياض. وحضر أداء اليمين لرئيس المجلس رشاد العلمي وباقي الأعضاء السبعة في العاصمة المؤقتة عدن، عدد من السفراء الأوروبيين والعرب وكذلك المبعوث الخاص للأمم المتحدة لليمن هانس غروندبرغ.

إطلاقة تنظيم القاعدة ليست بريئة، وهناك أطراف تحرك التنظيم من وراء الستار، في محاولة لتعقيد مهمة المجلس الجديد

ويشكل الحضور العربي والدولي رسالة دعم ومباركة للمجلس، الذي يراهن عليه في إحداث نقلة على مستوى عمل الشرعية، التي شابها الكثير من أوجه القصور خلال السنوات الثماني الماضية، جراء عجز الرئيس السابق عبدربه منصور هادي عن توحيد الصف اليمني وخضوعه لشق جماعة الإخوان الممثلة في حزب الإصلاح.

ولطالما حث المجتمع الدولي على ضرورة توحيد صفوف القوى الموالية للشرعية لتعزيز فرص نجاح التسوية السياسية، ويحمل المجلس الحالي جميع القوى المؤثرة والتي تمتلك نفلا سياسيا وعسكريا في الساحة اليمنية، وقد أعلن هذا المجلس، عقب تفويضه، عن أنه

## تحركات تركيا أحادية الجانب في شمال العراق تستفز بغداد

منطقة سنجار وفي المناطق الجبلية في إقليم كردستان العراق الحدودي مع تركيا. وتتخذ أنقرة خطواتها بمزعل عن الحكومة الاتحادية في بغداد، كما حصل في عمليتي "مخلب النسر" و"ويرى مراقبون في العام 2020، ويرى مراقبون أن التحرك التركي الأحادي ياتي لقناعة لدى أنقرة، بأن موقف الجانب العراقي لن يتعدى التثديد. وادان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في وقت سابق التدخل العسكري التركي داخل الأراضي العراقية، داعيا إياها إلى التنسيق مع الحكومة الاتحادية. وكتب الصدر في تغريدة على تويتر أن "الجارة تركيا قد قصفت الأراضي العراقية بغير حق وبلا حجة"، معتبرا أنه "إذا كان هناك خطر يدهمها من الأراضي العراقية فعليها التنسيق مع الحكومة العراقية، فالقوات الأمنية العراقية قادرة على ذلك".

وهدد بالرد قائلا "إن تكرّر ذلك فلن نسكت، فالعراق دولة ذات سيادة كاملة ولن نقبل بالتعدي وزعزعة الأمن في أراضيها".

العسكرية التركية داخل الحدود العراقية في إقليم كردستان ومن دون تنسيق مع الحكومة الاتحادية العراقية على الرغم من دعوات سابقة إلى وقفها وإجراء محادثات وتنسيق حولها، هو غير مقبول". وأضاف المتحدث "في الوقت الذي تؤكد تعزيز العلاقات الإيجابية مع تركيا على أساس المصالح المشتركة، وحل الملفات الأمنية عبر التعاون والتنسيق المشترك المسيق، فإن الممارسات الأمنية الأحادية الجانب في معالجة القضايا الأمنية العالقة أمر مرفوض، ويجب احترام السيادة العراقية".

وشدد على أن قرار الدولة العراقية الرسمية وسياساتها الخارجية الموحدة، تركزت على رفض العراق المستمر بأن تكون أرضه ميدانا للصراعات وساحة لتصفية حسابات الآخرين والتعدي على سيادته وتهديد أمنه واستقراره الداخلي، وكذلك رفض أن يكون منطلقا للعدوان والتهديد على أي من جيرانه.

وتنفذ تركيا عادة هجمات في العراق، حيث لحزب العمال الذي تصنفه تنظيميا إرهابيا، قواعد ومعسكرات تدريب في

هذه الأفعال الإستفزازيّة، والخروقات المرفوضة. وأشارت إلى أن الحكومة العراقيّة تجدّد مطالبتهّا بانسحاب كامل القوّات التركيّة من الأراضي العراقيّة بنحو يعكس احتراماً مُلزمًا للسيادة الوطنيّة.

وزارة الخارجية العراقية استدعت السفير التركي، فيما وصفت رئاسة الجمهورية الهجوم التركي بأنه خرق لسيادة البلاد

وأضافت "إنّ العراق يمتلك الحقّ القانونيّ لاتخاذ الإجراءات الضروريّة والمناسبة وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدوليّ إزاء أعمال عدائيّة وأحادية الجانب كهذه، إذ تجري دون التنسيق مع الحكومة العراقية".

وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أعلن أن وحدات كوماندوز ومسيّرات ومروحيات هجومية تقصف مواقع حزب العمال الكردستاني في ثلاث مناطق قريبة من الحدود التركية. وقال أكار "نجح طيارونا الإبطال في إصابة أهداف كمخائب وكهوف وانفاق ومستودعات ذخيرة وما يسمى بمقار تابعة للتنظيم الإرهابي". ولفت إلى أن القوات التركية "جندت أعدادا كبيرة من الإرهابيين"، مؤكدا أن "عمليات البحث والمسح متواصلة في المنطقة، ومن المتوقع أن تزداد وتيرتها خلال الساعات والأيام المقبلة".

وأعتبر المتحدث باسم رئاسة الجمهورية العراقية "أن تكرار العمليات

بغداد - أثارت العملية العسكرية الجديدة لتركيا في شمال العراق، ضد عناصر حزب العمال الكردستاني غضب السلطة المركزية في بغداد التي طالبت أنقرة بوقف خرقها لسيادة العراق، واستغلاله كساحة لتصفية حسابات.

وبدأت تركيا الاثنين شن هجوم جوي وبري جديد ضد مواقع لحزب العمال، مستغلة في ذلك انشغال العراقيين بالأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ نحو سبعة أشهر.

وقالت أوساط سياسية عراقية إن أنقرة لم تكلف نفسها عناء إعلام السلطة الاتحادية في بغداد بالهجوم الجديد، واقتصرت على التنسيق مع قيادة إقليم كردستان، خلال زيارة أداها الأسبوع الماضي رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني إلى أنقرة حيث التقى الرئيس رجب طيب أردوغان، ورئيس الاستخبارات التركي حقان فيدان.

وأشارت الأوساط إلى أن تركيا كما إيران، تتعاملان مع العراق كارض مستباحة، لافتين إلى الهجوم الذي شنه الحرس الثوري الإيراني الشهر الماضي ضد مواقع مدنية في إقليم كردستان. وتعتبر هذه الأوساط أن المسؤولين العراقيين يتحملون المسؤولية الكبرى حيال تجاوزات الجيران، في ظل تهاونهم في الرد عمليا على مثل هذه الخروقات.

واستدعت وزارة الخارجية العراقية السفير التركي في بغداد الثلاثاء احتجاجا على العملية العسكرية الجارية تحت مسمى "قفل المخلب"، فيما وصف المتحدث باسم الرئاسة العراقية، الهجوم التركي بأنه خرق لسيادة البلاد وتهديد للأمن القومي العراقي.

وقالت الخارجية، في بيان صحفي إنها سلمت السفير التركي مذكرة احتجاج شديدة اللهجة، داعية إلى الكف عن مثل



## بارزاني يتطلع من لندن لتصدير النفط إلى أوروبا

لندن - يسعى إقليم كردستان في شمال العراق إلى استغلال ظرفية الدولية، لتعزيز إيراداته من الصادرات الطاقية، رغم الخلافات بينه وبين الحكومة الاتحادية في بغداد حول هذا الملف.

ومثلت رغبة الإقليم في تصدير الطاقة إلى أوروبا الدافع الرئيسي خلف زيارة رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني إلى لندن، حيث التقى الثلاثاء برئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون.

ويدرك قادة الإقليم السعي الأوروبي المحموم إلى إنهاء الاعتماد على النفط والغاز الروسيين، وهم يقدمون أنفسهم على أن لديهم من الإمكانيات ما يكفي للمساهمة في ملء الفراغ الروسي.

وقال بيان حكومي بريطاني عقب لقاء بارزاني بجونسون "رئيس الوزراء بارزاني تحدث بشأن تطلعاته لتصدير الطاقة إلى أوروبا، فيما أشاد رئيس الوزراء (البريطاني) بجهوده للمساعدة في تقليل الاعتماد الغربي على النفط والغاز الروسيين".

لقاء بارزاني بجونسون "رئيس الوزراء بارزاني تحدث بشأن تطلعاته لتصدير الطاقة إلى أوروبا، فيما أشاد رئيس الوزراء (البريطاني) بجهوده للمساعدة في تقليل الاعتماد الغربي على النفط والغاز الروسيين".



سيادة مستباحة

## الجزائر ترهن عودة سفيرها إلى مدريد بتوضيحات بشأن تغير موقف إسبانيا من الصحراء المغربية

وكانت بوليساريو ردت على الموقف الإسباني هذا بقطع علاقتها مع مدريد، معتبرة أن "الدولة الإسبانية لها مسؤوليات تجاه الشعب الصحراوي والأمم المتحدة في الوقت نفسه، باعتبارها القوة المدبرة للإقليم، وأن مسؤولياتها تبعاً لذلك لا تسقط بالتقادم".

وتعتبر مدريد أن الهدف الرئيسي من عودة العلاقات مع الرباط هو ضمان "تعاونها" في مكافحة الهجرة غير الشرعية من المغرب، حيث يغادر معظم المهاجرين إلى إسبانيا.

وتقترح الرباط التي تسيطر على ما يقرب من 80 في المئة من هذه المنطقة، منح الصحراء المغربية حكماً ذاتياً تحت سيادتها، بينما تدعو بوليساريو إلى استفتاء لتقرير المصير.

وتم انتهاك وقف إطلاق النار في نوفمبر 2020 بعد انتشار القوات المغربية في أقصى جنوب الإقليم لطرد الانفصاليين، الذين كانوا يغلقون الطريق الوحيد إلى موريتانيا. ومنذ ذلك الحين تقول بوليساريو إنها "في حالة حرب دفاعاً عن النفس"، وتنتشر نشرة يومية عن عملياتها.

على علاقة إيجابية واستراتيجية مع المغرب والجزائر.

ورداً على هذا التصريح قال بلاني إن "هاته الأقوال صيغت بخفة محيرة، تتوافق مع إرادة الإغفاء من المسؤولية الشخصية الجسيمة في تبني هذا التغيير المفاجئ في مسألة الصحراء (المغربية)، الذي يشكل خروجاً عن الموقف التقليدي المتزن لإسبانيا".

ومريد التي لطالما التزمت الحياد بخصوص مسألة الصحراء المغربية، أعلنت في الثامن عشر من مارس على لسان رئيس وزرائها دعمها لخطة الحكم الذاتي المغربية، معتبرة إياها "الأساس الأكثر جذية وواقعية ومصادقية لحل النزاع".

والحكومة الإسبانية التي لم يحظ موقفها الجديد بإجماع في مدريد وقوبل باعتراض في الجزائر، الداعم الرئيسي لجبهة بوليساريو، أكدت أنها لم تغير موقفها، بل اتخذت مجرد "خطوة إضافية" من أجل المساهمة في حل النزاع الدائر بين المغرب وجبهة بوليساريو، منذ رحيل الإسبان عن المستعمرة السابقة عام 1975.

الجزائر - أعلنت الجزائر مساء الاثنين أن عودة سفيرها إلى مدريد مرهونة بتقديم الحكومة الإسبانية "توضيحات مسبقة"، بشأن الأسباب التي جعلتها تغير موقفها من قضية الصحراء المغربية ليصب في صالح الموقف المغربي.

وقال المبعوث الخاص المكلف بقضية الصحراء المغربية ودول المغرب العربي في وزارة الخارجية الجزائرية عمار بلاني، إن عودة السفير الجزائري إلى مدريد "ستقرر سياديا من قبل السلطات الجزائرية في إطار إيضاحات مسبقة وصرحة، لإعادة بناء الثقة المتضررة بشكل خطير على أساس أسس واضحة ومتوقعة ومطابقة للقانون الدولي".

وأكد بلاني، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الجزائرية، أن الأمر ليس مسألة "غضب مؤقت للجزائر" سيؤول مع مرور الوقت.

وجاء تصريح المسؤول الجزائري بعد إعراب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام، عن أمه في أن يتمكن "من حل هذه المشكلة الدبلوماسية خلال فترة زمنية قصيرة"، وأن تتمكن بلاده "من الحفاظ

## هل تعرقل الأصوات المعارضة خطة قيس سعيد لتغيير هيئة الانتخابات

رئيس الهيئة يرفض خطط تغيير تركيبها بمرسوم رئاسي



محاولات لعرقلة توجه قيس سعيد لإصلاح الهيئة

حله للهيئة العليا المستقلة للانتخابات عندما قال إن الهيئة هي من ستشرف على الانتخابات لكن سيطرا تغيير على مستوى تركيبتها.

ومنذ سنوات بدور جدل حول استقلالية الهيئة خاصة في أعقاب الاختراقات التي تقول أوساط سياسية تونسية إن حركة النهضة الإسلامية قامت بها لمؤسسات عدة، ما أثار مرارا تساؤلات حول كيفية تغيير واقع الهيئة لاسيما أن هناك من أعضائها من انتهت ولايته وهناك استقالات عدة هزتها.

وقال البرينصي في تصريحاته الثلاثاء "لا يوجد أي تنسيق مع رئيس الجمهورية حول تغيير تركيبة الهيئة، أما إذا كنتم تقصون اللقاء الأخير بين نائب رئيس الهيئة ورئيس سعيد فإن المعلومات لا تزال غائبة حوله، نائب رئيس الهيئة لم يحضر آخر مجلس للهيئة، ولم يعطنا أي معلومات، والأهم بالنسبة إلينا مشيرا إلى ترقب الهيئة تأكيد المواعيد ومدتهم النيابة واضح".

ومنذ نجاحه في إطاحة البرلمان والحكومة المدعومة من الإسلاميين في الخامس والعشرين من يوليو الماضي عندما اتخذ مجموعة من الإجراءات الاستثنائية في سياق تفعيله للفصل 80 يحاول الرئيس سعيد تطهير الإدارة التونسية من الاختراقات التي طالت من قبل حركة النهضة الإسلامية.

وفي مواجهة هذه التطورات تحاول حركة النهضة وبقية القوى المعارضة عرقلة مضي الرئيس سعيد قدما في النأي بإدارة عن التجاذبات السياسية، وهي والعشرين من يوليو، وانتخابات تشريعية أعقبت انتفاضة السابع عشر من ديسمبر 2010 التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

أثار إعلان رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس نبيل بفون الثلاثاء رفضه لخطة إصلاح الهيئة التي يعتزم الرئيس قيس سعيد القيام بها بتغيير تركيبها تساؤلات حول الآليات الكفيلة بحل الخلافات داخل هذه الهيئة بسبب الشرعية.

تونس - رفض رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس نبيل بفون تغيير تركيبها والقانون الانتخابي، في خطوة جاءت بعد إعلان الرئيس قيس سعيد عزمه تغيير تركيبة الهيئة من أجل الإشراف على تنظيم الاستحقاقات المقبلة متمثلة في الاستفتاء الشعبي على الإصلاحات الدستورية والسياسية في الخامس والعشرين من يوليو والانتخابات التشريعية المبكرة في السابع عشر من ديسمبر القادم.

وأثار تصريح بفون الذي بثته وسائل إعلام محلية الثلاثاء تساؤلات عن الطريقة التي سيتم بها حل الخلافات داخل الهيئة حول الشرعية حيث قال "أنا الرئيس الشرعي لهيئة الانتخابات وكان المفروض أن يستقبل مجلس الهيئة ككل".

وكان الرئيس سعيد قد استقبل في وقت سابق نائب بفون، فاروق بوعسكر، إثر جدد واسع الطاق أثارته زيارة مسؤولة أميركية ولقائها برئيس هيئة الانتخابات وإعلانها دعمها الكامل للهيئة. وقال بفون "لا يمكن مبدئيا ودستوريا وقانونيا ولا حتى بموجب الأمر 117 الرئاسي تغيير تركيبة هيئة الانتخابات أو القانون الانتخابي بمرسوم رئاسي".

وتابع "أنا الرئيس الشرعي لهيئة الانتخابات وأتحمل مسؤوليتي بصورة عادية، لكن الهيئة يتم انتخاب أعضائها من طرف مجلس نواب الشعب سواء في عضويتها أو في رئاستها".

وجاء خروج بفون متزامنا مع خروج عضو مجلس هيئة الانتخابات عادل



نبيل بفون  
أنا الرئيس الشرعي  
للهيئة ولا يمكن تغيير  
القانون الانتخابي

وكان الرئيس سعيد قد أعلن في الرابع عشر من ديسمبر الماضي عن خارطة طريق تنص على تنظيم استفتاء شعبي على إصلاحات دستورية وسياسية ستتم صياغتها في وقت لاحق في الخامس والعشرين من يوليو، وانتخابات تشريعية مبكرة في السابع عشر من ديسمبر. وعند استقباله لبوعسكر قطع الرئيس سعيد الطريق أمام التكهات بشأن إمكانية

## سفينة إيطالية تصل تونس للمساعدة في سحب الوقود من السفينة الغارقة

عملية وصفها بأنها "غير سهلة (ينبغي تنفيذها) من دون المخاطرة بتسرب الوقود".

وعرضت ثلاث شركات تونسية متخصصة تنفيذ عملية سحب 750 طنا من الوقود الذي تنقله السفينة "كسيلو"، على ما أعلن لطفى بن سعيد المدير العام للوكالة الوطنية للمحيط على أثر إذاعة محلية خاصة.

وعرقت سفينة "كسيلو" القادمة من ميناء دمياط المصري في طريقها إلى مالطا السبت قبالة السواحل التونسية التي لجأت إليها مساء الجمعة بسبب سوء الأحوال الجوية.

ولأسباب مجهولة، تسربت المياه إلى هذه الناقلة التي يبلغ طولها 58 مترا وعرضها تسعة أمتار. قامت القوات

إيطالية لمكافحة التلوث أرسلتها روما قبالة سواحل جنوب شرق تونس الثلاثاء للمساعدة في عمليات سحب مادة القازوال (الديزل) من سفينة الوقود التي غرقت في هذا الموقع قبل أيام.

وقال مازري اللطيف المسؤول في البحرية التونسية عن خلية الأزمة التي أنشئت بعد الحادث، إن هذه السفينة المرسلة في إطار التعاون التونسي الإيطالي تقوم حاليا بمعاينة ناقلة النفط الغارقة "كسيلو" من أجل اقتراح حل تقني لتنفيذ عملية الضخ.

ولكنه أوضح أن السفينة الإيطالية نفسها غير مجهزة بمعدات السحب وهي

## حكومة الدببية حائرة بين التصعيد والتهدئة لإعادة ضخ النفط

على إعلانها القوة القاهرة في حقل الشراة وميناء الزيتينة النفط، وكذلك في حقل الفيل النفط.

وتقرب ليبيا من خسارة 600 ألف برميل يوميا كسرت فيه أسعار البترول سقف 100 دولار للبرميل، بسبب تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا.

ويقول مراقبون إن حفر قدم خدمة مجانية لخصمه رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية، الذي يعمل على توطيد علاقته بالغرب، حيث كانت ليبيا البلد العربي الوحيد الذي صوت لصالح تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان.

وتوترت علاقة الدببية بالولايات المتحدة وأوروبا في بداية توليه السلطة، حيث كانت الأخيرتان تراهنان على فوز قائضة فتحي باشاغا ورئيس البرلمان عقيلة صالح، في حين ينظر إلى حكومة الدببية على أنها نتاج صفقة روسية - تركية.

وباستثناء روسيا ومصر اللتين أعلنتا عن دعمهما للحكومة الجديدة، تقف الدول الإقليمية والمجتمع الدولي والبعثة الأممية على الحياد والتي بالنفس عن الصراع بين باشاغا والدببية. وخلال الفترة الماضية حذر مراقبون من أن يستخدم حفر ورقة النفط على خلفية إيقاف رواتب قواته على مدى أربعة أشهر متتالية، غير مستبعد أن يكون الدببية قد تعمد إيقاف الرواتب لاستنزافه وجره إلى إيقاف النفط.

إجراءات رادعة بحق هؤلاء، الذين تحركوا في مناطق ومواقع إنتاج غير خاضعة لسيطرة حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها.

لكن وزير النفط في حكومة الوحدة الوطنية خرج الثلاثاء ليعلن تشكيل لجنة، للتواصل مع ما أسماه بالجهات المتسببة في إقبال النفط.

ليبيا تقرب من خسارة 600 ألف برميل يوميا في وقت كسرت فيه أسعار البترول سقف 100 دولار للبرميل بسبب الحرب الروسية

وقال عون إن "إيقاف الإنتاج من شأنه التأثير سلبا على المكامن النفطية والمعدات والتسهيلات السطحية، إضافة إلى تسببه في انقطاع الغاز على محطات توليد الطاقة، والذي بدوره سيؤثر على إنتاج الطاقة الكهربائية وانقطاعها على المدن الليبية، علاوة على انخفاض عائدات النفط المالية في فترة تشهد فيها أسعار النفط ارتفاعا ملحوظا في السوق العالمية".

وصباح الثلاثاء أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان حالة القوة القاهرة في ميناء البريقة النفط، لاستحالة تنفيذ التزاماتها وتعهداتها تجاه السوق النفطية. وذلك بعد ساعات

طرابلس - بحث رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية برسائل متناقضة إزاء قدرته على فرض استئناف إنتاج وتصدير النفط، عندما قال من الجزائر إنه سيتخذ إجراءات رادعة بحق من عرقل النفط، لكن وزير النفط في حكومته محمد عون شكل لجنة للتفاوض مع هؤلاء.

وقال الدببية خلال زيارته إلى الجزائر الاثنين إن "الحكومة ستقوم بخطوات رادعة حيال العبث بثروات الشعب الليبي، حقيقة الأمر القرار السيادي في بلادنا هو قرار شرعي ودولي".

وقام محتجون يطالبون بتسليم الدببية السلطة لرئيس الحكومة الجديد فتحي باشاغا المعين من قبل البرلمان، وهو حليف قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، منذ السبب الماضي بغلق العديد من الحقول النفطية، بينها حقل الفيل (أقصى الجنوب الغربي) وميناء الزيتينة والحقول المجاورة له في الشرق الليبي، وحقل الشراة والنافورة بجنوب وجنوب شرقي البلاد.

ولا تستبعد أوساط سياسية أن يكون قائد الجيش الليبي وراء استخدام ورقة النفط للضغط على الدببية لتسليم السلطة لباشاغا، كما فعل ذلك مرارا في سنوات سابقة، مشيرة إلى أنه فضل هذه المرة الدفع بمدنيين من أنصاره لخلق الحقول والموانئ النفطية، لتجنب أي ضغوط دولية أو ملاحقات جنائية. وأثار ذلك تساؤلات من قبل الأوساط الليبية حول قدرة الدببية فعلا على اتخاذ



عاجز عن التحرك

# روسيا تبدأ معركة دونباس شرق أوكرانيا

## موسكو تتهم الغرب بإطالة أمد القتال عبر تزويد كييف بالأسلحة



### دونباس ستغير مسار الحرب

في جنوب شرق البلاد والمحاصرة منذ أسابيع. وسيكون ذلك إن حدث جائزة استراتيجية ضخمة لأنها تربط الأراضي التي يسيطر عليها الانفصاليون المواليون لروسيا في الشرق بمنطقة القرم التي ضمتها موسكو عام 2014.

وناشد المجر سيرهي فولينا، قائد اللواء 36 من مشاة البحرية الأوكرانية في ماريوبول، المساعدة في رسالة إلى البابا فرنسيس قال فيها إن النساء والأطفال محاصرون بين المقاتلين في مصنع للصلب بالمدينة.

وجاء في الرسالة، وفقا لمقتطفات نشرها سفير أوكرانيا في الفاتيكان على تويتر، "هذا ما يبدو عليه الجحيم على الأرض... حان الوقت للمساعدة ليس فقط بالصلاة. أنقذوا حياتنا من أيدي الشيطان".

وقال مجلس المدينة إن ما لا يقل عن ألف مدني يختبئون في ملاجئ تحت الأرض أسفل مصنع أروفسثال للصلب. وظهرت في مقاطع مصورة انفجارات ودخان يتصاعد من مصانع الصلب التي تحتوي على عدد كبير من المبانى وأفران الصهر وقضبان السكك الحديدية.

وأروفسثال هي المعتقل الرئيسي المتبقي لأوكرانيا في ماريوبول. ومن بين المدافعين عن المدينة مشاة البحرية الأوكرانية ولواء تابع للحرس الوطني وكتيبة أروف، وهي ميليشيا أنشأها القوميون اليمينيون المتطرفون قبل أن تدمج لاحقا في سلك الحرس الوطني.

الأزمة الأوكرانية، بما في ذلك كيفية التنسيق بشأن محاسبة روسيا.

وقالت الأمم المتحدة يوم الاثنين إن عدد القتلى المدنيين في الحرب تجاوز ألفين ووصل إلى 2072 حتى منتصف ليل السابع عشر من أبريل منذ بدء الغزو الروسي في الرابع والعشرين من فبراير. وفر زهاء أربعة ملايين أوكراني من البلاد.

وتنفي روسيا استهداف المدنيين فيما تصفه بعملية خاصة لتجريد أوكرانيا من السلاح والقضاء على القوميين الخطرين. وترفض ما تعتبره كييف أدلة على فظائع، قائلة "إن أوكرانيا دبرتها (الأدلة) لتقويض محادثات السلام".

وكان بايدين أعلن الأسبوع الماضي عن 800 مليون دولار إضافية تقدم في شكل مساعدة عسكرية لأوكرانيا، بهدف توسيع نطاق الدعم ليشمل المدفعية الثقيلة قبل الهجوم الروسي المتوقع في الشرق.

وقال مسؤول دفاعي أميركي كبير إن الجيش الأمريكي يتوقع أن يبدأ تدريب الأوكرانيين على استخدام مدافع الهاوتز في الأيام المقبلة، مضيفا أن هذا سيحدث خارج أوكرانيا.

وأعاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن حوار مع بوتين توقف بعد اكتشاف عمليات قتل جماعي في أوكرانيا. وتحاول روسيا السيطرة الكاملة على مدينة ماريوبول الساحلية الواقعة

وسط مقاومة أوكرانية في الشمال عادت موسكو تركيز هجومها البري في المقاطعتين الشرقيتين المعروفتين باسم دونباس، بينما نفذت ضربات بعيدة المدى استهدفت مناطق أخرى منها العاصمة كييف.



سنقاتل بغض النظر عن عدد القوات التي يرسلونها

وكانت دونباس النقطة المحورية لحملة روسيا التي تستهدف زعزعة استقرار أوكرانيا، ابتداء من عام 2014 عندما استخدم الكرملين وكلاء له لإنشاء "جمهوريتين شعبيتين" انفصاليتين في الدولة السوفييتية السابقة. كما يتركز فيها معظم الثروة الصناعية في أوكرانيا، ومنها الفحم والصلب.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية إن القوات الروسية تهدف إلى بسط سيطرة كاملة على مناطق دونيتسك ولوجانسك وخيرسون، مع تكثيف الضربات الصاروخية في غرب أوكرانيا.

وتتهم عواصم غربية وكييف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشن عدوان غير مبرر، وقال البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي جو بايدن سيجري مكالمة مع الحلفاء الثلاثة لمناقشة

أطلقت روسيا الثلاثاء المرحلة الثانية من عملياتها داخل أوكرانيا إذ تنوي السيطرة على الشرق، ما يمثل انتصارا استراتيجيا مهما لها، إلا أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تهدد بالقتال حتى النهاية إثر وصول شحنات أسلحة غربية إلى بلاده.

### موسكو/ كييف - شنت القوات

الروسية الثلاثاء هجومها المتوقع في شرق أوكرانيا، في محاولة لاختراق الدفاعات على امتداد خط المواجهة بأكمله تقريبا، في ما وصفه مسؤولون أوكرانيون بالمرحلة الثانية من الحرب.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن روسيا بدأت "معركة دونباس" في الشرق الاثنين. وأضاف "جزء كبير جدا من الجيش الروسي بأكمله يركز الآن على هذا الهجوم". وفي خطاب عبر الفيديو تعهد بالمقاومة قائلا "سنقاتل بغض النظر عن عدد القوات الروسية التي يرسلونها إلى هناك. سنأدفع عن أنفسنا".

ووصف كبير موظفي الرئاسة الأوكرانية أندريه براك الهجوم بأنه "المرحلة الثانية من الحرب"، وأكد للأوكرانيين أن قواتهم يمكنها صد الهجوم. وقال "ثقوا في جيشنا، إنه قوي جدا".

وقال حاكم إقليم بيلجورود الروسي إن القوات الأوكرانية قصفت قرية حدودية وأصابت أحد السكان.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت الغارة التي أشار إليها الحاكم فياتشيسلاف جلاذكوف في منشورات على تطبيق تيلغرام نُفذت بالمدفعية أو قذائف المورتر أو الصواريخ أم أنها كانت هجوما جويًا.

وأفادت وسائل إعلام أوكرانية بوقوع سلسلة من الانفجارات، بعضها قوي، على امتداد خط المواجهة في منطقة دونيتسك، مع وقوع قصف في ماريكا وسلافيانسك وكراماتورسك.

وقال مسؤولون أوكرانيون ووسائل إعلام محلية إن دوي انفجارات سُمع في خاركيف في شمال شرق أوكرانيا وميكونا في الجنوب وزابورجيا في الجنوب الشرقي.

وقال كبير المسؤولين الأمنيين في أوكرانيا أوليكسي دانييلوف إن القوات الروسية حاولت اختراق الدفاعات الأوكرانية "على امتداد خط المواجهة بأكمله تقريبا في مناطق دونيتسك ولوجانسك وخاركييف".

# بوريس جونسون لا ينوي الاستقالة رغم تفاقم الضغوط

### لندن - واجه رئيس الوزراء البريطاني

بوريس جونسون الثلاثاء النواب في الاجتماع الأسبوعي لمجلس العموم بعدما فرضت عليه غرامة لخرقه الإجراءات المفروضة لمكافحة كوفيد-19، فيما لا يزال يتجاهل دعوات تطالب باستقالته.

وجونسون هو أول رئيس حكومة بريطاني يعاقب لخرقه القانون. وقد تفرض عليه غرامات أخرى في إطار التحقيق في فضيحة "باريتيغيت" التي تتعلق بحفلات نظمها دوائر السلطة خلال إجراءات العزل لمكافحة كورونا.

وبسبب العطلة البرلمانية لعيد الفصح، لم يواجه زعيم حزب المحافظين نوابا منذ أن اضطر لدفع غرامة قدرها 50 جنيهًا إسترلينيًا (60 يورو) قبل أسبوع، بسبب خفلة نظمته كمفاجأة له في عيد ميلاده السادس والخمسين في التاسع عشر من يونيو 2020 في مقر الحكومة في داوونينغ ستريت.

وقالت نائبة زعيم حزب العمال أنجيلا راينر "إذا كانت المعلومات الأخيرة صحيحة، فهذا لا يعني أن رئيس الوزراء كان حاضرا في الحفلات بل إنه بادر إلى تنظيم واحدة منها على الأقل".

وركن جونسون في كلمته أمام مجلس العموم على دوره في دعم كييف وزيارته للهند في نهاية الأسبوع أو مشروعه المثير للجدل لإرسال طالبي اللجوء الذين يدخلون أراضي المملكة المتحدة بشكل غير قانوني إلى رواندا للحد من هذه الحالات.

لكنه ليس بمنأى عن مواجهة تصويت على نقل القضية إلى لجنة خاصة تكلف بتحديد ما إذا كان قد خدع البرلمان عن عمد، وهذا مرادف لاستقالته حسب مدونة السلوك الوزارية، في تفسيراته العديدة لفضيحة الحفلات بعدما أكد مرارا أن كل القواعد تم احترامها.

ودافع الوزير براندون لويس عن جونسون الثلاثاء، مؤكدا أن "ما قاله في البرلمان كان يعتقد أنه صحيح في ذلك الوقت".

وتكثفت دراسة نشرت الاثنين أن 72 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع لديهم تقييم سلبي لرئيس الوزراء، والصفة التي تكررت في أغلب الأحيان هي "كذاب".

وقال الباحث في استطلاعات الرأي جيمس جونسون الذي أجرى الدراسة على تويتر إن "الغضب لم ينحسر". وأضاف أن "الكثير من التعليقات السلبية جاءت من أشخاص كانوا يحبونه في السابق، لكنهم غيروا رأيهم".

# المحافظون يرون أنه من غير المناسب في الوقت الحالي محاولة طرده من رئاسة الحكومة في خضم الأزمة حول أوكرانيا

وأكد جونسون أنها كانت حفلة "لم تستغرق أكثر من عشر دقائق" أدت إلى معاقبة وزير المالية في حكومته ريثني سوناك وزوجته كاري أيضا. وبعد الإعلان عن هذه العقوبة اعترف جونسون مرة أخرى واستبعد مجددا الاستقالة. ويعد ما كان في فترة ما على وشك السقوط، يستفيد جونسون من الأوضاع الدولية التي تبرز دوره في الخط الأمني للعقوبات الغربية ضد روسيا بعد غزوها لأوكرانيا. ويرى عدد كبير من أعضاء معسكره أنه من غير المناسب محاولة طرده من رئاسة الحكومة في خضم الأزمة حول أوكرانيا.

لكن الاستياء مستمر بما في ذلك في صفوف الأغلبية كما تكثف استقالة وكيل وزارة الخارجية لشؤون القضاء ديفيد ولفسون الذي بررها بـ"مدى وسباق وطبيعة" المخالفات المرتكبة.

وعلى ما يبدو لم ينته هذا المسلسل الذي أغضب البريطانيين المنهكين من التضحيات والقيود التي اضطروا لتحملها في مواجهة الوباء.

# ردع الصين يتطلب سرعة تسليح الولايات المتحدة لتايوان

جراتهم. فعلى سبيل المثال، سقوط كابول العام الماضي، أدى إلى أن ترى بكين أن الولايات المتحدة عاجزة، إلى درجة أن صحيفة غلوبال تايمز تساءلت كيف يمكن للولايات المتحدة أن تواجه الصين القوية بينما لم تستطع حتى التعامل مع طالبان؟

وأكد تشانج أن كل ما تم ذكره ليس معناه أن الصين سوف تغزو تايوان - وهناك أسباب كثيرة وراء عدم قيامها بذلك - ولكن الردع الآن أكثر أهمية في مضيق تايوان. فبعد سقوط أفغانستان وغزو أوكرانيا تعتبر تايوان في أنحاء العالم اختبرا لمصادقة واشنطن.

ويشير تشانج إلى أن الولايات المتحدة اتبعت طوال عقود سياسة "الغموض الاستراتيجي"، ولم توضح للصين أو لتايوان ما ستفعله في حالة أي صراع وشيك.

ولم يعد هذا الغموض مجديا الآن، فمن أجل منع حدوث غزو صيني لتايوان يتعين على الرئيس جو بايدن أن يعلن على الملأ أن الولايات المتحدة سوف تدافع عن تايوان. وبالإضافة إلى ذلك يجب على الولايات المتحدة التعاون مع الحليفين اليابان وأستراليا وإبرام معاهدة دفاع متعددة الأطراف لصالح تايوان.

واختم تشانج بالقول إنه للتأكد من أن حسم وضع تايوان سيتم بطريقة سلمية، يتعين على إدارة بايدن البدء في شحن أسلحة لتايوان، خاصة الصواريخ طويلة المدى. كما يتعين أن تكون للولايات المتحدة والدول الصديقة قوات في تايوان. فالردع هو أفضل ضمان للسلام.



جوردون تشانج الردع هو أفضل طريقة لضمان السلام في تايوان

ومن الممكن أن يقرر شي تماما أن الحرب الأوكرانية توضح أن لديه الآن ضوا أخضر لغزو تايوان. وعموما فإن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي الد27 وبريطانيا، تلك الدولة التي كان اقتصادها أكبر 25 مرة من اقتصاد روسيا العام الماضي، لم تستطع ممارسة قوتها لردع فلاديمير بوتين، لذلك قد يشعر شي بانهم سوف يفشلون بالمثل بالنسبة للصين.

وأوضح تشانج أن علاوه على ذلك، لم تكن العقوبات التي فرضت على موسكو بعد الغزو شاملة، وما زالت كذلك. ومن ثم، فإنه من الممكن أن يعتقد شي بأنه لن تجرؤ أي دولة على فرض تكاليف هائلة على دولته العظيمة، وقد يعتقد أيضا بأن غزو بوتين تسبب في قدر كاف من الفوضى والإرباك، مما يؤدي إلى عدم إقدام الآخرين على الوقوف في وجه أعماله العدوانية.

ويقول تشانج إن القادة الصينيين يعطون انطباعا بأن الأحداث الأخيرة

بمجلس الشيوخ، يجتمعان مع رئيسة تايوان تساي إنج-ون وكبار المسؤولين. وكانت الزيارة التي استغرقت يومين غير معلنة ووصفتها وزارة الدفاع الصينية بأنها "مسترة".

وقال تشانج إن صحيفة غلوبال تايمز التابعة لصحيفة الشعب الصينية كانت أكثر مباشرة، إذ قالت إن التدريبات لم تكن فقط "تحذيرا" لأعضاء كونغرس آخرين يعززون زيارة تايوان، ولكنها أيضا "تجسارت الردع بالأعداد لأعمال حقيقية محتملة من شأنها أن تحسم قضية تايوان تماما عندما يكون ذلك ضروريا".

وأضاف تشانج أن الصين سواء كانت تخطط لغزو تايوان الآن أم لا، فإن الوقت قد حان لأن تتخلى واشنطن عن سياستها الخاطئة تجاه قضية تايوان.

ومن بين أمور أخرى، يتعين على واشنطن، على أساس عاجل، البدء في تسليح تايوان بالأسلحة التي تحتاجها بصورة ملحة. فقد قالت القيادة الميدانية الشرقية الصينية في بيان لها "إن جمهورية الصين الشعبية تحتفظ لنفسها بحق استخدام القوة لضم جمهورية الصين، وهو الاسم الرسمي لتايوان. فتايوان جزء مقدس لا يتجزأ من الأراضي الصينية، وليس هناك أي مجال لتدخل أجنبي بالنسبة لقضية تايوان".

ويرى الكثير من المحللين أن المقاومة البطولية الأوكرانية في مواجهة الغزاة الروس، جعلت غزو الصين لتايوان أقل احتمالا.

ولكن للأسف قد يشعر شي حين يبنغ، الرئيس الصيني الطموح والجسور

إجراءات مضادة للتصرفات الأميركية السلبية مؤخرا، بما في ذلك زيارة وفد الكونغرس الأميركي لتايوان. وأضاف المتحدث أن بكين سوف تواصل اتخاذ إجراءات قوية من أجل الضمان الطلوق "لسيادتها ووحدة أراضيها".

وفي الوقت الذي كان يدلي فيه المتحدث بتصريحاته، كان ستة من أعضاء الكونغرس بقيادة السيناتور ليندساي غراهام، والسيناتور روبرت مينينديز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية



تايوان متوجسة من السيناريو الأوكراني

# للحقيقة نسخة واحدة في إسرائيل

## الجماعات القومية تفرض رؤيتها بالقوة وتخنق الآراء المعارضة

يعارض المستوطنات. لكن الحكومات الإسرائيلية الأخيرة سعت بدفع من المستوطنين وأنصار القوميين إلى الضغط على معارضي الرأي الذي يرى الضفة الغربية جزءاً من إسرائيل. ووضعت تشريعات تمنع الجماعات المناهضة للاحتلال مثل "كسر الصمت" من إلقاء محاضرات في المدارس وتجبر أولئك الذين يتلقون تمويلًا من الحكومات الأجنبية على الإبلاغ عن هذا الدخل. وتتلقى العديد من الجماعات اليمينية التمويل من مانحين من القطاع الخاص في الخارج مما يقيها بمنا عن النقاريين. ووافقت الحكومة الإسرائيلية الحالية المؤلفة من ثمانية أحزاب متنوعة أيديولوجيا على تحية قضية الدولة الفلسطينية جانباً على الرغم من أنها تواجه الآثار الجانبية للاحتلال مع موجة حالية من العنف الإسرائيلي - الفلسطيني الممت. ومع ذلك، تخضع الحكومة إلى حد كبير لسيطرة الأحزاب اليمينية التي تدعم المستوطنات بما في ذلك حزب يميناً برئاسة رئيس الوزراء نفتالي بينيت. واستهدفت مجموعات المناصرة القومية المؤثرة مثل "إم تريتزو" (إندم) الفنانين الليبراليين والأساتذة والشخصيات الأخرى، بحجة أنهم لا ينبغي أن يتلقوا تمويلًا أو اعترافًا من الدولة. وقال ألون شفارتز، مدير السياسة في "إم تريتزو"، "سنستمر في فضح الأساتذة الذين يتلقون تمويلًا من الدولة ويدعون إلى مقاطعة المؤسسات الإسرائيلية". وتدير مجموعته موقعًا إلكترونيًا به قاعدة بيانات قابلة للبحث عن الأساتذة الليبراليين ويقول إنها كشفت عن ميل غولدريتش السياسية لوزير التعليم السابق. وقال إنه لا يعارض تغيير غولدريتش وآخرين عن آرائهم. لكنه قال إن إسرائيل لا تستطيع أن تدع مواطنيها يفتقون من مقاطعة المؤسسات الإسرائيلية في وقت تواجه فيه حركة دولية بقوةها فلسطينيون تدعو الفنانين والشركات الدولية والهيئات الأخرى إلى مقاطعة إسرائيل. ويقول غولدريتش من جهته إنه لا يؤيد حركة المقاطعة ضد إسرائيل. وأعلن أنه سيسترجع جوازته المألية، التي تصل إلى حوالي 23 ألف دولار، لعدد من الجماعات المناصرة، بما في ذلك بعض الجماعات التي تعارض الاحتلال، مثل جماعة "كسر الصمت". وقالت شاشا بيتون إن هذه الخطوة دليل أكبر على أنه لا يستحق الجائزة. وكتب غولدريتش في مقال نُشر الأسبوع الماضي في صحيفة هارتس اليومية "لا أندم على شيء. ساستمر في عمل كل ما بوسعي للنضال من أجل إنهاء الاحتلال".



الجماعات القومية الإسرائيلية لا تسمح بالرأي المخالف

التعليم الحالي التي رفضت تسليم الجائزة أن تمنحها. وغربت وزيرة التعليم فعات شاشا بيتون بعد الحكم أن "من يدعو إلى مقاطعة مؤسسة أكاديمية إسرائيلية لا يستحق جائزة رسمية من دولة إسرائيل مهما كانت إنجازاته". وتمنح الجائزة كل سنة لقادة الفنون والعلوم ومجالات أخرى وتمنح في احتفال فخم بعيد استقلال إسرائيل. وبعد غيابه عن حفل العام الماضي، قال غولدريتش إنه اختار استلام جائزته في حدث منخفض المستوى في وزارة التعليم في البلاد لأنه لا يحب المناسبات الرسمية. ورفضت بيتون حضور الحدث، على الرغم من أنها أصيبت بفايروس كورونا وكانت ستفوته على أي حال. واحتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية في حرب 1967 وأنشأت مستوطنات يهودية هناك. وبينما سحبت المستوطنين والقوات من غزة في 2005، يعيش أكثر من 700 ألف مستوطن إسرائيلي في المناطق الأخرى، مما يعقد عملية إقامة دولة فلسطينية. البروفيسور غولدريتش فاز قبل عام بجائزة لم يحصل عليها سوى مؤرخا بعد هجوم للقوميين عليه لمعارضته الاحتلال

ويعيش أكثر من 2.5 مليون فلسطيني تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية، مما يقيد حركتهم بسلسلة من نقاط التفتيش والمعابر ويسيطر على مختلف جوانب الحياة الفلسطينية. وتدير السلطة الفلسطينية أجزاء من الضفة الغربية. وتخضع غزة التي تحكمها حركة حماس لحصار إسرائيلي. وقال غولدريتش إن "الليمين، الذي يتحول إلى أصولية ومعادية لليبرالية أكثر مما كان عليه في الماضي، مصلحة في نزاع الشرعية عن اليسار وتحويله إلى كيش فداء. وتعدّ الملحمة الحالية مجرد جزء من عملية اشتدت خلال العقد الماضي. لكن المدهش هو إنكار الحقائق بأن سكان الأراضي المحتلة يتعرضون للقمع". ويشترك معظم المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة، وغولدريتش موقفه من الاحتلال، والذي

القدس - تعكس المعركة التي خاضها عالم الرياضيات البروفيسور عوديد غولدريتش للحصول على جائزة كان قد فاز بها وتم رفض تسليمها إليه بسبب آرائه المناهضة للاستيطان بأن هناك نسخة واحدة للحقيقة في إسرائيل. وفاز غولدريتش قبل عام بهذه الجائزة، لكنه لم يحصل عليها سوى الأسبوع الماضي بعد التغلب على هجوم علني متكرر شنه القوميون الإسرائيليون عليه بسبب معارضته لاحتلال الضفة الغربية. وسلطت الملحمة التي استمرت سنة الضوء على محاولات القوى القومية في إسرائيل فرض رؤيتها على الحياة الإسرائيلية السائدة وخنق الآراء المعارضة. وتعتبر هذه الرؤية الضفة الغربية ومستوطناتها اليهودية جزءاً من إسرائيل وتجاهل الاحتلال. وقد أصبحت هذه الرؤية مترسخة بشكل متزايد في إسرائيل، مما يعرض فرص قيام دولة فلسطينية للخطر. وغالباً ما تُصوّر الجهات الفاعلة المناهضة للاحتلال على أنها من أعداء الدولة مما يسهّل استهدافها بالتشريعات التي تُقيد أنشطتها. وقال أفنير غفاريهاو المدير المشارك لمجموعة "كسر الصمت" للمخبرين عن المخالفات للجنود الإسرائيليين "إنها كارثية صُنعت في إسرائيل. يمكن مشروع عدد كبير من المنظمات والصحافيين والسياسيين خلال السنوات الأخيرة في خنق المعارضة". ورُشحت لجنة التحكم غولدريتش، الذي يدرّس في معهد وايزمان للعلوم في إسرائيل، لجائزة إسرائيل العام الماضي في الرياضيات وعلوم الكمبيوتر. لكن الجماعات القومية دعت إلى استبعاده بعد وقت قصير من إعلان الترشيح، مدعية أنه يدعم المقاطعة ضد إسرائيل. ووقع غولدريتش (البالغ من العمر 65 عاماً) صحبة المئات من الأكاديميين الآخرين على عريضة العام الماضي تطالب الاتحاد الأوروبي بوقف تمويل جامعة أريئيل، الواقعة في الضفة الغربية، قائلين إنها تضيء الشرعية على المستوطنات الإسرائيلية. وفي شراكة بحثية مع الاتحاد الأوروبي بدأت العام الماضي، وافقت إسرائيل نفسها على عدم إدراج الجامعة إلى جانب مؤسسات أخرى في الضفة الغربية. ودفعت الاحتجاجات ووزارة التعليم في ذلك الوقت إلى رفض الموافقة على الترشيح، قائلة إن غولدريتش ربما انتهك قانون مكافحة المقاطعة لسنة 2011. وأثارت معركة قانونية استمرت سنة وانتهت الشهر الماضي عندما قررت المحكمة العليا أن على وزيرة

إلى ما يسمونه "جبل الهيكل"، والذي يدعي بعض اليهود وجوده تحت المسجد الأقصى، وأنكر هنا ما قرره العشرات من الحاخامات اليهود بعد احتلال الحرم القدسي عام 1967 من حظر لدخول اليهود إلى منطقة جبل الهيكل. باعتباره مخالفا لقانون (الطهارة)، بسبب عدم تحديد موقع الهيكل الثاني، وإمكانية أن يهتك أي يهودي حرمة قدس الأقداس. وفي عام 2014، انتقد كبير حاخامات السفارديم أبناء ملته من اليهود الذين يفتحون ساحات الأقصى، وقال إنهم هم السبب الأول في سفك دماء بني إسرائيل، لأنهم "يقومون باستفزاز العرب؛ مثلهم كمثل من يسكب الزيت على النار". وعلى كل الأحوال، فقد أسهم ظهور عدد من المجموعات الدينية المتطرفة والمختلفة، التي ارتبطت باسم "الهيكل" مثل حركة "أمناء جبل الهيكل"، وغيرها من التنظيمات في زيادة التحريض على الاعتداء على المسجد الأقصى. وفي ذات الإطار فإن بعض الدراسات تشير إلى أن شرائح من المجتمع الإسرائيلي تنحو إلى المزيد من التطرف إزاء المسجد الأقصى وساحات الحرم الشريف. ففي استطلاع للرأي العام، أجري في عام 2013، أوردته مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بلغت نسبة المؤيدين لتغيير الوضع القائم في الحرم الشريف 59 في المئة على غرار ما جرى في الحرم الإبراهيمي في الخليل. ولا ننسى منع وصول المصلين المسيحيين إلى كنيسة القيامة بكل حرية في عيد الفصح المجيد هذا العام وغياب البهجة التي كانت تحيط بأقدس الكنائس المسيحية في العالم، فلم تشهد حشداً مسيحياً أمام ساحة الكنيسة، كما كان ذلك قبل سنة 1967. وهذا أساس بحرية العبادة المكفولة إنسانياً وقانونياً وأخلاقياً ولا يمكن لها أن تتجزأ أو أن تتشارك. إن الهدف الذي تسعى إليه السلطات الإسرائيلية هو تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى. ورغم كل شيء فلن ينجح الاحتلال في إخضاع الشعب العربي الفلسطيني الصامد ولن ينجح العنف والترهيب في إضعاف الفلسطينيين وكسر إرادتهم وهم يفتقون باسم الوطن والأمة وقفة رجل واحد. واليوم تظهر من جديد طائفة من المقدسين تحمي المسجد الأقصى بشر بها النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: "لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من الأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك"، قالوا: "يا رسول الله وأين هم؟" قال: "بييت المقدس وأكناف بيت المقدس". (مسند الإمام أحمد).

وختاماً فإنّ مسجداً بحجم ومكانة المسجد الأقصى المبارك، لا يمكن إلا أن يبقى حيّاً في وجدان وضمير الأمة، فهو أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين الشريفين، وهو المسجد الوحيد الذي اقترن اسمه بالمسجد الحرام في القرآن الكريم في سورة الإسراء.

# مدينة السلام ودروب الآلام



المسجد الأقصى في مرمى الاعتداءات الإسرائيلية

وهنا يمكننا أن نستحضر أهمية الحديث عن الثقافات المشرقية التي تخزن في جنباتها روح الإشراق ووحدية الضمير الإنساني والقيم البشرية الجامعة. إن المعنى الحقيقي للحوار بين أتباع الأديان يتمثل أولاً بتحقيق العدالة ورفع الظلم بينهم. فلا يمكن للعقائد أن تتوافق وأتباعها يستغلونها لإدامة الظلم والاحتلال وفرض الأمر الواقع. كما لا يعقل أن تستمر الشبكة الاستعمارية المعقدة في إنتاج رؤى استعمارية كل على حساب الآخر في صراع لعبة الأمم في الفضاء الأوراسي (أوروبا - آسيا). إن الكتب المقدسة تقف شاهداً على عدالة الله ورفض العدوان والاستهانة بالإماكن المقدسة باسمه تعالى، وهنا أذكر قول النبي إرميا: "أتسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون كذباً وتبخرون للبلل، وتسرون وراء الهة أخرى لم تعرفوها. ثم تاتون وتقفون أمامي في هذا البيت الذي دعي باسمي عليه وتقولون قد أنقذنا". (7: 10-9) ومن مفارقات التاريخ أن هذه المدينة لم يشفع لها اسمها الكنعاني القديم "أوروسالم" الذي يعني "مدينة السلام" بأن تكون "مدينة صراع" ودرباً للآلام والخوف نتيجة للاحتلال والطغيان. لقد قامت السلطات الإسرائيلية عام 1980 بضم القدس وأعلنتها عاصمة أبدية وموحدة، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي الذي بقي يعتبر القدس الشرقية مدينة محتلة. وخلافاً لهذا الاتجاه، فقد حرّم الكثير من رجال الدين اليهود الصعود

اليوم تظهر من جديد طائفة من المقدسين تحمي المسجد الأقصى بشر بها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث شريف



الأمير الحسن بن طلال رئيس منتدى الفكر العربي

لم يكن ما حدث صباح الجمعة الثالث عشر من رمضان من اعتداء على المصلين الأمنين في المسجد الأقصى المبارك بعد صلاة الفجر وليل اللحظة ولم يات فجأة دون مؤشرات أو مقدمات؛ فالعمليات العسكرية واقتحام المدن والمخيمات الفلسطينية ووقوع عدد كبير من الشهداء والجرحى كان حاضرا في ذلك المشهد الدموي المؤلم. يبدو أن العالم والمجتمع الدولي ما زالا منشغلين بما يجري في العمليات العسكرية الروسية الأوكرانية على حساب القضايا الأخرى وفي صدارتها القضية الفلسطينية. وكالعادة فإن الحكومة الإسرائيلية تسعى إلى استغلال هذه الأوضاع لتنفيذ مخططاتها الاستيطانية والتوسعية. بالرغم من كون المسجد الأقصى منطقة محتلة وفق القانون الدولي إلا أن ازدواجية المعايير لكثير من الحكومات الغربية بقيت تحول دون اتخاذ مواقف منصفة للشعب الفلسطيني، وما الموقف الغربي تجاه ما يحصل في أوكرانيا إلا مثالا على تلك الازدواجية. يتعرض المسجد الأقصى المبارك منذ عام 1967 إلى اعتداءات إسرائيلية متواصلة، ولعل أبرزها محاولة إجرافه عام 1969 واقتحام أرئيل شارون لساحاته في سبتمبر عام 2000، وما أعقب ذلك من قتل للعشرات من المصلين واختلاق لشبارة انتفاضة الأقصى. ولقد عمدت سلطات الاحتلال ومنذ سنة 1967 إلى العمل على تهويد ما يحيط بالمسجد الأقصى المبارك، ومن ثمة وضعت استراتيجيات تهدف إلى خلق واقع جديد وفق خطة متدرجة تستبدل من خلالها (الوضع الراهن) للمسجد الأقصى المبارك. من غير المقبول لأي طرف استغلال تزامن الـروزمة الدينية في سياقاتها الإسلامية والمسيحية واليهودية، حيث شهر رمضان المبارك، والجمعة العظيمة وأحد الشعانين وعيد الفصح المجيد المسيحي، وعيد الفصح اليهودي. بل كان حرباً لهذا التزام أن يوسع إدراكنا وعينا لإدارة الفضاء الديني بعيدا عن الاستغلال السياسي والتضليل العقائدي. يجب أن ندرك حجم التضليل الفكري والعقائدي الخارجي الذي شاب تاريخ القدس والقضية الفلسطينية عموما، وما نتج عنه مواقف وقرارات خاطئة، وأشهرها إلى قول الباحث الأمريكي إيان لوستيك في كتابه الأصولية اليهودية: "إن بعض الأميركيين يشاطرون كثيرين من الإسرائيليين الجهل والخطر بالعقائد". ليست المشكلة ببعض المعتقدات الدينية المتعلقة باليهود، خاصة إذا كنا نتحدث عن اليهود العرب الذين عاشوا قرونا طويلة جنباً إلى جنب مع المسلمين والمسيحيين وغيرهم من أتباع الأديان في ظلال الحضارة العربية الإسلامية، وإنما تكمن المشكلة في الصراعات السياسية والمصالح المادية.

# الإسلاميون في السودان ينتهزون غياب حاضنة للسلطة بتدشين تيار فضفاض

خطاب جديد لم يشهد تغيرا سياسيا وفلول البشير يقفون خلف الستار



المؤتمر الصحفي للإعلان عن تأسيس التيار الإسلامي العريض

حركة جديدة لإعادة التموقع

تشكيل جبهة مقابلة يكون وقودهها الشباب الراض لعودة نظام البشير وأنزعه الإسلامية للتحكم في مقاليد الأوضاع في السودان. وأكد المحلل السياسي السوداني خالد الفكي أن التحركات الحالية تحمل إشارات على وجود تفاهسات أو صفقة خفية بين التيار الإسلامي في الداخل وقوى إقليمية داعمة له والمكون العسكري، لإعادة دمج الإخوان في المعادلة السياسية بأشتراط جديدة، بحيث تكون وظيفتهم الأساسية تخفيف ضغوطات الشارع على الجيش وتهيئة الأوضاع لتشكيل حكومة كفاءات تتعامل مع تعقيدات الوضع الراهن. وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن عودة الإسلاميين بهذه الطريقة لن تمر مرور الكرام، وليس من المتوقع أن يسيّر مخططهم بشكل إيجابي في ظل معارضة قيادات في حزب المؤتمر الشعبي الذي لديه قاعدة إسلامية كبيرة بالداخل، بجانب أن دولا مهمة في المنطقة لن تترك السودان يعود ثانية إلى حضن تنظيم الإخوان. وليس من المستبعد أن تكون هناك تطمينات أرسلتها السلطة الحالية إلى تلك الدول بالزامها بكافة التعهدات السنوات الواحد والعشرين الأخيرة الإطاحة بنظام البشير.

وأشار المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم إلى أن الحركة الإسلامية القوية تفتت ولم تعد ذات قيمة بالنسبة للشعب، ارتكنا على تجربتها المريرة في الحكم، وما يحدث الآن محاولة للثبات بمساعدة قوى إقليمية أعادت دعمها لوجستيا وماليا، وستواجه برفض القوى الثورية، بلا مواجهة فاعلة من جانب المؤسسة العسكرية التي تعول عليها في الخفاء كحاضنة سياسية مازالت تفتقدها. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الحركة الإسلامية لا مستقبل لها في السودان، إلا إذا أنعت مرة أخرى بدعم ورعاية من السلطة الحالية التي تفتقد إلى المشروعية، لكن ذلك لا ينفي القدرات التنظيمية لتلك الجماعات المدعومة، بمكانيات مادية كبيرة من الخارج، محذرا من مغبة الدخول في صدام مع الشعب السوداني. ولدى البعض من المتابعين في السودان قناعة بأن إجراء انتخابات مبكرة يعني إتاحة الفرصة لعودة تنظيم الإخوان إلى السلطة، الذي استفاد من كبوته الفترة الماضية، ويريد استثمار ضعف القوى المدنية وتشرذمها. ويؤمن هؤلاء المتابعون بأن فعالية العمل الثوري في الشارع وحدها القادرة على إيقاف تلك المخططات، مع ضرورة

تنظيم الإخوان ثم جبهة الميثاق وبعدها الجبهة الإسلامية، ثم حزب المؤتمر الوطني وانشق عنه المؤتمر الشعبي في تسعينات القرن الماضي. واستمرت تجربة التيار الإسلامي بعدم القدرة على الوصول إلى السلطة عبر الانتخابات في السودان، ولجا إلى مصالحة مع الرئيس الأسبق جعفر النميري في سبعينات القرن الماضي، وبعدها جاءت مرحلة التمكين من خلال انقلاب عسكري قاده البشير في يونيو عام 1989، وكان أبرز انتصار له الحصول على 51 مقعدا في البرلمان، بعد الاستفادة من تشرذم الحزب الاتحادي. يمكن تفسير تحركات التيار الإسلامي الحالية باعتبارها محاولة جديدة لتشدن تحالفات مع الأطراف الموجودة على رأس السلطة، بحثا عن موضع قدم في الحكم مستقبلا، وإن لم يكن ذلك عبر الهيمنة المباشرة على هيكل السلطة العليا، لكن من خلال الانكفاء بالتواجد الحكومي والبرلماني وعلى مستوى ولاه الولايات، كمرحلة انتقالية يمكن أن يحافظ فيها التنظيم على بنيته التي ما زالت حاضرة في عدد من مؤسسات الدولة.

حزب المؤتمر الوطني المنحل، وعناصر من التيار الإسلامي عموما. وقال الأمين العام لحزب الأمة القومي الواصل البربر لـ"العرب" إن المشهد السوداني يعج بالكثير من الحراك ويعاني فراغا نتيجة انسداد الأفق السياسي وعدم القدرة على بناء حاضنة جديدة، ما يجعل هناك محاولات لكل القوى المتواجدة لسهه بمساعدة قرارات قضائية صدرت مؤخرا، وسيقود ذلك إلى المزيد من التعقيدات السياسية الداخلية وسيفتح المجال أمام توسيع نطاق التدخلات الخارجية. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن خطاب التيار الإسلامي لم يشهد تغيرا لافتا على الرغم من محاولات الظهور بشكل مختلف، والمضامين التي روج لها أثناء وجوده في السلطة يجري تكرارها الآن عبر المنابر الإعلامية المؤيدة له، وعلى رأسها قناة الجزيرة القطرية، ويقابل ذلك تعامل القوى السياسية مع التطورات بإيقاع بطيء، ما يفتح المجال أمام التيارات الانتهازية للبحث عن مكاسب تساعدها مستقبلا. وتوقع مراقبون أن تلقى الأحزاب والمجموعات الموجودة داخل التيار العريض دعما من قوى خارجية تدعم العريض الذي يعد بمثابة وجه جديدة للقوى الإسلامية. وهذه هي المرة الرابعة التي يلجا فيها تنظيم الإخوان في السودان إلى تغيير جلده السياسي على مدار أكثر من سبعة عقود، وكانت بدايته باسم حركة التحرير الإسلامي قبل أن يطلق على نفسه اسم



استغلت الحركات الإسلامية السودانية الأزمة السياسية وعجز السلطة الانتقالية لإعلان تأسيس التيار الإسلامي العريض، رافعة شعار صيانة السيادة الوطنية ومنع التدخلات الجائرة في الشأن الداخلي، بينما يحذر متابعون من أن هذا التيار قد يكون محاولة إخوانية جديدة لتشدن تحالفات مع السلطة، تمهد لعودة فلول نظام عمر البشير إلى الساحة مستقبلا. الخراطوم - انتهزت فصائل التيار الإسلامي المتنوعة في السودان فرصة عدم وجود حاضنة سياسية للسلطة الحاكمة حاليا عقب الإطاحة بتحالف الحرية والتغيير، وتحاول إعادة ترتيب أوراقتها، وأعلنت عن تشكيل تحالف عريض وفضفاض قد يقوده إلى العودة إلى الحكم عبر أقصر الطرق السياسية تأثيرا.

وغاب حزبا المؤتمر الوطني الذي حكم خلال عهد الرئيس السابق عمر البشير وحليفه حزب المؤتمر الشعبي الذي أسسه غريمه الراحل حسن الترابي، وهي إشارة توحى بعدم وجود علاقة بين التيار العريض وفلول البشير السياسية. جاءت الخطوة على نحو سريع بعد الإفراج عن 12 من قيادات حزب المؤتمر الوطني المحلول، في مقدمتهم رئيسه المكلف إبراهيم الغذور، وهي إشارة على التحرك نحو للمة الصقوف وإعادة ترتيب الأوضاع للانخراط في المعادلة السياسية، بما لا يترك المجال أمام القوى الثورية في مواجهة العسكريين المنتسبين بالسلطة، ومحاولة تغيير موازين القوى بالضغط على تحالف الحرية والتغيير ودفعه إلى القبول بتسوية سياسية. وتؤكد الخطوات التي أقدمت عليها قوى عدة، محسوبة على التيار الإسلامي، الفترة الماضية أنها تلقت وعودا بإمكانية مشاركة عناصر تابعة له ولو ضمنا في حكومة كفاءات مزعم تشكيلها، لأن اللقاءات الأيام الماضية بين قوى سياسية والمكون العسكري لم تخل من وجود شخصيات محسوبة على فلول بشير، ولذلك فمحاولات التوصل إلى صيغة جديدة يمكن أن تشمل دمج عناصر من تنظيم الإخوان وأذرع.

وتوالت التطورات السياسية على مستوى التيار الإسلامي في السودان، إذ أجاز المؤتمر العام التاسع لتنظيم الإخوان في الخرطوم مقترحا بتكوين حزب سياسي مساند للتنظيم منذ حوالي أسبوعين، وتلت ذلك تبرئة وإطلاق سراح عدد من قيادات



ويستفيد التيار الإسلامي من حاجة المكون العسكري إلى وجود ظهير شعبي يساعده على الصمود في وجه إصرار العديد من القوى المدنية على استمرار الاحتجاجات في الشارع، والسعي نحو إزاحة الجيش عن السلطة بعد تمسك قيادته بانقلابها العسكري في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي. ووقعت عشرة أحزاب وحركات إسلامية الاثنين على ميثاق تأسيس ما يسمى بـ"التيار الإسلامي العريض" لتحقيق الاندماج التنظيمي بينها، وتبنت شعارات دينية لعبت على وتر التبشيت بالدين لإنقاذ البلاد من التهديدات التي تواجهها. وأكد بيانها أن وحدة الصف فريضة شرعية وضرورة واقعية واجب حتمي تحديد، وأن البلاد تشهد تهديدا وجوديا يستهدف هويتها وقيمها الفاضلة بالطمس والتجريف. ووقع على الميثاق الجديد: جماعة الإخوان المسلمين - التنظيم العالمي، وجماعة الإخوان المسلمين - فرع

## معتقل غوانتانامو نقطة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة

مقاضاة الإرهابيين- صدر عليه حكم قبل سنوات، ولو أدين لثم إعدامه أو إرساله إلى سجن "سوبرماكس". وحتى مع هذا التحفظ حول المكان الذي سيضفي فيه المدعى عليهم أحكامهم، فإن صفقة إقرار بالذنب مثل التي يقال إنها قيد المناقشة لا تزال تستحق النظر. وسيكون من المفيد إذا اقترن ذلك بالتفاهسات القائلة بأنه لن يتم إرسال سجناء جدد إلى غوانتانامو، وأنه سيتم بذل جهود جادة من أجل التصرف السليم إزاء الرجال الثلاثة والثلاثين الآخرين الذين مازالوا محتجزين هناك، وأن المعتقل سيظل مفتوحا فقط طالما ظل آخر شخص حكم عليه بالسجن مدى الحياة هناك على قيد الحياة. وبعد سنوات من الآن قد يعني ذلك تكلفة الحفاظ على شيء يشبه المعتقل الحالي ولكنه لا يضم سوى عدد قليل من السجناء. وهناك سابقة لذلك وهو سجن سباندو في برلين، الذي كان من المفترض بعد محاكمات نورمبرغ أن يضم العديد من النازيين المدانين، لكنه بدلا من ذلك لم يستقبل سوى سبعة أشخاص. وخلال السنوات الواحد والعشرين الأخيرة التي ظل السجن فيها مفتوحا، كان به سجين واحد فقط وهو رودولف هيس، حتى انتحر في سن الثالثة والتسعين في عام 1987. فتم هدم السجن على الفور من أجل تخطيط أي شيء يصبح ضريحا للنازيين الجدد.

والصلاة معا، بدلا من إرسالهم إلى مكان ما مثل سجن "سوبرماكس" الاتحادي في فلورنسا بولاية كولورادو. ومن المؤسف أن هذا الأمر يتطلب ترك منشأة مفتوحة لم يكن ينبغي أبدا فتحها في المقام الأول.



واختارت إدارة الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش هذه القاعدة البحرية كموقع لمنشأة احتجاز في محاولة لجعلها بعيدة عن متناول أي سيادة قانونية، على الرغم من أن المحكمة العليا كانت لها في وقت لاحق وجهة نظر مختلفة. ولطالما كان غوانتانامو وصمة عار على جبين الولايات المتحدة كرمز لمحاولة التهرب من القانون الجنائي المعمول به وكذلك الفشل في تنفيذ القانون بسرعة. كما مثل أفكارا غامضة في الكونغرس حول شن "حرب" على الإرهاب بدلا من استخدام طرق مجربة وقادرة على مقاضاة الإرهابيين ومعاقبته. ويرى بيلار أنه لو تمت محاكمة خالد شيخ محمد في محكمة اتحادية بالمنطقة الجنوبية من نيويورك -وهي منطقة الجزء الأكثر دموية من هجمات سبتمبر في ولاية قضائية ذات سجل حافل ممتاز في

ولكن بالنظر إلى سلسلة التأخيرات التي لا تنتهي، فإن البديل لصفقة الإقرار بالذنب ليس محاكمة سريعة تنتهي بأحكام بالإعدام. وبدلا من ذلك، فإن البديل الأكثر ترجيحا في المستقبل المنظور هو المزيد من التأخير. وبالتالي فإن أكبر ميزة لصفقة الإقرار بالذنب هي إنهاء التأخير وحل القضية. وعلاوة على ذلك ليس من الواضح -في هذه الحالة- ما إذا كان ينبغي اعتبار السجن مدى الحياة عقوبة أخف من الإعدام. وفي الدوائر التي يأتي منها هؤلاء المتهمون يعني "الاستشهاد" شيئا بالنسبة إليهم. وفي الواقع -ولهذا السبب- من المدهش إلى حد ما أن يوافق جميع هؤلاء المدعى عليهم على السجن مدى الحياة. ويقول المحلل الأميركي إن أي "أثار استشهادية ضارة" قد ترتب على ذلك في الشرق الأوسط ستكون أكثر احتمالا بعد إعدام هذه المجموعة بدلا من استمرار السجن، ناهيك عن الكيفية التي أصبحت بها عقوبة الإعدام غير موثوقة على نحو متزايد على الصعيد العالمي، مع كون الولايات المتحدة واحدة من أقلية متناقصة من الدول -إلى جانب الصين وإيران وغيرهما- التي تواصل تطبيقها. وتنتشر تقارير حول صفقة محتملة للإقرار بالذنب إلى شرط مهم، وهو أن المتهمين سيصرون على البقاء في غوانتانامو، حيث يمكنهم تناول الطعام

للتأخير عدم اليقين بشأن كيفية التعامل مع الأدلة على التعذيب الذي تعرض له السجناء، ومؤخرا العطلة الطويلة بسبب جائحة كوفيد -19-. لقد مر أكثر من عشرين عاما على الجرائم المعنية، ويبدو أن المحاكمة لا تزال تراوح مكانها. وحتى أكثر التقديرات الحالية تفاؤلا ترى أن المحاكمة سوف تبدأ في موعد لا يتجاوز منتصف عام 2024. مثل هذا التقييد الدائم للإجراءات لا يخدم مصالح أحد، بمن في ذلك عائلات الضحايا والمواطنين الأميركيين الذين يريدون فقط رؤية العدالة تتحقق، بحسب بيلار. وفي الأسابيع الأخيرة نشأت طريقة ممكنة للخروج من هذا المأزق. ويتحدث ممثل الادعاء -الذي بقي ملاصقا للقضية خلال ثلاثة تغييرات في الإدارة- إلى محامي الدفاع عن خالد شيخ محمد والمتهمين الآخرين حول اعتراف محتمل بالذنب. وفي مقابل الاعتراف بالذنب، سيتم إعفاء المتهمين من عقوبة الإعدام، حيث يواجه المجرمون الأكثر خطورة مثل خالد شيخ محمد بدلا من ذلك السجن مدى الحياة دون إطلاق سراح مشروط. ويعتبر بيلار أن مثل هذه الصفقة ليست مؤكدة بأي حال من الأحوال، ولكن إذا أبرمت فإنها بلا شك ستثير اعتراضات على أنه لن يكون هناك شيء آخر غير عقوبة الإعدام شديدا بما فيه الكفاية للجريمة البشعة التي ارتكبت.

وكان هذا واضحا في ما يتعلق بخالد شيخ محمد، العقل المدبر المزعوم لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 الإرهابية، وأربعة آخرين متهمين بالمساعدة. ويرى بيلار أن التأخير -الذي يبدو أنه لا ينتهي- قد حال دون تقديم هؤلاء الرجال إلى المحاكمة أمام محكمة عسكرية. وشملت العديد من التأخيرات تناوب الموظفين المكلفين بالعمل ممثلين لادعاء أو محامي دفاع أو قضاة. ومع إطلاقه سجل القضايا، يستغرق كل استبدال جديد المزيد من الوقت للاطلاع والحصول على المعلومات الكاملة عن القضية. وشملت الأسباب الأخرى

واشنطن - لا يزال معتقل غوانتانامو الذي دشنته الولايات المتحدة قبل أكثر من عقدين لاحتجاز من تشبته في كونهم إرهابيين يثير الجدل كونه واحدا من أسوأ المعتقلات، وتطالب منظمات حقوقية بتحرك فعلي لإغلاقه وفتح سجلات التعذيب التي وقعت داخل أسواره. ويقول المحلل الأكاديمي الأميركي بول بيلار في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية إن الولايات المتحدة فشلت على نحو بائس في التصرف بشكل متسق أثناء عملية البت في قضايا المسجونين في المعتقل الواقع في قاعدة خليج غوانتانامو البحرية في كوبا.



سجلات التعذيب والقضايا المعطلة تلاحق واشنطن

## إعادة استكشاف المغتربين وقت الأزمات



رياض بوعزة  
كاتب وصحافي تونسي

التحويلات التي يرسلها العمال من الخارج إلى أسرهم تشكل جزءاً هاماً في بناء اقتصاد العديد من الدول. فهي غالباً ما تتدفق بنفَس مستوى تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وإذا استثنينا الصين، فإنها تشكل أكبر مصدر للنقد الأجنبي في الدول متوسطة ومنخفضة الدخل. ومع ذلك فهؤلاء المهاجرون ثروة كبيرة لبلدانهم لا تحظى بالاهتمام الكافي. معظم البرامج والخطط والمبادرات الحكومية تلتقي في نقطة واحدة وهي تسكين أعراض الأزمات المالية في وقت الشدائد بأموال المغتربين. ولا تتعامل الحكومات، وخاصة في منطقتنا العربية، مع هذه الفئة على أنها معنية كشريك نشط وطرف فاعل يمكنه المساهمة في تنمية الاقتصاد بادوات مختلفة وبوسائل متنوعة.

بعدمنا ظلت المنافع التي يمكن أن يحققها المغتربون لبلدانهم الأصلية عرضة للتجاهل، تعيد حكومات دول نامية اليوم استكشاف دور أموال المهاجرين لإنقاذها من أزماتها المالية التي أشعلت فتيلها حرب أوكرانيا أكثر من الوباء وأكثر حتى من الأزمة المالية في 2008. وربما أكثر من أي أزمة أخرى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

للتحويلات النقدية قيمة كبيرة، فهي مصدر هام للنقد الأجنبي أولاً، ثم إنها شريان حياة اقتصادي للأسر، فهي تسلط الضوء على قدرتها على الحد من الفقر وتوفير رعاية صحية أفضل وتحسين فرص الحصول على الغذاء والتعليم والسكن. والأهم من ذلك تعزيز روح المبادرة والإدماج المالي وتقليل الشعور بعدم المساواة.

**هناك الملايين من المغتربين، الذين يشكلون نسبة 5 في المئة من إجمالي تعداد السكان في المنطقة العربية وهي نسبة أعلى بكثير من المتوسط العالمي، بإمكانهم القيام بدور أكبر بكثير في تحقيق التنمية**

في أكثر من مناسبة، وغالباً ما يكون ذلك أثناء الضغوط المالية التي تمر بها دولة ما حيث وقع المشاكل المرتبطة بتوقف نشاط الدورة الاقتصادية كبير، هب المهاجرون لمساعدة بلدانهم؛ تأتي التحويلات فتستفيد الدولة وتنتفع الاحتياطات النقدية ويحل جزء من المشكلة لكن لا أثر مستداماً لها. دول كثيرة تعرضت لاهتزازات اقتصادية بفعل الصراعات والاضطرابات السياسية والاجتماعية، وأيضاً بفعل تأثيرها الشديد بما يحدث في العالم، نتذكر أن لديها مغتربين قد يشكلون طوق نجاة في وجه تضاؤل فرص الحصول على قروض من المانحين الدوليين، فقط عندما تمر بمحنة.

سريلانكا التي استجندت مؤخرًا بمهاجريها لإنقاذها من الإفلاس، مثال على ذلك، بعدما أعلنت تخلفها عن سداد ديون سيادية. هذا الوضع يذكرنا بحادثة مشابهة قامت بها مصر خلال العشرية الأخيرة مرتين؛ ففي عام 2016 فتحت السلطات شهادات ادخار بالدولار للمغتربين قالت وزارة الهجرة حينها إنها مبادرة ستخدم الاقتصاد وتنمي المخرجات. لم تكن تلك المبادرة الأولى، فقد سبق ذلك إطلاق القاهرة في 2012 لشهادات ادخار بعد انخفاض احتياطي العملة الصعبة إلى مستويات تغطي بالكاد تكاليف ثلاثة أشهر من الواردات، بينما المعدل العالمي المسموح به في الظروف العادية يبدأ من ستة أشهر فما فوق. الحكومة المصرية اكتفت بذلك وانتهت مهمتها. لم تتقدم خطوة أخرى باتجاه التفكير في تحويل تلك

التحويلات إلى قنوات الاستثمار، حيث ستكون الأرباح أعلى وضمن وأكثر استدامة. لم تصل مصر إلى مرحلة الإدمان الذي وصل إليه لبنان على أموال المهاجرين في مرحلة ما، والذي يعد من الحالات الفريدة على مستوى العالم كونه على لائحة أكبر عشرين بلداً مستقبلاً لتحويلات المغتربين، والتي تشكل وفق بيانات البنك الدولي نحو 15 في المئة من ناتجه المحلي الإجمالي. على أية حال، هذه المسألة ليست مقتصرة على مصر ولبنان، فالأردن يعاني من نفس الأعراض، حيث لا يوجد تخطيط ممنهج للاستفادة من أموال العمال المهاجرين. وقفت الحكومة في فترة ما على مدى الضرر الذي سيجعل من الهجرة العكسية بعدما خففت جذوة العمل بمنطقة الخليج العربي نتيجة الإصلاحات الاقتصادية.

لقد كان الأردن، الذي لديه أكثر من مليون عامل في الخارج، من أكثر الدول العربية تصديراً للعمالة المدربة إلى دول الخليج وكان يحتل موقعا راسخاً في سلم الوظائف الحكومية والقطاع الخاص في تلك الدول. اليوم تبدو الأوضاع مختلفة مع المغتربين. تونس هي الأخرى يتم تسلل بيانات التحويلات الخارجية فيها بشكل خجول، رغم أهميتها وحتى مع تفوق أموال المغتربين في فترة الجائحة على المحرك رقم واحد، ألا وهو السياحة. ويكتفي البنك المركزي فقط بعرض تأثير ذلك على الاحتياطات النقدية في كل مرة. ورغم التعهدات والبرامج للحكومات المتتالية فإننا لا نلاحظ علاقة تشاركية بين الدولة والعمال المهاجرين في عملية التنمية. ولا نلاحظ أفراً في حياة الناس.

رغم أن أموال المغتربين تركز عادة على التدفقات المالية، فإن المهاجرين يولدون أيضاً شعوراً راسخاً تحت ما يعرف بـ"التحويلات الاجتماعية". إنه تدفق المهارات والأفكار والقيم التي يجلبونها إلى بلدهم الأصلي. حيث تصل التحويلات إلى المجتمع ككل لإحداث تأثير إنمائي أكبر. التحويلات المالية والاجتماعية ستقوم بدور مركزي لو تم استثمارها بعناية في تحقيق أهداف الأسر وعلى نطاق أوسع في تحقيق تنمية مستدامة لطالما بحث المسؤولون عن بداية الخيط للسير فيها وترسيخها. مع ذلك، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به للاستفادة الكاملة من إمكانات التنمية للتحويلات.

المغتربون ليسوا وحدهم بإمكانهم جني المكاسب، بل الحكومات والقطاع الخاص يعتبران لاعبين أساسيين في هذه العملية. ويمكن للحكومات تسخير مهارات وإبداع المهاجرين وتشجيعهم على الاستثمار في بلدانهم الأصلية باعتماد سياسات محفزة ومشجعة مثلهم مثل المستثمرين الأجانب. جهود الحكومات يجب أن تتركز على تحسين المعرفة المالية للمغتربين والسكان في بلد المنشأ، حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات واضحة ومفيدة حول كيفية إرسال الأموال وكيفية استثمار تحويلاتهم، لأن المنفعة ستكون في نهاية المطاف مزدوجة.

المسألة لا تتعلق فقط بالتحويلات أو بتفكير الحكومات وخاصة الدول العربية الضعيفة اقتصادياً بالمغتربين من حين إلى آخر، أي عندما تحتاج إليهم فقط. بل تتعلق بإرادة صانعي السياسات لإشراك هذه الفئة المهمة. فهناك الملايين من المغتربين ونسبتهم بالمنطقة العربية تشكل 5 في المئة من إجمالي تعداد السكان والتي يعتبرها البنك الدولي أعلى كثيراً من المتوسط العالمي. ولذا بإمكانهم القيام بدور أكبر في تحقيق التنمية.

ثمة حاجة ماسة إلى النظر بعمق وبشكل كامل في المغتربين وتقييم فاعليتهم في التنمية ومساعدة الدولة على التخلص من بعض الأعباء خاصة في أوقات الأزمات بوصفهم عوامل تغيير، سواء بالنسبة إلى رأس المال الاجتماعي أو المالي أو الاقتصادي.

لعبة (الثلاث المغطّل) (عبرانية).



## الضياع الإيراني في العراق...

كلّ ما في الأمر أنّ إيران متمسّكة بالعراق وتعتبره رهينة لا أكثر. العراق رهينة إيرانيّة في ضوء رغبة "الجمهورية الإسلامية" في فرض شروطها في أي صفقة تعقدّها مع "الشيطان الأكبر" في شأن برنامجها النووي. لا تعترف إيران بأنّ العراق توفّل إلى ترتيبات مع الأميركيين من دونها. لا يستطيع النظام فيها قبول هذا الواقع والاعتراف به بعدما حققت له إدارة بوش الابن في العام 2003 حلم السيطرة الإيرانيّة على العراق.

لا حكومة جديدة في العراق، كذلك، لا رئيس جديدا للجمهورية خلفا لبرهم صالح الرئيس المنتهية ولايته. هناك استخدام إيراني مدروس للثلاث المغطّل الذي بات جزءاً لا يتجزّأ من اللعبة السياسية في لبنان. يبدو أنّ على العراق انتظار سنتين ونصف سنة كي تكون لديه حكومة جديدة... أو كي ينتخب رئيساً جديداً للجمهورية، وذلك على غرار ما حصل في لبنان لدى انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان في 24 مايو - أيار 2014. ففرضت إيران، عبر "حزب الله"، وهو أداتها اللبنانية، فراغا رئاسيا في لبنان استمر سنتين وستة أشهر تقريبا وذلك من أجل فرض مرشحها ميشال عون رئيسا للجمهورية في آخر شهر تشرين الأول - أكتوبر 2016.

دفع العراق، في الماضي، ثمن تحكّم إيران باللعبة السياسية فيه. يدفع حاليا ثمن إفلات هذه اللعبة من يدي "الجمهورية الإسلامية"، خصوصا مع اختيار العراقيين في الانتخابات النيابية الأخيرة أن تكون الكتلة التابعة لمقتدى الصدر الكتلة الأكبر في البرلمان. تكمن المشكلة في أن مقتدى الصدر يرفض أن يكون مجرد تابع لإيران أو أداة لها. طرأ تحول ما على شخصيّة مقتدى الصدر وقوّز، أقله في الوقت الحاضر، أن يكون عراقيا وأن يعمل من أجل تشكيل حكومة عراقية تمثل الأكثرية في

**ليس ما يعكس حال الضياع الإيرانيّة أكثر من الوضع العراقي، صحيح أنّ كل الأبواب السياسية مسدودة لكنّ الصحيح أيضا أنّ ثمة مخاوف من انفجار داخلي في ظل أزمة سياسية عميقة**

البرلمان بالتفاهم بين الشيعة المواليين له ومجموعة سنية وأخرى كردية (الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني). أين العيب في ذلك؟ هل مطلوب أن تجري انتخابات في العراق من أجل تأكيد النفوذ الإيراني وتكريسه بدل أن يكون هناك نظام ديمقراطي حقيقي، فيه موالاة ومعارضة؟

ليس ما يعكس حال الضياع الإيرانيّة أكثر من الوضع العراقي. صحيح أنّ كل الأبواب السياسية مسدودة في العراق، لكنّ الصحيح أيضا أنّ ثمة مخاوف من انفجار داخلي في ظل أزمة سياسية عميقة بدأت عمليا مع الاجتياح الأميركي في العام 2003، وهو اجتياح سمح لقيادة الميليشيات العراقية المرتبطة عضويا بإيران بالعودة إلى بغداد على ظهر دبابة أميركية.

ليس العراق في العام 2022 سوى نتيجة طبيعية للارتجال الذي مارسته إدارة بوش الابن عندما اتخذت قرارا بإسقاط نظام صدام حسين بالقوّة. كان يجب إسقاط هذا النظام ولكن كان يجب أيضا التفكير في النتائج التي ستترتب على مثل هذه الخطوة وعلى تسليم العراق على صحن من فضة إلى "الجمهورية الإسلامية" في إيران. سلمت أميركا العراق إلى إيران التي لم تعد تعرف ما تفعله في بلد يرفض شعبيه،

باكثريته، أن يكون مجرد جرم يدور في فلكها. الأهمّ من ذلك كله، لم يعد في إيران من يعرف كيف يدير الوضع على الأرض في غياب قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني. كان العراق بين الملفات التي يتولاها قاسم سليماني الذي اغتاله الأميركيون في أثناء خروجه من مطار بغداد وليس في أي مكان آخر.

يتبين اليوم كم كان شخص سليماني مهماً ومحوريا بالنسبة إلى المشروع التوسعي الإيراني، أكان ذلك في العراق نفسه أو في سوريا ولبنان واليمن... وحتى في مصر حيث يتبين أنه كانت لديه محاولات لإحداث اختراقات في العمق فيها عن طريق حلفاء "الجمهورية الإسلامية" من الإخوان المسلمين!

بعد ستة أشهر على الفراغ الحكومي وأقل من ذلك على الفراغ الرئاسي في العراق، يصبح السؤال: العراق إلى أين... وهل يمكن إعادة تركيب العراق وإلى أين سيقود الضياع الإيراني الذي يعبر عن نفسه في كل يوم في بلاد الرافدين؟



## العالم يصنعه المنتصرون



الأوسط الكبير، والمالك لثلاثة أرباع حاجة العالم إلى الطاقة؛ وأما كان اليوم هو أحد ثلاثة كبار، شي جين بينغ وفلاديمير بوتين، يدبرون العالم ويحكمون بالنظام العالمي الجديد؛ وأما كان قصي صدام حسين هو ولي العهد الذي تسعى الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيات لكسب ودّه ورضاه؛ وأما كان علي خامنئي قد جُلب أسيراً مع كبار مساعديه العسكريين والمدنيين وأعدوا في ساحة الفردوس؛ وأما كان نوري المالكي وهادي العامري ومقتدى الصدر وفلاح الفياض وأبوعلي العسكري وأبوفاهد يعملون اليوم خدماً في منزل أحد أحفاد القائد الضرورة، أو ضيوفاً على إحدى مقابره الجماعية التي لا يجرؤ أحد على أن يتحدث عنها إلا همساً وفي الخفاء؟

وتجرات كوريا الشمالية فهاجمت كوريا الجنوبية، واضطرت الولايات المتحدة لأن تحارب في جميع هذه الجبهات دفعة واحدة؛ ألن يتلاشى النظام الدولي الحالي الأمريكي ويحل مكانه نظام جديد يقوده تحالف المنتصرين؟

والشيء بالشيء يذكر. كيف كان العالم يبدو اليوم لو انتصر صدام حسين على إيران، مثلاً، وتحقق له أن يحتل مناطق النفط والغاز في مناطقها الغربية، ثم غزا الكويت ولم تحشد الولايات المتحدة جيوشها وجيوش 30 دولة لإخراجه منها، وتخادمت معه بدل نظام الحميني، وتركت له حرية احتلال المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية الغنية بالنفط، ثم احتلال البحرين وقطر والإمارات، أما كان اليوم هو إمبراطور الشرق

أما الأكثر إبلاماً للإدارة الأمريكية فقد كان رفض ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي استقبال الأخير، وأكثر انتقاداً للسياسة الأمريكية في الخليج.“

والسؤال المهم الآن، إذا كانت كل هذه التغيرات المزجة قد حدثت في مواقف دول العالم وبوتين محاصر ومُحيط، فكيف إذن سيكون الحال لو خرج منتصراً في أوكرانيا، ثم أغراه انتصاره فيها فزحف على فنلندا ثم السويد، مثلاً، قبل انضمامهما لحلف الناتو، وتبعته الصين فغزت تايوان،

وتؤكد صحيفة واشنطن بوست أن “الكثير من الإجراءات التي تبنيتها الولايات المتحدة والغرب ستظل قائمة حتى بعد انتهاء الحرب“.

والتحذيرات الأميركية والأوروبية الحازمة العلنية والسرية للصين من دعم بوتين بأي شكل من الأشكال لا تعني سوى أن الولايات المتحدة تخوض حربها لا مع روسيا، فقط، بل مع كل من يؤيدها أو يعاونها، وجعله عبءاً لمن يعتبر.

ثم جاء التصويت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة على قرار إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا ليضاعف من قلق الولايات المتحدة على هيبتها في العالم.

فقد أظهر لها أن دولاً عديدة تُعد من حليفاتها المؤتمنات، على مدى سنوات، تبين أنها كانت تتحين الفرص المواتية للتمرد عليها لتصفية حساباتها مع سياساتها المؤذبة الابتزازية الانتهازية السابقة.

فقد اعتبرت صحيفة “ناشيونال إنتريست” الأميركية أن رفض 35 دولة دعم القرار المناهض لروسيا في الأمم المتحدة “علامة مزعجة ومقلقة“.

فبالرغم من أن 141 دولة صوتت لصالح القرار من مجموع 193، وأن خمس دول، فقط، عارضته، إلا أن الذي أقلق الإدارة الأميركية على مشروعها الهادف إلى تشكيل تحالف دولي منيع ضد بوتين، هو أن عدد الممتنعين عن التصويت كان 35 دولة.

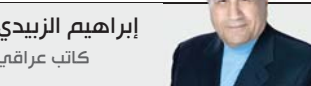
ورغم أن امتناع كازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان وأرمينيا وكوبا ونيكاراغوا وبوليفيا والسلفادور عن التصويت كان متوقعاً لدى الأميركيين، من قبل، إلا أن رفض الهند ودول شرق أوسطية، مهمة منها الجزائر والعراق الذي يعتمد بشكل كبير على الدعم الأمريكي العسكري والاقتصادي الكبير هو المزيج المثير للاستغراب.

التقليديين، الصين وكوريا الشمالية وفنزويلا وإيران، ثم يشجع دولاً أخرى على التمرد عليها، وعلى التحالف مع أعدائها.

وهذا هو ما جعل الغزو الروسي لأوكرانيا هو الأخطر على الولايات المتحدة من احتلال بوتين لجزيرة القرم في 2014، ومن غزوه لجورجيا والشيشان، قبل ذلك، ومن حربه التدميرية في سوريا، وذلك لأنه سوف يفرض عليها أن تخوض، لاحقاً، حروباً كثيرة وكبيرة في مناطق أخرى متعددة من العالم.

إذا كانت كل هذه التغيرات حدثت في مواقف دول العالم وبوتين محاصر، فكيف إذن سيكون الحال لو خرج منتصراً في أوكرانيا ثم أغراه انتصاره فيها فزحف على فنلندا ثم السويد

ومن مراقبة ضخامة شحنات المساعدات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية لأوكرانيا، وجولات وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومن تحركات الرئيس الأمريكي جو بايدن، نفسه، وتصريحاته اليومية، ومن متابعة أخبار منافع الجيش الروسي وخسائره الملاحقة، بفعل الدعم الأميركي – الأوروبي غير المحدود، وآخرها تدمير أهم بوارجه الحرية في البحر الأسود، يمكن التكهّن بأن تتحول إلى حرب استنزاف طويلة الأمد تنهك روسيا، وتقضي على طموحات بوتين الزعامية، وربما تسقطه، في النهاية.



لا بد أن يكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قبل أن يرسل جيوشه إلى أوكرانيا، قد راجع حساباته وتشاور مع مخابراته، وتيقن من أن الولايات المتحدة ستكون ملزمة بأن تنتفض عليه وتضع كل خزائنها العسكرية والسياسية والمالية والتكنولوجية والإعلامية الهائلة، كلها، في حرب حياة أو موت ضده، وضد كل من يحاول المساس بتفكرها بقيادة النظام الدولي، ولكنه، برغم ذلك، غامر وقامر وأقدم على منازلتها ومنازلة حلف الناتو الذي تقوده.

ثم وقع المحذور، كما توقع، وهبّت الولايات المتحدة الديمقراطية والجمهورية، معاً، معلنة نفيرها العام، لا بالعقوبات الخائفة غير المسبوقة التي سارعت إلى فرضها على روسيا من أول ساعات الغزو، بل باستخدام كل نفوذها لتوحيد أوروبا وراءها. فقد انشغلت بتسيير وفودها إلى حليفاتها حول العالم، وخاصة تلك التي تملك الطاقة، طالبة منها الانخراط في مشروعها لمنع الجيش الروسي من الانتصار في أوكرانيا، ولعزل الدولة الروسية عن العالم، وإنهاكها، وتحويلها إلى دولة من درجة كوريا الشمالية وفنزويلا وإيران.

وطبعاً لم تغضب الولايات المتحدة إلى هذه الدرجة الساخنة الحارقة حبا بزقة عيون الرئيس فلاديمير زيلينسكي وعيون مواطنيه الأوكرانيين، ولا من أجل الدفاع عن حرمة الديمقراطية، ولا عن سيادة دولة مستقلة، كما تدعى، بل ليقينها بأن العالم يصنعه المنتصرون، وبأن الناس مع الواقع، وبالتالي فإن أي تلم لهيبتها وجبروتها وسطوتها على العالم لا بد أن يوحد عليها أعداءها

## نذر المواجهة تعود إلى ليبيا.. والبداية من النفط

ومن قبل أثرياء الاعتمادات ولصوص المال العام وعرابي الفساد في الداخل والخارج، ممن يعتبرون الحكومة الحالية غطاءً واسعاً لشرعة السلب والنهب والتلاعب بثروة الليبيين، وهي تنطلق في ذلك من تجارب عريقة لا أحد يستطيع تجاهلها، وما رواه الإثنين فيصل قرقاب رئيس مجلس إدارة الشركة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات منذ 2013، ليس سوى غيض من فيض وقطرة من بحر الفساد الذي لا قرار له.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

خارجية معروفة تقف وراء الإدارة الفعلية لمؤسسات الثروة والمال في ليبيا، تلك الوقائع وغيرها أدت إلى تحولات في المواقف الميدانية، فقد قام ناشطون بإغلاق حقل الفيل في حوض مرزق بالجنوب، وميناء الزويتينة النفطي بالمنطقة الشرقية، وهناك ترجيحات بأن يتم خلال الأيام القادمة المزيد من الإغلاقات في الحقول والموانئ النفطية، وهو ما يذكرنا بما حدث في يناير 2020 عندما تم إغلاق منابع الثروة وموانئ التصدير، واستمر ذلك لمدة ثمانية أشهر، إلى أن وجد نائب رئيس المجلس الرئاسي آنذاك أحمد معيتيق منفذاً للتفاوض مع ممثلين عن قيادة الجيش في موسكو، وتم التوصل بدعم روسي إلى اتفاق بفتح أبواب الإنتاج والتصدير على أن يتم تجسيد الأموال في حساب خارجي إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة، والتي صادف أن كانت حكومة المازق حالياً.

الليبيون يتجهون لإغلاق النفط لأسباب مختلفة سبق وأن تطرقت إليها أطراف عدة، آخرها وقد قيادة الجيش إلى اللجنة العسكرية المشتركة، فأصحاب مناطق الثروة محرومون من إيراداتها، والجيش الذي يؤمنها ممنوع من صرف رواتب منتسبيه، بينما تذهب الأموال إلى القوات الأجنبية والمرتبقة والمليشيات والجماعات المسلحة وأمرء الحرب، ثم إن الخدمات مفقودة والأسعار ملتهبة والأموال منهوبة والسيادة مستلبة والفساد مهيم والشعب ممنوع من التعبير عن إرادته، فقط لكي لا يختار من يراه صالحاً للحكم ويتعارض خياره مع مصالح القوى المسيطرة داخلياً وخارجياً.

الوضع في ليبيا اليوم صعب وينذر بعواقب وخيمة، وأبرز دوافعه أن الديببة لن يتخلى عن الحكم بسهولة، وهو مدعوم من قبل الميليشيات الراضية للمصالحة الوطنية ولتوحيد المؤسسة العسكرية، والتي ترى أن مصيرها رهين بقاء الوضع على ما هو عليه، ومن قبل الإسلاميين الذين يعتبرون أن تقسيم البلاد أهون عليهم من التراجع عن مخططهم للتغلغل في مفاصل الدولة والتحكم في مرجعياتها وقراراتها،

التحكم في مصرف ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط والمؤسسة الليبية للاستثمارات الخارجية.

الليبيون يتجهون لإغلاق النفط فأصحاب مناطق الثروة محرومون من إيراداتها والجيش الذي يؤمنها ممنوع من صرف رواتب منتسبيه بينما تذهب الأموال إلى القوات الأجنبية والجماعات المسلحة وأمرء الحرب

بالأسس، انتشر شريط فيديو للديببة وهو يراس اجتماعاً مهماً، وعندما رن هاتفه مرتين التفت للحضور قائلاً “معذرة، أستطيع تجاهل الجميع إلا الصديق” في إشارة إلى محافظ مصرف ليبيا المركزي الذي وضع جميع صلاحياته وإمكانياته في خدمة ما سميت بحكومة الوحدة الوطنية. ولم يكن ذلك من فراغ وإنما بضمانات من عاصمتين غريبتين على الأقل، وبدعم من تركيا وقطر، فالقرار الحقيقي في ليبيا ليس وطنياً وإنما هو وارد من خارج البلاد، وعندما وجه رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في مارس الماضي رسالة إلى رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله طالبه فيها بعدم تحويل إيرادات النفط إلى حساب الإيرادات العامة والاحتفاظ بها في حساب مصرف ليبيا الخارجي، إلى حين اعتماد قانون الميزانية العامة وصدور قرار بالصرف من قبل البرلمان، كان البعض قد اعتبر في تلك الخطوة ضغطاً على الحكومة التي تمارس مهامها دون شرعية برلمانية لكي تعترف بالأمر الواقع وتسلم مقاليد السلطة للحكومة الجديدة، لكن الصورة كانت مختلفة تماماً، فقد تم منذ أيام تحويل مبلغ ستة مليارات دولار إلى حكومة الديببة، وبذلك تجاهل صنع الله رسالة صالح، ليس حبا في الحكومة، ولكن تنفيذاً لأوامر من جهات

خلال الأيام الماضية تحولت طرابلس إلى ساحة لاستعراض العضلات من قبل قوات ما يسمى بدعم الدستور والانتخابات، وهي تتمثل في تحالف ميليشياوي من طرابلس ومصراتة والزواوية ومناطق الأمازيغ وبعض المدن الأخرى، تم تجيشه بغرض قطع الطريق أمام أي سلطة شرعية قد تأتي لتولي الحكم بدلا عن الحكومة المنتهية ولايتها سواء اليوم، أو بعد شهر، أو بعد عام أو خمسة، فالمهندس الديببة أقر العزم على وضع يده على مراكز القرار، وهو يدرك كيف يلعب الميليشيات وأصحاب المصالح، وكيف يراقص العواصم الغربية ويعطيلها ما تحتاج إليه من الوعود والصفقات والمواقف والتنازلات، ولديه مستشارون كثر سواء في الداخل الليبي أو في الخارج يساعدهون بالفكر والمقترحات والمخططات، ويؤكدون له بين الحين والآخر أن التمسك بحكم بلد فري كليبيلا لا يحتاج إلا إلى إقناع اللعبة الخارجية، وأن المطلوب فقط أن يكون قادراً على ضمان

موضوع نشاط باشاغا من العاصمة تونس حيث يبدو وكأنه يتزعم حكومة في المهجر، كما تحدث عن ضرورة التنسيق مع السلطات التونسية في ما يتعلق بالمعابر الحدودية المشتركة، وكأنه يوجه رسالة يطالب من خلالها الرئيس قيس سعيد بالحوّل دون وصول باشاغا إلى المناطق الحدودية. الألفت أن مكتب الديببة لم يشر إلى التهديدات التي أطلقها إرهابي تونسي الأسبوع الماضي ضد سلطات بلاده، انطلاقاً من مدينة مصراتة حيث يقيم وينشط ضمن ميليشيات موالية للحكومة المنتهية ولايتها ولقمتها المعزول من قبل البرلمان منذ نوفمبر 2014، ولم يسع لتفسير حالة البرود التي تعاني منها العلاقات بين البلدين بسبب مواقفه التي تخفي الكثير من المساندة المبطنة لجماعة الإخوان في المنطقة ككل، ولا سيما في مصر وتونس، فجاء مهم من التحالفات التي دفعت به إلى السلطة في فبراير 2021 وتحرّضه اليوم على الامتناع عن التخلي عنها، كانت مع الإسلاميين بمختلف تفرعاتهم.



تتوالى نذر المواجهة في غرب ليبيا نتيجة إصرار رئيس الحكومة المؤقتة المنتهية ولايتها عبدالحميد الديببة على التمسك بالكرسي مهما كان الثمن، وفي ظل استمرار اللعبة الدولية التي تقودها عواصم غربية تبين بوضوح أنها لا تريد حلاً لازمة القائمة منذ العام 2011 وإنما تطمح فقط إلى وضع يدها على الجغرافيا والثروة والصفقات، وهو لا يتحقق عادة إلا بتابع مستعد للتفريط في كل شيء من أجل البقاء في الحكم.

السبب الماضي قالت ميليشيات من نالوت إنها منعت ميليشيات من الزنتان من الوصول إلى معبر وازن المشترك مع تونس لتأمين دخول رئيس الحكومة الجديدة فتحي باشاغا، ومباشرة استقبال الديببة عميد بلدية نالوت وشكره على هذا الموقف، ثم دعا السفير التونسي إلى مكتبه ليتطرق معه إلى



# المغرب يفتح آفاقا جديدة للتجارة والاستثمار مع السعودية

## اتفاق على تعزيز التعاون في الصناعة والثروة البشرية والدخول المشترك للأسواق الواعدة



انضموا لاستكشاف عمل خطوط الإنتاج داخل المصنع

وأشار القسبي إلى أنه يتعين أيضا الاستثمار في الثروة البشرية من خلال الرفع من عدد العمال المغربية في السعودية الذين يناهز عددهم نحو 22 ألف مغربي حتى يصل عددهم إلى نصف مليون شخص.

وفي مطلع العام الماضي بحث مجلس الأعمال السعودي - المغربي في اجتماع عمل عن بعد تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري والشراكة بين رجال الأعمال في البلدين لتجاوز الصعوبات والعوائق التي تواجه أصحاب الأعمال.

واقترح رئيس الجانب المغربي خالد بنجلون حينها إنشاء صندوق استثماري مشترك لتقديم تسهيلات ائتمانية لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الشراكات بين الكيانات الاقتصادية في البلدين.

والتجارية مع المغرب لتكون في مستوى العلاقات السياسية القائمة بين قائدي البلدين.

وأكد ضرورة تحديد أولويات التعاون الاقتصادي الثنائي التي لخصها في عدة مسارات تتمثل في التواصل بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص في البلدين، وتعزيز العلاقات الاقتصادية البيئية المشتركة إلى الأسواق الواعدة.

وأوضح في هذا الإطار أنه ينبغي تكثيف اللقاءات التواصلية بين المسؤولين الحكوميين وبين ممثلي القطاع الخاص في البلدين، وتنمية الاستثمارات السعودية في المغرب.

وتشكل مسألة استقدام المزيد من العمالة المغربية للعمل في السوق السعودية أحد محاور تعزيز علاقات البلد الخليجي بالمغرب.

وقال مزور إنها "استثمارات ضخمة في الصناعة وفي قطاع السكر، ما يؤكد أن المغرب بلد يستثمر عند شركائه ويوفر قيمة مضافة وفرصا للعمل"، لكنه لم يذكر قيمة هذه الاستثمارات.

وبلغت الاستثمارات السعودية المباشرة في المغرب، وفق وزير الصناعة والتجارة، 246 مليون درهم خلال عام 2020 (26.6 مليون دولار)، استهدفت قطاعات الصناعة والعمار والسياحة والزراعة. وكانت السعودية قد دشنت في سبتمبر 2020 ملحقاتها التجارية في مدينة الدار البيضاء لمساعدة المصدرين والقطاعات الصناعية في البلد الخليجي على دخول السوق المغربية، وهو ما ينسجم مع "رؤية 2030".

وقال وزير التجارة السعودي ماجد القصبي إن السعودية "حريصة على إعطاء دفعة قوية للعلاقات الاقتصادية

خط بحري بين البلدين من شأنه أن يقوي المبادلات البيئية.

ويسعى المغرب لاستثمار الإمكانات الضخمة التي توفرها السعودية، لاسيما على مستوى صادرات السيارات التي شهدت انتعاشا كبيرا في الآونة الأخيرة.

وإلى جانب ذلك التركيز أكثر على القطاع الزراعي الذي بدأ يوجه اهتمامه إلى السوق السعودية، والخليجية عموما، استجابة للمطالبات الملحة واستغلال الإمكانيات الضخمة في هذا المجال.

وبحسب البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المغربية يبلغ عدد المشاريع السعودية في المغرب 240 استثمارا، تديرها قرابة 250 شركة، فيما تستثمر عشرون شركة مغربية بالبلد الخليجي في حوالي 11 مشروعا.

جدة (السعودية) - شكل منتدى الأعمال السعودي - المغربي الذي انطلق الإثنين الماضي في العاصمة الرياض ويستمر لمدة يومين فرصة مهمة في هذا التوقيت لبلورة رؤية مستقبلية يمكن أن تدعم التعاون التجاري والاستثماري بشكل أكبر.

ويرتبط المغرب مع دول الخليج عموما بعلاقات تعاون ترتقي إلى مرتبة العلاقة الاستراتيجية التي يوطرها تناعم سياسي كبير وتبادل نشط للمنافع الاقتصادية، وتنسيق عالي المستوى بشأن قضايا التكامل في العديد من القطاعات الإنتاجية.

وأكد وزير الصناعة والتجارة المغربي رياض مزور أنه اتفق مع نظيره السعودي بندر بن إبراهيم الخريف على "خارطة طريق" للتكامل الصناعي بين البلدين.



وبدأ الوزير المغربي زيارة إلى السعودية غير محددة المدة على رأس وفد يضم 40 رجل أعمال، للمشاركة في المنتدى الذي يأتي كخطوة للنهوض بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى مزور قوله عقب لقاء جمع الوزيرين إن "الجانين اتفقا على العمل الرسمية إلى مزور قوله عقب لقاء جمع في عدد من المجالات لتحقيق التنافسية المتكاملة بين المنظومتين الصناعيتين في البلدين، والوصول إلى الأسواق بقيمة مضافة مزدوجة، إلى جانب الاستثمار في العنصر البشري والابتكار".

## العملات المرتبطة بالذهب تبرز في سوق الأصول المشفرة

العام، صعدت قيمة تيزر غولد تسعة في المئة لتصل إلى ما يزيد عن 209 ملايين دولار.

ومن المتوقع أن تستمر أعداد المستثمرين في الأصول المشفرة في الارتفاع حيث أوضح هارتموت فالن، الخبير الاقتصادي والمالي في جامعة لوفينغسهافن للعلوم التطبيقية لوكالة الأنباء الألمانية أن شراء العملات الرقمية المشفرة أصبح أسهل من السابق.

وكثيرا ما يوفر الوسطاء عبر الإنترنت عملات فردية لبيعها إلى درجة أن بعض بنوك التوفير ترغب في إتاحة شراء العملات المشفرة لعملائها عن طريق حساباتهم الجارية قريبا.

ويشير تيمو إيمدين الخبير في العملات المشفرة ببوابة البورصة إيمدين ريسيرش إلى تزايد الاهتمام بالعملات الرقمية المشفرة بدرجة كبيرة. وقال "لقد دخلت العملات المشفرة العالم المالي التقليدي، وأثبتت نفسها في فئة الأصول، ولذلك من المفيد أن تأخذ البنوك التقليدية زمام المبادرة وتتيح هذه العملات لعملائها".

وإذا رغب المستثمر في شراء العملات الرقمية المشفرة، مثل البيتكوين وخلافه، فإنه غالبا ما يتم شراؤها من منصات تداول أجنبية، وبعد ذلك يتم نقلها إلى المحفظة الخاصة بالمستثمر، وهي نوع من المحافظ الرقمية.

ويتعين على أصحاب المحفظة الرقمية الاحتفاظ بما يعرف باسم "المفتاح الخاص" في مكان آمن، ويتطلب الأمر بعض الوقت والمال لإنشاء وتهئية المفتاح الخاص ولكن الأمر يبدو أسهل مع الوسطاء عبر الإنترنت.

المخاوف الرئيسية لدى الكثير من حديثي العهد بالأصول المشفرة هو أنها ليست مدعومة بأي شيء".

وأضاف أنها "تظهر فقط على الشاشة لذا فإن ربطها أو جعلها على علاقة بسلسلة في العالم الحقيقي أمر منطقي".

والإقبال على الذهب ليس مفاجئا، فهو وسيلة تقليدية للحصو من الاضطرابات الجيوسياسية والتضخم. غير أن الطلب على العملات المشفرة المدعومة بالذهب جديد.

من الأصول المشفرة ظهرت كوسيط مشترك للتعاملات، وغالبا ما يستخدمها المتعاملون الذين يسعون لنقل أموال.

ويكون من الأسهل مبادلة العملات المستقرة الرئيسية ببيتكوين أو غيرها من العملات المشفرة على سبيل المثال بدلا من مبادلة أموال تقليدية مثل الدولار ببيتكوين.

ومع ذلك، لا تزال العملات المدعومة بالذهب من الأصول المستجدة التي لا تجذب سوى قطاع صغير في سوق الأصول المشفرة حاليا، فعمر باكس غولد وتيزر غولد لا يكاد يخطئ العامين، وذلك في ظل سيولة ضئيلة وقليل من اليقين حيال فرصهما على المدى الطويل.

لندن - تشهد الأصول المشفرة سطوع نجم فئة جديدة من العملات التي تغذي على المخاطر رغم حالة الشلل التي تنتاب هذه السوق بسبب الحرب والتضخم.

وتبدو فرص الاستثمار في العملات الرقمية المشفرة المرتبطة بالذهب جذابة حاليا للكثير من المستثمرين نظرا لما حققته هذه السوق من فوائد كبيرة للمستثمرين.

وتعد العملات المشفرة بمثابة وسيلة دفع رقمية غير نقدية، وتتم إدارتها وتداولها في نظام دفع لامركزي على الإنترنت وتحظى بحماية شديدة بعيدا عن سيطرة البنوك وتحكمها.

وحسب إحصائيات منصة كريبتو دوت كوم لتداول العملات الرقمية المشفرة كان هناك ما يقرب من 300 مليون شخص يمتلكون عملات رقمية مشفرة مع نهاية 2021.

ورغم أن سعر البيتكوين في عام 2020 وصل إلى حوالي 8.6 ألف دولار، ثم قفز في نهاية مارس الماضي ليلبلغ قرابة 43 ألف دولار، لكن ثمة الكثير من قصص النجاح والربح السريع التي تجذب مستثمرين أكثر إلى هذه السوق.

وتعد العملات المدعومة بالمعدن الأصفر أحدث صورة من "العملات المستقرة" التي عادة ما تكون مربوطة بالدولار للحد من التقلب.

وفي العام الماضي، حققت باكس غولد، أكبر هذه العملات، قفزة بـ 7.4 في المئة، في حين قفزت منافستها الأكبر تيزر غولد بـ 8.5 في المئة. وعلى النقيض من ذلك، فقدت بتكوين أكثر من 13 في المئة وانخفضت إيثر 20 في المئة.

وقال إيفريت ميلمان كبير محللي الأسواق لدى جينزفيل كوينز "أحد

وقالت ناعومي بلوم، مديرة المستشارين السوقيين في شركة توتال فارم ماركيتين في مذكرة نشرت الإثنين الماضي تقول فيها "إن المتعاملين يراقبون عن كثب الاقتصاد الصيني وإغلاقات كوفيد، والطلب على السلع الرئيسية وبصفة خاصة الذرة".

## 8 دولارات سعر البوشل في العقود الآجلة ببورصة شيكاغو للسلع وهو الأعلى منذ 2012

ويرجع المختصون في المجال الزراعي تراجع محصول أوكرانيا التالي من الذرة بنحو 40 في المئة خلال 2022 بمقارنة سنوية.

ونسبت وكالة بلومبرغ لدايفيد توليرز مالك شركة "وكس ريسك" قوله في تقرير "لا نشهد الكثير من درجات الحرارة الدافئة، كما لا تصعد حرارة التربة بنفس السرعة التي افترضناها. وهذا سيؤدي إلى مشكلة في مايو المقبل، إذا استمر ذلك الاتجاه".

وتظهر المعطيات أن أسعار العقود الآجلة للمح في شيكاغو ارتفعت بما يعادل 3.5 في المئة لتصل إلى 11.43 دولار للبوشل، بعدما هدد المناخ الأبرد من المتوقع في أنحاء متفرقة من كندا ونورث داكوتا بتباطؤ إنتاج المحاصيل.

ولفت جويل ويدينور، عالم الأرصد الجوية في مجموعة كوموديتي ويذر إلى أن بعض المناطق في سهوب البراري الكندية تعاني من الجلوج بعدما شهدت المنطقة عاصفة ربيعية.

الزراعة، وتدفقات التداول في المنطقة المسؤولة عن 20 في المئة من صادرات الحبوب على مستوى العالم.

ويقول خبراء إن هذه المشكلة ليست وحدها، إذ أن مزارعات الربيع تشكل مصدر قلق أيضا، فضلا عن ذلك يخيم ارتفاع أسعار الأسمدة على آفاق إنتاج المحاصيل في الولايات المتحدة، وهي أكبر دولة لشحنات الحبوب عالميا.

ويصعد الطلب بدوره كذلك. وأعلنت وزارة الزراعة الأميركية بيع عدة شحنات ذرة للصين، والتي يتجاوز حجمها مليون طن للأسبوع الثاني على التوالي.

ولم تلامس الأسعار الحالية للذرة هذا المستوى منذ سبتمبر 2012، عندما أثر الجفاف القاسي في ذلك الوقت على عمليات الإنتاج ما أدى وقتها إلى تدمير المحاصيل في وسط غرب الولايات المتحدة.



حصادكم سيكون ثمنه باهظا

# صندوق النقد الدولي يحذر من تفاقم المخاطر جراء جائحة الديون

عبء القروض وفوائدها يعيقان نمو الاقتصاد العالمي حتى العام 2025



تقاطعات الوباء والحرب.. الثروات تَقْصُر وحفرة الديون تتسع

وقال "نتوقع أن تستمر أزمة الديون في التفاقم عام 2022، مشيراً إلى أن هذه الدول تعاني "ضغوطاً مالية خطيرة". وفي الإجمال، فإن 60 في المئة من الدول منخفضة الدخل تعاني من مديونية مفرطة أو معرضة بشدة لأن تصبح كذلك.

**60**  
في المئة من الدول منخفضة الدخل تعاني من مديونية مفرطة أو معرضة بشدة لذلك

وكان مالibas جدد الأسبوع الماضي الدعوة إلى تحسين إطار العمل المشترك لمجموعة العشرين لإعادة هيكلة الديون. واقترح حينها وضع جدول زمني يسمح للجنة الدائنين بتعليق مدفوعات خدمة الدين وغرامة الفائدة كما أوصى بإشراك الدائنين من القطاع الخاص في وقت مبكر من عملية إعادة الهيكلة. وفي بداية الجائحة عرضت دول مجموعة العشرين الغنية على البلدان الفقيرة تأجيل سداد خدمة ديونها حتى نهاية عام 2020، وقد مددت في وقت لاحق التأجيل حتى نهاية عام 2021. وبالتوازي مع مبادرة تعليق خدمة الديون، وضعت دول مجموعة العشرين في نوفمبر 2020 "إطاراً مشتركاً" يهدف إلى إعادة هيكلة أو حتى إلغاء ديون البلدان التي تطلب ذلك لكن تنفيذ هذا الإطار يصطدم حتى الآن برفض الدائنين من القطاع الخاص، ولاسيما الصينيين.

وقدرت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني ارتفاع قيمة ديون حكومات العالم إلى مستويات قياسية بنهاية العام الماضي بنحو 260 في المئة متجاوزة حاجز مئتي تريليون دولار، رغم إمكانية خدمة هذه الديون دون صعوبة بسبب انخفاض أسعار الفائدة. وقالت فيرا تشابلن، مدير أول التحليل المالي لدى الوكالة إن "تراكم المديونية كان ضروريا في ضوء استجابة السياسة الاقتصادية للتعامل مع جائحة كورونا".

وأوضحت أن ارتفاع المديونية مع ضعف مؤشرات الجدارة الائتمانية في ظل تعافي الاقتصاد العالمي من قيود الإغلاق ربما ينتج عنه المزيد من حالات التعثر.

وسجل حجم الديون زيادة بواقع 14 نقطة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بعد أن تضخم بفعل التراجع الاقتصادي الناجم عن الوباء، والإقراض الزائد الذي اضطرت الحكومات والشركات والأسر إليه.

وكان الدين العالمي قد ارتفع بنهاية 2020 بسبب قيود الإغلاق المنجر عن الأزمة الوبائية إلى نحو 281 تريليون دولار مسجلاً زيادة بمقدار 24 تريليون دولار.

وأعلن رئيس البنك الدولي ديفيد مالباس مع انطلاق اجتماعات الربيع أنه يعد حزمة من المساعدات بقيمة 170 مليار دولار على مدى 15 شهراً لدعم الدول في مواجهة الأزمات المتعددة وفي مقدمها الأزمة الغذائية والإنسانية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا.

منخفضة الدخل، وفق ما أفاد الصندوق

الذي يتخذ مقراً في واشنطن. وفي فصل من تقريره عن آفاق الاقتصاد العالمي، قال صندوق النقد إن "عبء الديون قد يعيق النمو في البلدان المتقدمة بنسبة 0.9 في المئة، وفي الأسواق الناشئة بنسبة 1.3 في المئة، على مدى السنوات الثلاث المقبلة".

وأضاف أن "الأُسَر التي تعاني من ضغوط مالية والشركات الهشة زادت من حيث العدد والنسبة خلال الجائحة وستخفض على الأرجح إنفاقها وبخاصة في الدول التي تعاني من عدم فعالية في إجراءات مواكبة الإفلاس ومن محدودية هوامش المناورة في الميزانية".

ولتجنب تفاقم المشكلات، دعا الصندوق الحكومات إلى "ضبط وتيرة" الإلغاء التدريجي للمساعدات وبرامج الإنفاق. وقال "حينما يسير التعافي بشكل جيد وتكون الميزانيات العامة في حالة جيدة، يمكن تخفيض الدعم المالي بشكل أسرع، ما يسهل عمل البنوك المركزية".

وبالنسبة إلى القطاعات المتعثرة، يمكن للحكومات تقديم المساعدة لمنع حالات الإفلاس، أو تقديم حوافز لإعادة الهيكلة لتجنب عمليات التصفية. وأكد الصندوق أنه "لتخفيف العبء على المالية العامة، يمكن دراسة فرض ضرائب أعلى مؤقتة على الأرباح الطائلة. وهذا من شأنه أن يساعد في استرداد بعض التحصيلات من الشركات التي لا تحتاج إليها".

هيمنت التحذيرات من خطر تفاقم الديون السيادية وجمال الديون الرديئة المترتبة على الحكومات والشركات والأفراد على اجتماعات الربيع السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، في وقت تتسع فيه حالة التشاؤم بسبب الحرب في شرق أوروبا التي قوضت ابتعاد الاقتصاد العالمي عن دوامة الانكماش.

**واشنطن -** حملت تحذيرات صندوق النقد الدولي من اتساع المخاطر على أداء الاقتصاد العالمي جراء ارتفاع أعباء الديون في كثير من الدول في طياتها علامات قلق من تحول المشكلة إلى معضلة حقيقية لن تتمكن الحكومات من حلها ما لم يتم حشد الجهود لمواجهة. وجاءت هذه التحذيرات خلال اجتماعات الربيع السنوية للبنك وصندوق النقد الدوليين التي بدأت في واشنطن الاثنين الماضي وتستمر حتى الجمعة المقبل.

وبينما كان العالم يكافح لتجاوز تداعيات جائحة كورونا، والحد من آثار التغير المناخي، جاءت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا لتضيف المزيد من الغموض على مستقبل الاقتصاد العالمي.

وعشية هذه الاجتماعات دفعت هذه التطورات مؤسسات مالية واقتصادية دولية مجتمعة إلى التحذير من تداعيات هذه الحرب لاسيما على الاقتصادات الضعيفة.



وأجمع البنك وصندوق النقد الدوليين ومنظمة التجارة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي في بيان مشترك على أن الحرب في أوكرانيا ستؤدي إلى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي برمته، وستكون تداعياتها أشد وطأة في الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل.

واتخذت الحكومات حول العالم تدابير استثنائية لدعم اقتصاداتها مع بدء تفشي الفايروس قبل عامين، ومن بينها تعليق سداد الديون أو تقديم قروض واسعة النطاق. لكن هذه البرامج أدت إلى ارتفاع مستويات المديونية في بعض القطاعات، بما في ذلك الأكثر تضرراً من الفايروس مثل السياحة والمطاعم، فضلاً عن الأسر

## العراق يرصد تمويلات لتنمية الطاقة النظيفة

وقالت رئيس هيئة الاستثمار سهى النجار خلال الندوة إن الهيئة "تدعم مشاريع الطاقة النظيفة بشكل كبير"، موضحة أن "الحكومة وقعت اتفاقاً مع الشركات العالمية لإنشاء 7.5 غيغاواط عن طريق الطاقة الشمسية".

وتابعت أن "المركزي وفر الأموال اللازمة للاستثمار في الطاقة"، داعية الشركات العالمية والمحلية إلى استثمار مبادرة البنك لإنشاء محطات الكهرباء بالطاقة الشمسية.

وأكدت أن هيئة الاستثمار مستعدة لدعم جميع المشاريع الصديقة للبيئة، وأن العراق بيئة واعدة في هذا المجال، لكن بشرط أن تكون هذه المشاريع متطورة تكنولوجيا وقادرة على تحقيق الربح وحماية البيئة في ذات الوقت. وبيدو نجاح المبادرة مرتبطا

بمدى محفزات بيئة الأعمال في ثاني أكبر منتج للنقط في منظمة أوبك بعد السعودية خاصة وأن خبراء يرون أن البيروقراطية عائق أمام تنفيذ المشاريع. وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى أن قطاع الكهرباء العراقي يفقد ما بين 40 و50 في المئة من قدرته بسبب تهاكك الشبكة، وهذا هو الفرق بين ما يتم إنتاجه وما يتم تسليمه للمستهلكين.

وتحدث هذه الخسارة لأسباب فنية في أغلب الأحيان وعلى سبيل المثال، معدات نقل الكهرباء التالفة أو ضعيفة الأداء أو التي عفا عليها الزمن، وكذلك لأسباب غير فنية مثل السرعة أو تعرضها للتخريب.

وفي أواخر 2020 أعلنت لجنة تحقيقية برلمانية عراقية أنه تم إنفاق قرابة 81 مليار دولار على القطاع بين 2005 و2019 دون تحسن يذكر على الخدمة.

وقال وزير البيئة جاسم الفلاحى إن "العراق مصنف بأنه واحد من أكثر دول العالم تأثراً بالتغيرات المناخية بسبب وجود مشاكل جدية تتعلق بالأمم المائية الذي زاد من مستويات التصحر والعواصف الغبارية".

بغداد - كشف العراق أنه خصص تمويلات جديدة لدعم مشاريع الطاقة النظيفة مع تحقيق عوائد نفعية جراء ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية في محاولة من الحكومة للإسراع في وضع أسس لمواجهة تنامي الطلب على الكهرباء.

وأكد نائب محافظ البنك المركزي إحسان شميران الباسري أن مجلس إدارة البنك وافق على إطلاق مبادرة بقيمة تريليون دينار (نحو 685 مليون دولار) لتنمية هذا المجال.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى الباسري قوله خلال ندوة تحت عنوان "مفاهيم الطاقة المتجددة في العراق لتحقيق مبادئ التحول نحو الاقتصاد الأخضر" إن "المركزي اتجه منذ مطلع 2022 وبالتعاون مع وزارة البيئة إلى استثمار مجالات الاقتصاد الأخضر والطاقة المتجددة".

**685**  
مليون دولار حجم المبادرة التي يقودها البنك المركزي وهيئة الاستثمار لدعم مشاريع القطاع

وأوضح أن المركزي قرر أن تكون القروض الممنوحة بعمولة إدارية فقط وتستهدف جميع قطاعات السكن والأعمال، مؤكداً أن إنشاء منظومة الطاقة الشمسية سيساهم في تحسين البيئة والتقليل من المخاطر وخاصة مع البدء بتشكيل لجنة خاصة بالطاقة المتجددة.

وينتج العراق حالياً 16 ألف ميغاواط من الكهرباء أي أقل بكثير من نحو 24 ألف ميغاواط التي يحتاج إليها لتلبية احتياجاته في الوقت الراهن، وهي احتياجات يتوقع أن تتعاظم في المستقبل في بلد تتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف عدد سكانه بحلول العام 2050.

## الخطوط الملكية الأردنية تحقق قفزة في الإيرادات

وما نتج عنها من قيود مفروضة على حركة السفر، وانخفاض في عدد الرحلات والركاب، لاسيما مع انتشار السلالات الجديدة من فايروس كورونا وهو أمر مشابه لما حدث مع شركات الطيران العالمية.

وفي 2018 واجهت الشركة أزمة مماثلة حيث أجبرت الخسائر وارتفاع التكاليف التشغيلية على إعلان إفلاس وحدثها شركة الأجنحة الملكية، في خطوة رأى خبراء أنها تعكس حقيقة الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد قبل الوباء.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى رئيس مجلس إدارة الملكية الأردنية سعيد دروزة قوله إن "الشركة اعتمدت على عدة محاور لتحسين وضعها المالي، كان أهمها ضبط التكاليف التشغيلية والعمل على تخفيضها مع المحافظة على مستوى الخدمات". وأوضح أنه تم تقليل كافة أوجه الإنفاق التشغيلي ومراجعة العقود المبرمة مع مزودي الخدمات التشغيلية واللوجستية المختلفة داخل البلاد وفي المحطات الخارجية.

وأشار دروزة إلى أنه تمت أيضا مراجعة عقود استئجار الطائرات وتطبيق أوامر الدفاع وبرامج الحماية من مؤسسة الضمان الاجتماعي في ما يتعلق برواتب وأجور العاملين في الشركة.

ويدفع نمو أعداد المسافرين عبر الملكية الأردنية إلى زيادة عدد وجهات الشركة حتى 60 وجهة عالمية خلال الأعوام الخمسة المقبلة صعودا من 35 وجهة حالية. وإلى جانب ذلك زيادة أسطول طائراتها من 24 طائرة حاليا إلى 45 طائرة، في خطة تستهدف بناء شبكة طيران إقليمية متينة من خلال العاصمة عمان.

عُفَّان - التقطت الخطوط الملكية الأردنية أنفاسها بعد رحلة طويلة من الخسائر حيث استطاعت تحقيق قفزة في الإيرادات منذ بداية العام الجاري، رغم أنها لا تزال تحتاج إلى دعم حكومي من أجل دعم عملياتها التشغيلية خلال الفترة المقبلة.

وقالت شركة الطيران الحكومية خلال إعلان نتائج أعمالها للربع الأول للعام الجاري إن إيراداتها ارتفعت بواقع 226 في المئة على أساس سنوي.



وجنت الشركة خلال الفترة الفاصلة بين يناير ومارس الماضيين نحو 49 مليون دينار (69.2 مليون دولار) بسبب ارتفاع عدد المسافرين بنسبة 364 في المئة ليصل حتى 577 ألف مسافر مقارنة بنحو 124 ألفا بحقارة سنوية.

واستأنفت الشركة التي تأسست في ديسمبر 1963 تسيير رحلاتها إلى معظم الوجهات التي تسافر إليها، مما جعل الملكية الأردنية، التي تساهم بشكل غير مباشر بأكثر من مليار دولار في الاقتصاد، في طريق التعافي.

وأظهرت البيانات المالية للشركة أن الخسائر تراجعت بواقع 54 في المئة بنهاية العام الماضي قياسا بعام 2020 أي بنحو 122.6 مليون دولار.

وبلغت الخسائر الصافية للشركة في 2021 حوالي 104.8 مليون دولار مقارنة مع خسائر بلغت في العام السابق أكثر من 227.5 مليون دولار.

وتكدت الشركة تلك الخسائر نتيجة استمرار تأخير تبعات الجائحة

## تحسن قيمة الريال يدفع اليمن إلى خفض أسعار الوقود

ويقول محللون إن المشكلة الاقتصادية باليمن معقدة ومتداخلة إذ تلقي المضاربة في أسعار الصرف وعدم قدرة البنك المركزي عندما سيطروا على العاصمة صنعاء وتقدر بحوالي 5 مليارات دولار.

وتتسع مخاوف الخبراء والمنظمات الدولية من أن تفاقم الأزمة في شرق أوروبا من الضغوط المعيشية على اليمنيين في ظل ما يعانونه من مشاكل في توفير الغذاء جراء دمار قطاع الزراعة واعتماد البلد على الواردات خاصة مع ارتفاع تكاليف الشحن.

ويشكو السكان من انقطاع الكهرباء المتكرر ونقص في الوقود وعدم توفر الخدمات الأساسية وارتفاع جنوني للأسعار خاصة بعدما شهدت العملة المحلية انهيارا حادا خلال الأشهر الماضية.

ومنذ أشهر طويلة تشهد الأسواق في عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة الشرعية، ومحافظات الجنوب موجة غير مسبوقة من الغلاء في كافة السلع الغذائية، مما أثر على القدرة الشرائية للسكان الذين يعانون أصلا.

وبالتوازي مع الحرب، تدور في الخفاء حرب مالية اقتصادية، إذ صادر الحوثيون الاحتياطييات النقدية للبنك المركزي عندما سيطروا على العاصمة صنعاء وتقدر بحوالي 5 مليارات دولار.

**18.6**  
دولارا سعر غالون البنزين سعة 20 لترا بعد خفضه 9.3 في المئة عن المستوى السابق

وتوالت عمليات مصادرة الأصول والاحتياطييات النقدية من قبل الحوثيين لتطال بين عامي 2016 و2018 أصول هيئة التقاعد والمعاشات وصناديق التقاعد والعديد من البنوك والشركات بإجمالي 6 مليارات دولار وفق تقارير دولية.

وقد شكلت مصادرة هذه المبالغ من النقد الأجنبي رفعا للغلاء عن الريال وأدت إلى فقدان الدولار من الأسواق، وكانت هذه بداية انهيار العملة اليمنية.

بتدهور سعر العملة المحلية وارتفاع أسعار المشتقات النفطية عالميا. وشهدت العملة المحلية خلال الأيام الأخيرة تحسنا ملحوظا مقابل العملات الأجنبية إذ بلغ سعر صرف الدولار الواحد 920 ريالاً في تداولات الاثنين الماضي، مقابل 1270 ريالاً مطلع أبريل الجاري.

وفقدت العملة اليمنية أكثر من ثلاثة أرباع قيمتها مقابل الدولار منذ اندلاع الحرب مطلع 2015، وتسببت في ارتفاع هائل للأسعار وسط عجز الكثير من اليمنيين عن شراء غالبية السلع الأساسية والكمالية.

ومنذ اندلاع الأزمة يعتمد اليمن على توريد المشتقات النفطية من الخارج للتجار المحليين الذين يتعاملون مع المصارف وشركات الصرافة الخاصة للحصول على الدولار اللازم للاستيراد. وكان اليمن يضخ حوالي 127 ألف برميل يوميا من النفط لكن الحرب تسببت في تقلص إنتاج الطاقة ليصل في الوقت الحالي إلى حوالي 60 ألف برميل يوميا وفقا للبيانات الحكومية.

عدن - منحت الحكومة الشرعية اليمنية المواطنين بالمناطق الخاضعة لسيطرتها فرصة لانقطاع الأنفاس بعدما خفضت أسعار بيع الوقود في الأسواق للمرة الثانية في غضون أسبوع بسبب ما قالت إنه تحسن سعر صرف الريال.

وأعلنت شركة النفط الحكومية في بيان أن الحكومة قررت تخفيض سعر غالون البنزين سعة 20 لترا ليبلغ 18.6 ألف ريال (18.6 دولارا) ابتداء من الثلاثاء، وهو ما يعني تراجع بنحو 9.3 في المئة. وأوضح أن "التخفيض باتي حرصا على توفير الوقود بأسعار مناسبة للمواطنين، وتمشيا مع تحسن سعر صرف الريال مقابل العملات الأجنبية".

وهذا التخفيض هو الثاني من نوعه خلال أسبوع إذ أعلنت الشركة الجمعة الماضي تخفيض أسعار البنزين ليبلغ 20 ألف ريال (20 دولارا) للغالون البنزين.

وكانت الشركة قد أقرت في العشرين من مارس الماضي تعديلا في أسعار الوقود بقيمة 26 ألف ريال (26 دولارا) لغالون البنزين مبررة ذلك



# الإمارات تحتفي باليوم العالمي للتراث بحضور السودان ومصر

«موسوعة زايد الوطنية» مشروع جديد لصون التراث الثقافي



التراث ينتقل من جيل إلى جيل

وأوضحت النعيمي أن الموسوعة ستكون مصورة وستضم عشرين موضوعاً، ووصفتها بأنها موسوعة تراثية تربوية تضم جميع عناصر تراث الإمارات باللغتين العربية والإنجليزية، بدءاً بالأزياء في الإمارات. وافتتح على هامش الفعاليات معرض تشكيلي للفنانات عليا السويدي وموزة المنصوري وفوال العامري، اللاتي تعبر أعمالهن عن لحظات مختلفة من التراث الإماراتي والبيئة الإماراتية وتوثق لبعض العادات والتقاليد الأصيلة. كما عرض ركن مركز أبوظبي النسائي التابع للنادي رموزاً تراثية إماراتية مثل "زهية العروس" والأزياء، وقدم ركن الجالية المصرية نماذج من التراث المصري العريق في حقه التاريخية المختلفة، فيما عرض الركن السوداني أنواعاً من المشغولات اليدوية التراثية والعطور الشعبية والأدوات الطقسية الخاصة.

وضمن البرنامج المصاحب للنودة، نظم مركز زايد للدراسات والبحوث احتفالية احتضنتها خشبة مسرح أبوظبي التابع لنادي تراث الإمارات، تضمنت العديد من العروض والفقرات التراثية بمشاركة من الجاليات العربية في الدولة. شهدت الاحتفالية حضور عدد من الممثلين الدبلوماسيين ومن أبناء الجاليتين السودانية والمصرية في أبوظبي. وشمل البرنامج عروضاً تراثية وفنية للجاليات وضمن فقرات الاحتفال، تم الإعلان الرسمي عن إطلاق "موسوعة زايد الوطنية"، حيث أكدت لطيفة النعيمي مسؤولية النشاط الثقافي في مركز زايد للدراسات والبحوث أن يوم التراث العالمي يمثل مناسبة مميزة للإعلان عن إطلاق الموسوعة التي تسترشد بمقولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "من ليس له ماضٍ، ليس له حاضر ولا مستقبل".

مشيراً إلى أن هناك العديد من العناصر التي تم إدراجها في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي، بهدف تعزيز جهود الحفاظ على هوية وثقافة شعب الإمارات.

## موسوعة زايد

شهدت النودة عدداً من المداخلات، من أبرزها مداخلات الدكتور عيسى يوسف مدير إدارة الآثار والتراث المادي بهيئة الشارقة للآثار، والدكتور يحيى محمود أستاذ التاريخ الحديث في جامعة الإمارات، والدكتور موسى سالم الهواري رئيس قسم تطوير المحتوى التعليمي في دائرة الثقافة والسياحة. وحضر النودة على عبدالله الريمي المدير التنفيذي للدراسات والإعلام في نادي تراث الإمارات، وبدر الأميري المدير الإداري لمركز زايد للدراسات والبحوث، وجمع من الباحثين والمهنيين.

ملهما في حماية التراث وصونه، لاسيما التراث المادي، نظراً لتفوق الإمارات في هذا الجانب.

وتحدث عن المعايير الدولية لإعداد ملف الترشيح في قائمة التراث العالمي، موضحاً أن هناك عشرة معايير للاختيار، وأن المواقع المرشحة يجب أن تكون ذات "قيمة عالمية استثنائية" وتستوفي على الأقل واحداً من تلك المعايير العشرة.

من جهته تحدث عبدالرحمن النعيمي بشكل مفصل عن مراحل تسجيل وإدراج مدينة العين في إسارة أبوظبي كأول موقع إماراتي على قائمة التراث العالمي في سنة 2011.

وأوضح أنه تم تسجيل العين في هذه القائمة بناءً على القيمة العالمية الاستثنائية للمدينة، التي تمثل شاهداً حياً على تطور الثقافات وتعاقيها منذ فترة العصر الحجري الحديث، إضافة إلى استيفاء المواقع لثلاثة من المعايير الثقافية.

تخصص الفترة بين الثامن عشر من أبريل إلى الثامن عشر من مايو للاحتفاء بالتراث في العديد من الدول العربية على غرار الإمارات، وذلك من خلال برامج واحتفاليات ومشاريع تسعى إلى الحفاظ على التراث بمختلف أنواعه وبما يخرزته من ذاكرة الشعوب الحضارية، وما يتحقق من خلال حمايته كإعادة اللحمة بين الذات وما يربط منتوجها الحضاري في سيرورته التاريخية، وعلاوة على أن هذه الاحتفالية تقدير للجهود الجماعية في صون التراث فإنها تقدم تصورات متجددة لتحقيق أنجع الطرق في ذلك.

أبوظبي - نظم مركز زايد للدراسات والبحوث التابع لنادي تراث الإمارات الاثنين، ندوة ضمن برنامج احتفالاته باليوم العالمي للتراث، بعنوان "جهود دولة الإمارات واليونسكو في حماية وصون التراث الوطني".

أدار الندوة الدكتور محمد الفاتح الباحث في المركز، وتحدث فيها كل من الدكتورة ابتسام سيف الزعابي خبيرة المنظمات الدولية في اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في الإمارات، وعائشة الحصان الشامسي مديرة مركز التراث العربي بمعهد الشارقة للتراث، والدكتور عبدالعزيز صلاح سالم رئيس قسم الآثار بكلية الآثار بجامعة القاهرة، وعبدالرحمن النعيمي رئيس قسم مواقع التراث العالمي في دائرة الثقافة والسياحة.

## التجربة الإماراتية في صون التراث أوجدت حلاً لمشكلة التوفيق بين التطور والتقدم والمحافظة على التراث الثقافي

وأشارت فاطمة المنصوري مديرة إدارة مركز زايد للدراسات والبحوث إلى أن الندوة تأتي لتعكس اهتمام نادي تراث الإمارات بيوم التراث العالمي بوصفه إحدى المؤسسات الرائدة على مستوى الدولة في حفظ التراث الوطني، مؤكدة أن الندوة تهدف إلى التركيز على الجهود المبذولة في مجال حماية وصون التراث وتسجيله كتراث إنساني عالمي، وتبسيط الضوء على طبيعة العلاقات والشراكة التي تربط الإمارات بمنظمة اليونسكو.

## شراكة مع اليونسكو

تناولت الدكتورة ابتسام الزعابي جهود الدولة على المستوى العالمي، ومنها التي تقوم بها من موقعها في رئاسة اللجنة الدائمة للثقافة العربية

# المغرب يطلق مشروعاً جديداً للحفاظ على تراثه المادي واللامادي

صون التراث الوطني ومواكبة المغرب في تحديثه وترميمه.

من جهة أخرى، تم خلال هذا الحفل تقديم عروض من قبل علماء آثار فرنسيين ومغاربة استعرضت المواقع الأثرية التي يتم إعادة تأهيلها أو المكتشفة حديثاً باستخدام أحدث التقنيات في مجال التنقيب والترميم.

وكان المغرب قد انتخب، في مارس الماضي، لرئاسة لجنة التراث غير المادي التابعة لليونسكو برسم سنة 2022، حيث سترأس الدورة الـ 17 لهذه اللجنة، والتي ستعقد خلال الفترة ما بين الثامن والعشرين من نوفمبر والثالث من ديسمبر 2022.

وتعد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي معاهدة لليونسكو تم اعتمادها من قبل المؤتمر العام للمنظمة الأممية في السابع عشر من أكتوبر 2003 ودخلت حيز التنفيذ في 2006. وتتمثل أهدافها في السهر على صون التراث الثقافي غير المادي، احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والأفراد، التحسيس على المستويات الوطنية والولية بأهمية التراث الثقافي غير المادي وتقديره المتبادل والتعاون الدولي والمساعدة في هذا المجال.

وشارك في هذه الأمسية الثقافية الرمضانية، الوزيرة المنتدبة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة غيثة مزور، والمدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) سالم بن محمد المالك، وكذا مسؤولون مغاربة ودبلوماسيون أجانب معتمدون بالمغرب.

وفي معرض حديثه عن برنامج هذه السنة، أشار الوزير إلى أنه يتضمن أكثر من 86 جولة إرشادية للمعالم والمواقع التاريخية، و18 ورشة عمل لأطفال المدارس، و11 فعاليات فنية، و29 مقطع فيديو للتعريف بالتراث الوطني داخل وخارج المملكة، فضلاً عن مؤتمرات وورشات حضورية واقتراضية.

## «تراث المغرب» مشروع يطمح إلى توثيق وجرد التراث فضلاً عن المعارف والخبرات المادية واللامادية الوطنية

وسلط بنسعيد الضوء على بعض المشاريع الهيكلية والإجراءات التي اتخذتها وزارته لتعزيز وصون التراث الوطني، ولاسيما إحداث علامة التميز «تراث المغرب - Moroccan Heritage»، وكذا تنزيل مشروع رقمنة كل المواقع التاريخية.

كما أشار إلى إطلاق التطبيق الإلكتروني «طريق الإمبراطوريات» بشراكة مع السفارة الفرنسية ومركز Jacques Berque» الذي يهدف إلى رقمنة المواقع التاريخية وسيمكن المستعملين من القيام بزيارة افتراضية بثلاثة أبعاد مختلف هذه المواقع.

ولم يفت الوزير، في هذا الإطار، إبراز التعاون الفرنسي المغربي ومع الشركاء الدوليين الآخرين، الذين يشاركون في

تقام عبر الجهات الفنتي عشرة للمملكة المغربية طلبة «شهر التراث» الذي يحتفل به في الفترة الممتدة من الثامن عشر من أبريل الجاري إلى غاية الثامن عشر من مايو المقبل، إلى النهوض بالتراث وفقاً للخصوصيات الثقافية لكل جهة.

وتماشياً مع تنفيذ اتفاقية اليونسكو لصون التراث الثقافي اللامادي، أطلقت الوزارة العام الماضي عدة دراسات أنثروبولوجية، حيث تم تحيين تصنيف التراث، وذلك في إطار المبادرات الرامية إلى تعزيز إشعاع هذا التراث.

فمن الصناعة التقليدية، مروراً بالمعارف والمهارات التقليدية والفنون بكافة فئاتها، وكذا التقاليد الشفهية، فإن جرد التراث اللامادي ينهل، منذ فترة طويلة، من الغنى والتنوع الذي يتميز به هذا التراث.

وبهذه المناسبة، أبرز بنسعيد في كلمة له أن «شهر التراث يشكل فرصة سانحة لإحياء الاقتصاد السياحي عبر الترويج لمنتوجنا الثقافي الفريد، وذلك من خلال برنامج مفتوح، يمكن جميع المغاربة، وليس فقط المهتمين والمختصين، من استكشاف فرائدهم، وأن تتحول المواقع الأثرية إلى فضاءات لقاء وحوار ونقاش». وبين بنسعيد أن الوزارة نعي حجم الانتظارات والأمال المعلقة، لاسيما في ما يخص حماية التراث المادي واللامادي، وجعله في خدمة الفرد والمجتمع. مضيفاً أن مبادرة «تراث المغرب» تعتبر فرصة لربط صلة الرحم بين المواطنين والمواقع التاريخية للبلاد، خصوصاً وأن هذه المحاولات عانت من ظرفية صعبة جراء تداعيات الوضعية الصحية العالمية.

بالرباط، يطمح إلى توثيق وإدراج وجرد التراث الفريد، فضلاً عن المعارف والخبرات المادية واللامادية الوطنية، وهو ما من شأنه حمايتها من الأطماع والمحاولات المتكررة لنهبها.

وتهدف هذه الاحتفالية، التي أعطت الانطلاقة لتظاهرات ثقافية من المقرر أن

هذا الحفل المنظم من قبل الوزارة في إطار إطلاق «شهر التراث»، على قرار وزاري يهدف إلى إضفاء علامة على التراث الوطني، في انتظار الانتهاء من مرسوم في هذا المجال.

وهكذا، فإن هذا الحدث، الذي أعطيت انطلاقه بحديقة التجارب النباتية



المواقع التاريخية ستصبح رقمية

## السينما السعودية تبيع أكثر من 30 مليون تذكرة لأفلام من 38 دولة

السعودية هذا الأسبوع نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة اتسمت بالاحتفاء الكبير بالدخول إلى عالم الفن السابع بعد غياب أكثر من 35 سنة"، مضيفة "أسدل الستار على مسرحية الكوميديا السوداء التي خلطت الديني والثقافي والسياسي. تلك المسرحية التي شيطنت الفن والسينما وحاربه لأسباب غير منطقية. أسدل الستار على مشهد شديد التناقض لطالما ادعى أن المجتمع السعودي معارض للفن وروج لهذه الأكاذيب لعزله عن السياق العالمي؛ وهي الكذبة التي أسقطها الإقبال الجماهيري الكبير ما إن فتحت قاعات العروض واحتضنت حفلات غنائية ومسرحية".

**عدد دور العرض السعودية منذ انطلاقها في أبريل 2018 وحتى الآن وصل إلى 56 دارا عرضت أكثر من ألف فيلم**

وشددت المؤسسي على أن الواقع اليوم يقول إنه انتهى زمن الكوميديا السوداء التي فرضت على المجتمع حيث مُنعت السينما تماما لوقت طويل وانتهى زمن المعارضين على وجود الفن السينمائي والفن بأشكاله المتعددة وأولئك الذين كانوا يطلقون النار على الصحن اللاقطة للفتن الفضاوية فوق المنازل باعتبارها شرا مستطيرا وأولئك الذين أطلقوا على الشارع الذي تباع فيه أجهزة مشاهدة القنوات الفضائية "شارع إبلبس".

وبينت أن "ما يريده جمهور غفير من السعوديين من السينما لا يقل أهمية عما يريده السياسي والاقتصادي. السينما اليوم جزء من صناعة الحدث وصناعة الرأي السياسي والثقافي وصناعة الاقتصاد ونشر قيم التعايش والتأثير المجتمعي. السينما اليوم هي جزء من الشراكة الفعلية مع العالم ومثال عملي على أن السياسات الحكومية يمكنها صنع واقع جديد لمجتمعهم. والسعودية تسعى لتجسيد هذا الواقع". ولكن رغم الدعم الكبير الذي يتلقاه السينمائيون السعوديون فقد مرت السينما السعودية خلال عام 2021 بعدة مراحل تارجت بين الصعود والهبوط، حيث تم عرض عدد من الأفلام في دور العرض، وشارك بعضها في مهرجانات سينمائية محلية وعربية ودولية، فيما نال عدد منها جوائز لمنحيتها، وذلك وسط انتاجات قليلة نسبيا نظرا إلى استمرار تداعيات جائحة كورونا، والتي أثرت على إغلاق دور السينما في مناطق المملكة لبعض الفترات ومن ثم عودتها وفق ضوابط وعدد محدد من الحضور، لكن مع ذلك كانت السينما السعودية حاضرة وبقوة خلال العام.



السينما تستقطب السعوديين

الرياض - حققت السينما السعودية على مدار أربعة أعوام منذ انطلاقتها مجددا وافتتاح صالات العرض واستقطاب الأفلام، إنجازات كبيرة، حيث تجاوزت مبيعات شبكات التذاكر 30.8 مليون تذكرة.

وذكرت هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة السعودية أن عدد دور العرض منذ انطلاقتها في أبريل 2018 وحتى الآن وصل إلى 56 دارا تضم 518 شاشة في 20 مدينة، عُرض فيها 1144 فيلماً منها 22 فيلماً سعودياً، كما بلغت مبيعات التذاكر أكثر من ثلاثين مليون تذكرة لأفلام بـ 22 لغة من 38 دولة.

وتسعى هيئة الأفلام لتطوير القطاع السينمائي في السعودية وتحقيق التقدم في كافة مساراته من خلال البرامج والمبادرات وإقامة جلسات النقاش والندوات، والتي تسهم في خلق منصات حوار مميزة تنمي القطاع وتزيد من التواصل مع المختصين والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم، كما تزيد من فرص التعاون بين العاملين فيه.

وكانت الهيئة قد أطلقت برنامج منتجي الأفلام ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة، أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، وبدعم من وزارة الثقافة بهدف اكتشاف المواهب الوطنية وتمييزها من خلال توفير برامج تدريبية مكثفة وورش شاملة، لإحداث قفزة نوعية في إنتاج الأفلام المحلية والارتقاء بها.

كما أطلقت برنامج منتجي الأفلام الرقمية، والذي يوفر للمحترفين والهواة فرصا تعليمية وتدريبية في مختلف تخصصات إنتاج الأفلام، بالتعاون مع أهم الجامعات والمعاهد السينمائية العالمية والمحلية، التي انطلقت أفقاريا بسبب ظروف جائحة كورونا.

وأسمت مبادرات الهيئة المتعددة في خلق حركة كبيرة في قطاع السينما في السعودية من حيث الإنتاج المحلي واستقطاب المنتجين العالميين. وساهم قطاع السينما في السعودية في توظيف 4439 شاباً وشابة سعوديين ضمن إطار عمل هيئة الأفلام على زيادة حجم السوق الإعلامي، وتوفير مناخ ملائم من شأنه تنويع مصادر الدخل الاقتصادية، واستحداث آلاف الوظائف للشباب السعوديين تحقيقاً لأهداف رؤية 2030 في أن يكون الإعلام رافداً استراتيجياً من روافد الاقتصاد الوطني وأحد القطاعات التي تعزز مكانة المملكة التنافسية.

وفي ديسمبر 2017 وافق مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في السعودية، على إصدار تراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي بالمملكة. وقد افتتحت في الثامن عشر أبريل 2018 أول سينما في الرياض، ثم في الثامن والعشرين يناير 2019 افتتحت أول سينما في جدة.

وعملت الكاتبة السعودية سائلة المؤسسي على ذلك الحدث قائلة "شهدت

## «حي المنازل».. روائي سوري يحكي عن مرارات الحرب من سطوح دمشق

الفيلم يقدم نموذجا للعلاقات الإنسانية السامية رغم حالات الصراع



عالم صغير وأحلام كبيرة

"رسائل شفوية" عبر شخصية سلمى، وقدمت لاحقا العديد من المشاركات في السينما السورية وبشكل وجودها دائما حضورا خاصا. ويظهر محسن غازي ليقدم شخصية محمد شمة دورا سينمائيا جديدا، وهو المسرحي القادم من مسارح حلب، كذلك يشارك يوسف المقبل وعدنان عبدالجليل ومحمد فلفة وميلاد يوسف في دور مميز ومتلون. ومن الوجوه الشابة علا الباشا وديع نادر ومارسيل جيلي وميخائيل صليبة وأمبر برازي وعبدالسلام غيبور وطارق الشخ.

**السياسة لا تحضر في الفيلم بشكل واضح، لكنها موجودة كخاض ومولد للأفعال التي يقوم بها البعض**

عادة ما يعالج غسان شमित الذي درس السينما في أوكرانيا وتخرج فيها عام 1982 الواقع الاجتماعي في أفلامه، فمنذ فيلمه الأول شيء ما يحترق في 1993، قدم مجتمع النازحين السوريين من منطقة الجولان المحتل والظروف التي يعيشون فيها في مناطق نزوحهم، وتابع ذات التوجه في فيلمه الثاني "الطحين الأسود" 2001 حيث ذهب إلى الأرياف ليقدم واقعا اجتماعيا مازوسا، وثالث أفلامه كان "الهوية" 2007 الذي حاكى فيه مجتمعا محليا يقاوم الاحتلال في الجولان عبر عدة أجيال وحقق به جائزة مصطفى العقاد في مهرجان فجر السينمائي في إيران والجائزة الكبرى بمهرجان تطوان بالمغرب.

وبعد قدم المخرج بيئة اجتماعية ساحلية من خلال فيلم "الشراع والعاصفة" المأخوذ عن رواية حنا مينة التي تحمل نفس الاسم. ثم قدم فيلم "ليليت السورية" المأخوذ عن رواية هبة العوام "تحت سرقة القمر" وتعرض فيه للمجتمع السوري في ضوء حالات الحرب الحالية، والآن يقدم فيلم "حي المنازل" الذي يطرح تحليلا لواقع اجتماعي معاصر وحار.

ويعتبر شमित نشطا في السينما الوثائقية، حيث قدم فيها العشرات من الأفلام منها "البراعم" عام 1990 وحقق به برونزية مهرجان صفاقس في تونس. وفيلم "ورد وشوك" عام 2003 وحقق به برونزية مهرجان دمشق السينمائي. وحديثا، فيلم "ياسمين شوكي" وحكايا من مراكز الإيواء" وحقق عبره تنويعا في مهرجان سينما الشباب بدمشق كما أنجز فيلم "الباشا" وهو وثائقي طويل يتحدث عن قائد الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي سلطان باشا الأطرش عام 2014.

كتب القدر لها أن تكون زوجة صغيرة لأحد الرجال المتشددين. كلاهما لم يغادر مساحة الطفولة البريئة وكلاهما ينظر إلى الأمور الحياتية من خلال الحب والشفافية، فالبايع يخرج في كل يوم إلى سطح بيته ليشاهد دمشق في كل حالاتها، ليلا ونهارا في البرد والحر، وهو متعلق بهذه المساحة التي يطمئن من خلالها على مدينة يحبها. والفنسة الحاملة تشاركه بعض نزواته البريئة في تعاظمي الدخان أو تامينها لها خلسة. لكن هذا التناول الشفاف لا يجد نفعاً في زمن مضطرب، يحمل في تفاصيله غليانا اجتماعيا حارقا سيجعل من المستحيل على بايع حالم أن ينسجم فيه مع هيامه العاطفي، فيسحق تحت أقدامه. مسرح الأحداث في الفيلم بيت دمشقي قديم لحرفي بسيط يقوم بصناعة البوظة التقليدية من الحليب. رمزية اللون الأبيض تحمل دلالة على صميم قلوب هؤلاء وما يحملونه تجاه مدينتهم وحرقتهم. فالأسرة كلها تعمل في صناعة البوظة البيضاء والتي تباع في محال شعبية تحمل دلالة الماضي الممتد إلى الحاضر وتمسك بعض الناس بها، رغبة منهم في ترجمة حبهام لمدينتهم بصناعة البوظة التي تحمل اللون الأبيض، حتى لو حمل هذا التمسك ظلما للبعض من الأبناء بمنعهم من الدراسة ليتعلموا هذه المهنة ويحافظوا عليها.

كذلك يحضر نبض الغرائ في الفيلم من خلال وجود بعض أحداثه في سوق الحميدية. وهو أكثر أسواق دمشق عراقية بسبب موقعه الماصق للجامع الأموي ولقدمه وشكله المغطى المميز ولكونه أكبر أسواق دمشق. فسوق الحميدية شهير بتقدم البوظة العربية التقليدية التي يحرص الناس على تذوقها كلما ارتادوا ذلك السوق، خاصة بالنسبة إلى الأعراب الذين يأتون من مناطق بعيدة.

### تجارب في السينما

ضم الفيلم عددا من الفنانين السوريين منهم زهير عبد الكريم الذي قدم سابقا فيلم "نجوم النهار" مع المخرج أسامة محمد الذي يعتبر أحد أهم أفلام السينما السورية وحقق نجاحات على منصات التوزيع السينمائية، ثم قدم مع غسان شमित بعد سنوات فيلم "الشراع والعاصفة" ويقدم في ثالث تجاربه السينمائية فيلم "حي المنازل".

يقول عبد الكريم عن ذلك "السينما فن جميل وعالم فيه تكثيف، أحب العمل في السينما وأنا شغوف بهذا الفن النبيل، وأعتقد أن هذا الفيلم سيقدم حالة من الفن السينمائي الراقي، فالحكاية التي يتضمنها تقوم على أحداث حياتية مأخوذة من قلب ما عشناه".

أم سالم هي الفنانة رنا جمول التي قدمت أدورا لا تنسى في السينما، منها

"حي المنازل" فيلم سوري روائي طويل يحاول جمع شتات مجتمع مزقته الحرب، فيمسك مصير شخصية من هنا وأخرى من هناك ويقدم تشريحا لما حدث ولما يمكن أن يحدث. ويعتبر هذا العمل الجديد أحدث إنتاجات المؤسسة العامة للسينما في سوريا وهو يصور الآن في قلب مدينة دمشق القديمة بإدارة المخرج غسان شमित ومشاركة عدد من مشاهير الفن السوري.



نضال قوشحة  
كاتب سوري

زالت إلى وقتنا الراهن تعتبر بنظر البعض سلعة جسدية يمكن التخلص عليها بنزوات أو بمسالك خاصة، هذه المرأة التي يتراوح مصيرها بين كونها زوجة أو محظية لأحد المتنفذين والتي تدفع دائما ثمن أخطاء الآخرين.

وإلى جانب هذه الشخصيات تظهر الفتاة التي تحاول فك قيودها وممارسة حياتها بالشكل الذي ترغب فيه في عصر الانفتاح والفضاء والإنترنت وتحلم أن تكون منسجمة مع فتيات جيلها، لكن خصوصية اللحظة التي تحاصرها تجعلها فريسة للبعض، وتدفع ثمنا غاليا وراء انجرافها وراء تلك الأفكار. وتكون أكبر الخاسرين بين شخوص الفيلم. الفيلم مأخوذ عن رواية "أطال أم كلثوم" للكاتب فيصل خرتش الذي سبق وكتب رواية "تراب الغرباء" التي حولها المخرج السينمائي سمير ذكري إلى فيلم سينمائي حمل العنوان ذاته وكان يتحدث عن الفكر النهوضي عبدالرحمن الكواكبي وأدى دور الكواكبي فيه بسام كوسا. لكن خرتش يذهب هذه المرة نحو الزمن المعاصر. وأعد سيناريو الفيلم سامر محمد إسماعيل في تجربة سينمائية جديدة له مع المؤسسة العامة للسينما. أما الإخراج فكان للسينمائي غسان شमित الذي يقدم فيلمه بعد "ليليت السورية" وهو سادس أفلامه الروائية الطويلة.

قدم الفيلم أنموذجا للعلاقات الإنسانية السامية والتي يمكن أن تنشأ من قبل المجتمع. فكان ذلك من خلال علاقة شخصين خرجا توا من عالم الطفولة، لكنهما ما زالا يعيشان في تجلياته. فالفيلم أوجد خطا شفافا، يمكن في علاقة شبه طفولية تنشأ بين بايع وامرأة شابة

تدور أحداث الفيلم السوري الجديد "حي المنازل" في قلب مدينة دمشق مكان الحدث وزمانه في وقت ملتهب تعصف فيه على المنطقة العربية متغيرات سياسية واجتماعية كبرى كانت في بدايات عام 2011. حيث تتصارع فيه قوى الخير والشر وتظهر ملامح عصر جديد سيحفل بالكثير من الأحلام والمواقع والألم. في الفيلم تتشابك مصائر افراد أسرة مع مصائر أشخاص آخرين بشكل عنيف يولد صراعات اجتماعية حارة لكنها مكبوتة وصامتة بانتظار لحظة تازم لتنفجر وتطلق صوتها الجهوري المناادي بالرغبة في التحرر من ظلم وقعت تحته أزمانا طويلة. لا تحضر السياسة في الفيلم بشكل واضح، لكنها موجودة كخاض ومولد للأفعال التي يقوم بها البعض وتشكل المزاج العام لمعظم شخوصه.

### علاقات متشابكة

يتناول "حي المنازل" قضايا اجتماعية تخص شخوصا محددين ينتمون إلى مجتمع بسيط من صغار حرفيي دمشق، فتحضر في الفيلم شخصيات اجتماعية نراها في كل حي وشارع، فنجد شخصية الرجل المتعصب الذي يتقلب شكلانيا في نمطين متناقضين واحد متحضر وآخر متعصب. ويظهر المتشدد الديني الذي يمثل تيارا معروفا بما يحمله من أفكار ودلالات وعلى التوازي تظهر الأنثى المحرومة من أبسط حقوقها والتي ما



قلوب بيضاء وحياة بسيطة مهددة

## معرض لفن الكاريكاتير عن مشاهد هزلية في «لمة رمضان»

يذكر أن الجمعية المصرية للكاريكاتير قام بإنشائها الفنان زهدي العدوي عام 1983 لتنمية المهارات الإبداعية لدى محبي الكاريكاتير، وتسعى الجمعية إلى الحفاظ على فن الكاريكاتير وتنظيم فعاليات للراغبين في تعلم هذا الفن وتنظيم ورش ومعارض باستمرار، دعماً لهذا الفن والعمل على نشره والإبقاء عليه كما هو حي، لأنه فن شعبي يعبر عن حالة الناس ونضج الشارع، وكان أول رئيس لمجلس إدارة الجمعية عبدالمعزم رخا، ثم تبعه مصطفى حسين، ثم طوغان، ثم الفنان جمعة فرحات وحاليا الفنان مصطفى الشيخ.

لمحبى فن الكاريكاتير والباحثين عن البهجة لقضاء وقت ممتع مع أحب النجوم. وتأتي اللوحات الكاريكاتيرية لتكون صورا هزلية عن العادات والموروثات التي صارت تعد فولكلورا شعبياً للمجتمع المصري، ومن ضمنها المسرحيات، وتحضير الأصناف المتنوعة من الطعام والسهرة الرمضانية والمسلسلات التلفزيونية وحتى حالة الخمول والكسل التي تصيب الكثيرين، وهي مشاهد يومية مألوفة خلال الشهر لكنها تتحول بفعل ريشات رسامي الكاريكاتير إلى لوحات هزلية وساخرة.

القاهرة - تلهم عادات وتقاليد الشعوب في شهر رمضان العديد من الفنانين، فيعبر عنها كل فنان بطريقة مختلفة تعكس نظرتة إلى تفاصيل هذا الشهر، ومن بين هؤلاء يختار رسامو الكاريكاتير مشاهد هزلية تتكرر بشكل يومي على مدار الشهر ليصنعوا منها لوحات هزلية وساخرة تنتقد بعض السلوكيات وتضمن أخرى.

ويحتضن أتبليه القاهرة معرضاً للفن التشكيلي بعنوان "لمة رمضان"، وهو معرض لفن الكاريكاتير بمشاركة 38 فناناً تشكيلياً، ويضم 60 عملاً فنياً عن مشاهد من شهر رمضان. وافتتح المعرض في السابع عشر من أبريل الجاري ويستمر إلى آخر الشهر نفسه.

ويقول الفنان فوزي مرسي منسق المعرض "من خلال لوحات كاريكاتيرية مبهجة يتناول المعرض المواقف الساخرة المرتبطة بشهر رمضان، ويجمع بين جيل الرواد والأساتذة والشباب من رسامي الكاريكاتير، لذلك سوف ترى رمضان بعيون المبهجين من الأجيال الثلاثة، ويقدم كل جيل تصويره عن شكل الحياة في مصر وعلاقة الناس بـرمضان وطوقسه ونجومه".

ويتابع "ترى في المعرض مجموعة من البورتريهات الكاريكاتيرية لبعض النجوم الذين شاركوا بأعمال فنية ودينية واحتفوا مع الجماهير لسنوات طويلة، والمعرض فرصة



أحداث يومية مضحكة

## رحلة سردية تأخذ زوار مسرح دبي الرقمي إلى عوالم مجهولة

أما بالنسبة إلى الراغبين في التعمق في الأعمال الفنية فسيتم سك هذه الأعمال في شكل رموز "أن أف تي" وتحويلها أيضاً إلى قطع ثلاثية الأبعاد جاهزة للواقع المعزز والميتافيرس الخاص بمسرح الفن الرقمي.

ويُعد مسرح الفن الرقمي من أحدث المظاهر الثقافية في دبي، حيث يضفي لمسة عصرية على تحف فنية شهيرة باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة ووسائل السرد القصصي الذكية. ويمزج المسرح بين ثلاثة أنماط من الفنون الرقمية، بما يشمل معارض الوسائط المتعددة والمعارض التفاعلية العصرية وتجارب الواقع الافتراضي. ويقدم عروضاً رقمية تسلط الضوء على أعمال فنية كلاسيكية ترافقها الموسيقى والمؤثرات البصرية ومكبرات الصوت.

وتتوفر في المعرض عدة أقسام، منها معارض فنية تقليدية وكلاسيكية، ومساحة عصرية للفن الرقمي إلى جانب معارض تفاعلية مُخصصة للأطفال وتجارب الواقع الافتراضي. ومن خلال معرض ديجيتال إكسترا فاغانزا يفتح مسرح الفن الرقمي في دبي الباب أمام الزوار للتعرف على عالم افتراضي عبر عيون أفضل الفنانين الراسخين والناشئين من جميع أنحاء العالم تحت سقف واحد.

الفنان سينتيكت، أو يمكن أن يصبح مهندساً وراثياً في عمل الفنانة لونا إيكونا الذي يحمل عنوان "ما بعد فاغانزا" المرتقب، حيث وجه المسرح إلى الفنانين من مختلف مناطق العالم دعوة لعرض مواهبهم في شكل أعمال فنية تعبر الحقائق والأبعاد البديلة. وسينعقد المعرض في الفترة الممتدة من الثالث عشر من مايو إلى الحادي والثلاثين من أغسطس 2022.

ومن موقعه في سوق مدينة جميرا دعا مسرح الفن الرقمي الزوار إلى تخيل أنفسهم كمسافرين في رحلة سردية تخاطب جميع الحواس وتأخذهم إلى عوالم غير معروفة على كوكب الأرض ومجرات أخرى، قبل أن ينغمسوا أخيراً في معرض ميتافيرس الذي أنشأته منصة "آر هيد" الرقمية خصيصاً للمعرض. وعبر الانتقال بين الواقع الافتراضي -الواقع المعزز، واقع "ميثا" والذكاء الاصطناعي- وميزة الفيديو القديم يعيش المشاركون تجربة فريدة يتعرفون من خلالها على وجهات نظر مختلفة للفن الرقمي.

وفي معرض ديجيتال إكسترا فاغانزا سيتم عرض الأعمال المبتكرة لأربعة فنانين رقميين مشهورين جنباً إلى جنب مع أعمال عشرة فنانين معاصرين سيتم اختيارها من بين المئات من الأعمال الفنية التي شارك بها فنانون من مختلف مناطق العالم استجابة لدعوة مسرح الفن الرقمي العالمية المفتوحة.

بالإضافة إلى ذلك سيستضيف مسرح الفن الرقمي "سينتي" أول نموذج رقمي وتصور للذكاء الاصطناعي. وسيناقش هذا الروبوت الهولوغرافي المعرض والفن الرقمي مع الزوار باللغة التي يخاطرونها.

وفي معرض ديجيتال إكسترا فاغانزا سيتم عرض الأعمال المبتكرة لأربعة فنانين رقميين مشهورين جنباً إلى جنب مع أعمال عشرة فنانين معاصرين سيتم اختيارها من بين المئات من الأعمال الفنية التي شارك بها فنانون من مختلف مناطق العالم استجابة لدعوة مسرح الفن الرقمي العالمية المفتوحة.

أبوظبي - يقدم مسرح الفن الرقمي في دبي للزوار بعداً جديداً للثقافة المدنية المستقبلية عبر معرض "ديجيتال إكسترا فاغانزا" المرتقب، حيث وجه المسرح إلى الفنانين من مختلف مناطق العالم دعوة لعرض مواهبهم في شكل أعمال فنية تعبر الحقائق والأبعاد البديلة. وسينعقد المعرض في الفترة الممتدة من الثالث عشر من مايو إلى الحادي والثلاثين من أغسطس 2022.

ومن موقعه في سوق مدينة جميرا دعا مسرح الفن الرقمي الزوار إلى تخيل أنفسهم كمسافرين في رحلة سردية تخاطب جميع الحواس وتأخذهم إلى عوالم غير معروفة على كوكب الأرض ومجرات أخرى، قبل أن ينغمسوا أخيراً في معرض ميتافيرس الذي أنشأته منصة "آر هيد" الرقمية خصيصاً للمعرض. وعبر الانتقال بين الواقع الافتراضي -الواقع المعزز، واقع "ميثا" والذكاء الاصطناعي- وميزة الفيديو القديم يعيش المشاركون تجربة فريدة يتعرفون من خلالها على وجهات نظر مختلفة للفن الرقمي.

وفي معرض ديجيتال إكسترا فاغانزا سيتم عرض الأعمال المبتكرة لأربعة فنانين رقميين مشهورين جنباً إلى جنب مع أعمال عشرة فنانين معاصرين سيتم اختيارها من بين المئات من الأعمال الفنية التي شارك بها فنانون من مختلف مناطق العالم استجابة لدعوة مسرح الفن الرقمي العالمية المفتوحة.

بالإضافة إلى ذلك سيستضيف مسرح الفن الرقمي "سينتي" أول نموذج رقمي وتصور للذكاء الاصطناعي. وسيناقش هذا الروبوت الهولوغرافي المعرض والفن الرقمي مع الزوار باللغة التي يخاطرونها.

وفي معرض ديجيتال إكسترا فاغانزا سيتم عرض الأعمال المبتكرة لأربعة فنانين رقميين مشهورين جنباً إلى جنب مع أعمال عشرة فنانين معاصرين سيتم اختيارها من بين المئات من الأعمال الفنية التي شارك بها فنانون من مختلف مناطق العالم استجابة لدعوة مسرح الفن الرقمي العالمية المفتوحة.

بالإضافة إلى ذلك سيستضيف مسرح الفن الرقمي "سينتي" أول نموذج رقمي وتصور للذكاء الاصطناعي. وسيناقش هذا الروبوت الهولوغرافي المعرض والفن الرقمي مع الزوار باللغة التي يخاطرونها.

وفي معرض ديجيتال إكسترا فاغانزا سيتم عرض الأعمال المبتكرة لأربعة فنانين رقميين مشهورين جنباً إلى جنب مع أعمال عشرة فنانين معاصرين سيتم اختيارها من بين المئات من الأعمال الفنية التي شارك بها فنانون من مختلف مناطق العالم استجابة لدعوة مسرح الفن الرقمي العالمية المفتوحة.

بالإضافة إلى ذلك سيستضيف مسرح الفن الرقمي "سينتي" أول نموذج رقمي وتصور للذكاء الاصطناعي. وسيناقش هذا الروبوت الهولوغرافي المعرض والفن الرقمي مع الزوار باللغة التي يخاطرونها.

## مشاهد من وجدان طارق بطيحي تجتمع «تحت سقف واحد»

سرد حكاوي ملون يراوح بين العفوية والتخطيط



وجوه شبيهة بالآخر

يتقدم بتعابيره نحو المشاهد وكأنه يريد منه الإصغاء عميقاً. أما اللوحة الثانية فوضعتها الفنان تحت عنوان "الجريحة" وتملك قصة مؤثرة لأنها كانت بمثابة تكريس لمصادقتها وصديق التعبير فيها.

وكان الفنان يستعد لتقديم معرض فردي في هذه الصالة قبيل حدوث انفجار مرفأ بيروت (أغسطس 2020) الذي أصاب الصالة بأضرار جسيمة. وعند حدوثه تضررت بعض لوحاته لاسيما واحدة منها.

وقد ذكر الفنان أنها أصيبت بشطب ناحية أنف الفتاة المرسومة وأراد مرفأ بيروت (أغسطس 2020) الذي أصاب الصالة بأضرار جسيمة. وعند حدوثه تضررت بعض لوحاته لاسيما واحدة منها.

وقد ذكر الفنان أنها أصيبت بشطب ناحية أنف الفتاة المرسومة وأراد مرفأ بيروت (أغسطس 2020) الذي أصاب الصالة بأضرار جسيمة. وعند حدوثه تضررت بعض لوحاته لاسيما واحدة منها.

وقد ذكر الفنان أنها أصيبت بشطب ناحية أنف الفتاة المرسومة وأراد مرفأ بيروت (أغسطس 2020) الذي أصاب الصالة بأضرار جسيمة. وعند حدوثه تضررت بعض لوحاته لاسيما واحدة منها.

وقد ذكر الفنان أنها أصيبت بشطب ناحية أنف الفتاة المرسومة وأراد مرفأ بيروت (أغسطس 2020) الذي أصاب الصالة بأضرار جسيمة. وعند حدوثه تضررت بعض لوحاته لاسيما واحدة منها.

وقد ذكر الفنان أنها أصيبت بشطب ناحية أنف الفتاة المرسومة وأراد مرفأ بيروت (أغسطس 2020) الذي أصاب الصالة بأضرار جسيمة. وعند حدوثه تضررت بعض لوحاته لاسيما واحدة منها.

وقد ذكر الفنان أنها أصيبت بشطب ناحية أنف الفتاة المرسومة وأراد مرفأ بيروت (أغسطس 2020) الذي أصاب الصالة بأضرار جسيمة. وعند حدوثه تضررت بعض لوحاته لاسيما واحدة منها.

وقد ذكر الفنان أنها أصيبت بشطب ناحية أنف الفتاة المرسومة وأراد مرفأ بيروت (أغسطس 2020) الذي أصاب الصالة بأضرار جسيمة. وعند حدوثه تضررت بعض لوحاته لاسيما واحدة منها.

عاش الفنان التشكيلي السوري طارق بطيحي محنة الحرب والتهجير بين سوريا ولبنان، فتحوّلت لوحاته إلى لسان حال كل من حوله -حيث يرسم محنة أشخاص يشاطرونه الألم والاغتراب والخوف- وإلى تفرغ لحالة غضب تعترّبه بسبب عدم قدرته على إحداث تغيير أني وفعلي في حياة السوريين واللبنانيين المنكوبين.

يجاورها في الصالة وعلى أرض الواقع السوري واللبناني على حد السواء. ويمكن بكل سهولة أن تتسحب تلك الملامح المتألمة التي رسمها الفنان على جميع شعوب المنطقة ومنها فلسطين والعراق.

واللافت أن الطفل في لوحات الفنان طارق بطيحي، حتى الذي يبدو أنه لم يتخط الخمس سنوات، يملك تعابير وجه تشبه إلى حد بعيد ملامح رجل أو امرأة ناضجة عانت من تجارب قاسية. وتبقى بالرغم من ذلك ملامحه طفولية ومحببة إلى أقصى حد وضاجة لبراءة لم تقو عليها التجارب القاهرة.

إن ما أراد الفنان التعبير عنه في هذا المعرض هو تصوير أثر المتاعب والأحزان وفقد الشعور بالأمان وبالتالي التهجير القسري في بلده سوريا وفي لبنان على حد السواء.

وفي هذا السياق نذكر أن بطيحي عاش في بيروت بعد خروجه من سوريا بسبب الحرب لمدة خمس سنوات، حيث قبض على عصب مدينة بيروت الجريحة والباسمة على حد السواء فتأثر بمشاهداته العميقة لها.

ومن العناوين التي وضعها الفنان للوحاته والتي تؤكد من ناحية على خصوصية كل حالة ومن ناحية ثانية على انتمائها إلى مشهد واحد "تحت سقف واحد" نذكر: "بائع الأقلام" و"الحزن" و"المعطف الأصفر" و"الناعس" و"الحزن" و"الطفل والدولاب" و"طفل في الروضة" و"ذاهب إلى المدرسة" و"غارق" و"وجه".

وفي المعرض ثلاث لوحات يمكن اعتبارها أساسية لأسباب مختلفة. الأولى هي التي عنوانها الفنان بـ"عروس بيروت". وهي لوحة مهمة جداً لأنها زخرة، بل لنقل كاشفة لآلية التنفيذ الفني الذي لم يستخدمه الفنان لأول مرة في هذه اللوحات، بل في لوحاته السابقة، ولكنها ظهرت اليوم وخاصة في هذه اللوحة بجرأة وخبرة أكبر.

ونقصد هنا الخطوط الدقيقة التي تموج وتتحد وتترك وتختفي وتنفذ وتتقلص من الهيئة المشككة المتقطعة في وجه امرأة غشاها بياض "غرسى" إذا صح التعبير. إنها شلة من حرير أبيض احترق الفنان مسك وشده أطرافها حتى جعل منها حدوداً مظهره لوجه باسم وحالم وحزين في أن واحد



ميموزا الحراوي  
ناقدة لبنانية

تقدم صالة "أرت أون 56 ستريت" في بيروت معرضاً للفنان التشكيلي السوري طارق بطيحي بعنوان "تحت سقف واحد"، وفيه مجموعة أعمال مختلفة الأحجام، منها ما هو مشغول على ورق ومنها ما هو مشغول على قماش بمادة الأكرليك. ويستمر المعرض حتى الثالث والعشرين من شهر أبريل الجاري.

ويبدأ معرض بطيحي تحديداً بهذا العنوان اللافت "تحت سقف واحد" الذي يجبر الناظر إلى مجمل لوحاته على التساؤل عن قصد الفنان، لكنه لا يلبث أن يكشف مجموعة أعمال مُعلقة على جدران الصالة ومنفصلة عن بعضها البعض وكل لوحة فيها شخص واحد، غير أنها متصلة ببعضها البعض بما يشبه سرداً حكايياً ملوناً يجمع بين العفوية والتخطيط في آن واحد.

المضمون واحد في معرض الفنان السوري بتجليات مختلفة. فاشخاص لوحاته متباعدون بأعمارهم ولامهمج ولكنهم يتشاركون في نظراتهم التأثية، ليس في ما يرونه أو قد رأوه أمامهم بل في ما يستعرضونه بصمت في داخلهم من ذكريات اليمه ومشاعر حزن غائمة ترسبت في أعماق أنفسهم.

تبدو شخوص الفنان وحيدة بحزنها الاستثنائي، ولكنها شبيهة بالآخر الذي



الفنان أراد تصوير أثر المتاعب والأحزان وفقد الشعور بالأمان وبالتالي التهجير القسري في بلده سوريا وفي لبنان



تجربة فريدة للفن الرقمي

# عودة معرض نيويورك تضع أحدث المركبات تحت الأضواء

## عمالة الصناعة يتفنون في مزج مفاهيم ابتكار الهياكل والسرعة والفخامة في إصدارات 2022 و2023



استمتعوا بأعلى معايير الرفاهية



نموذج مميز للتنقل في المستقبل

أيضا تصميم جديد مذهل للعجلات المعدنية مقاس 17 بوصة متوفر في طراز أس.في.بلاس.

ولا يزال المشترون يحصلون على خيار من مجموعتين من المحركات، فبينما تتمتع ليف أس 147 بمحرك بقوة 235 حصانا، يتعزز محرك أس.في.بلاس بقوة أكبر تصل إلى 250 حصانا.

ولم تتخلف جيب عن العرض، فقد قدمت أحدث نسختين من سياراتها للأراضي الوعرة وهي واغونير آل وغراند واغونير آل وهما إصداران أطول من طرازي واغونير وغراند واغونير.

وأوضح أن هذا النموذج التجريبي "يحمل الحمض النووي لجينيسيس ويظهر الاحتمالات اللانهائية لتصميم السيارات الكهربائية في المستقبل". وشهدت أروقة المعرض ظهور نسخة جديدة من نيسان ليف ورات الشركة اليابانية العريقة أنه من المناسب إجراء بعض الترتيبات في اتجاه هذا الطراز الذي لأول مرة قبل عدة سنوات. وتلتقط الواجهة الأمامية للسيارة شبكة سوداء متخطية اللون الأزرق والكروم للسيارات الكهربائية السابقة، وجعل المطورون الجزء الأمامي أكثر إشراقا بإمكانية إضاءته ليلا وهناك

كما قدمت كيا أيقونتها نيرو بتصميم جديد كليا وقدرات مركبة ونطاق قيادة ممتد. وقالت الشركة إن السيارة ستظهر في السوق الأميركية في وقت لاحق من هذا العام في فئتين الأولى هجينة والثانية كهربائية بالكامل.

ولم تكف الشركة بذلك بل قدمت السيارة الصالون الكهربائية الرائدة باسم كيا كونسبت إي.في.9، بعد عرضها في معرض لوس أنجلوس للسيارات في نوفمبر الماضي.

وفي الوقت نفسه كشفت جينيسيس، وهي العلامة التجارية الفاخرة في مجموعة هيونداي عن نموذج اختبائي لسيارة كهربائية جديدة خلال المعرض والذي أطلقت عليه اسم "إكس سيديوم كوبيه".

وتم إنتاج هذا النموذج المطور من جينيسيس إكس التي تم الكشف عنها في مارس 2020، لمشاركة اتجاه تصميم السيارات الكهربائية المستقبلية للشركة في حين لم يتم الكشف عن الشكل أو الوزن النهائي للسيارة المتوقعة.

وقال لوك دونكيرفولك، مدير الابتكارات لجينيسيس ونائب رئيس هيونداي إن "إكس سيديوم كوبيه بصفتها نوعا من نماذج التصميم، نشأت من عملية ممارسة تصميم حرة بدون الخضوع لعملية موحدة".

تيلورايد ذات الدفع الرباعي المحسنة، وفي حين يبدو الشكل الفريد للعنصر الخلفي للسيارة وكأنه متأثر بشدة بسيارة لوتس إيفيجا، تظهر المقصورة الداخلية للسيارة التي سيتم تصنيع 99 نسخة منها فقط، متكافة جدا مع مسار السيارات الفاخرة. وكشفت هيونداي، التي تضم كيا وجينيسيس أيضا، عن عدد من الطرز الجديدة والنماذج الاختبارية خلال فعاليات المعرض.

وبينما قدمت هيونداي نسخة جديدة من باليسيد ذات الدفع الرباعي قبل إطلاقها محليا في مايو المقبل، عرضت كيا علامة ديوس النمساوية الناشئة نجمة الحدث بأيقونتها الرياضية فاين المزودة بمحرك خارق بقوة 2200 حصان



حظي معرض نيويورك للسيارات في نسخة هذا العام بمتابعة منقطعة النظير سواء من قبل الإعلام أو الجمهور الذي حاول استجماع أنظاره لكثرة التقنيات التكنولوجية المتقدمة والمفاهيم الرائعة أو الطرن الصديقة للبيئة سريعة الإنتاج، والتي ظهرت لأول مرة بعد انقطاع دام لعامين بسبب قيود الإغلاق.

نيويورك - تقترب أيام معرض نيويورك للسيارات 2022 من نهايتها بعد عودته لاستقبال الجمهور لأول مرة منذ عامين بسبب الوباء حيث تضمن عروضاً جذابة ومبتكرة للعشرات من الشركات بما في ذلك المئات من موديلات هذا العام للعام المقبل.

وتسابق الشركات لتقديم نماذج جديدة من ابتكاراتها والتي تحظى بالأداء المتفوق والتكنولوجيا حيث يعرف المعرض على نطاق واسع بكونه محط أنظار الباحثين عن السيارات

الفاخرة.

وتتميز النسخة رقم 122 التي انطلقت الجمعة الماضي وتستمر حتى الأحد المقبل بمستوى كامل تقريبا من المركبات الكهربائية وأيضا حلول الشحن. كما تمكن الجمهور من استكشاف وسائل نقل صديقة للبيئة ذات العجلات الثلاث والعجلتين.

وهذا النموذج يبدو مجهول قليلا على واجهة التصميم على الأقل النصف الأمامي، حيث يمكن الإحساس ببعض المشاعر القديمة من ماكلارين إم.بي.4 - 12 سي.

وفي حين يبدو الشكل الفريد للعنصر الخلفي للسيارة وكأنه متأثر بشدة بسيارة لوتس إيفيجا، تظهر المقصورة الداخلية للسيارة التي سيتم تصنيع 99 نسخة منها فقط، متكافة جدا مع مسار السيارات الفاخرة. وكشفت هيونداي، التي تضم كيا وجينيسيس أيضا، عن عدد من الطرز الجديدة والنماذج الاختبارية خلال فعاليات المعرض.

وبينما قدمت هيونداي نسخة جديدة من باليسيد ذات الدفع الرباعي قبل إطلاقها محليا في مايو المقبل، عرضت كيا علامة ديوس النمساوية الناشئة نجمة الحدث بأيقونتها الرياضية فاين المزودة بمحرك خارق بقوة 2200 حصان

ولم يكن المعرض كبيرا جدا في ما يتعلق بإزاحة الستار عن السيارات النموذجية، ولكن لدى كرايسلر طراز جديد لم يره أحد تقريبا وهو يتضمن مفهوم أير فلو غرافيت.

وظهر مفهوم أير فلو لأول مرة في الإلكترونيات في لاس فيغاس، لكنه لم يكن متاحا للجمهور، لذا فإن مفهوم أير فلو غرافيت كان فرصة الجمهور للتحقق من مستقبل كرايسلر.

ولم يكن المعرض كبيرا جدا في ما يتعلق بإزاحة الستار عن السيارات النموذجية، ولكن لدى كرايسلر طراز جديد لم يره أحد تقريبا وهو يتضمن مفهوم أير فلو غرافيت.

وظهر مفهوم أير فلو لأول مرة في الإلكترونيات في لاس فيغاس، لكنه لم يكن متاحا للجمهور، لذا فإن مفهوم أير فلو غرافيت كان فرصة الجمهور للتحقق من مستقبل كرايسلر.

ديب - تستعد رولز رويس البريطانية لصناعة السيارات الفاخرة لتقديم إصدارات استثنائية من أحدث جيل من سياراتها الفاخرة الشهيرة فانتوم والتي تبدو في شكل يخت بالذ الفخامة يسير على عجلات.

ونظرا إلى أن عملاءها الأثرياء يبحثون دائما عن التفرد، فإن قسم بيسبوك للعلامة التجارية العريقة يعرض تخصيص أصغر تفاصيل سيارات الشركة لجعلها فريدة حقا.

ويحتوي أحدث طراز لفانتوم على عنصر صمم ليتم تخصيصه لهذا الغرض، وهو عبارة عن ملحق بانورامي كبير على لوحة القيادة، يسمى "المعرض" حيث يمكن للعميل عرض الفكرة أو العمل الفني الذي يختاره محميا خلف النافذة.

وأعلنت الشركة مؤخرا عن تقديم برنامج التخصيص الحجاب الكربوني (كربون فيل) الجديد للمقصورة الداخلية لأيقونتها فانتوم.

وبغض النظر عن عملية التسويق يمثل الحجاب الكربوني مثالا رائعا

# فانتوم كربون فيل نموذج لتفرد أيقونات رولز رويس

وبالإضافة إلى ذلك، يتبنى محيط أغلبية العجلات ذاتية التسوية المميزة من رولز رويس اللون البرتقالي المشرق النابض بالحياة.

كما هو الحال مع كل سيارة من طراز رولز رويس، فإنه يمكن العثور على السحر الحقيقي للحجاب الكربوني داخل المقصورة الفاخرة.

وإلى جانب التصميم الداخلي الفخم تستمر اللحات من الخشب ذي الجودة العالية في الإشارة إلى اندفاع المصممين على وضع لمساتهم الاستثنائية وبعناية فائقة.

فائقة. وكما كان من قبل، فإن القطعة بأكملها مصنوعة من لوح زجاجي واحد لضمان مظهر انسيابي.

وكان أصعب جزء في العملية هو الحفاظ على نسج ألياف الكربون لأن المصممين وضعا في الحسبان أنها يجب أن تكون مثالية حتى تحافظ رولز رويس على مكانتها في عالم ابتكار السيارات الفاخرة.

الخاصة بهدف المزيد من التفرد على هذا الإصدار الرابع.

وتتميز هذه النسخة من رولز رويس من خلال اللون الأسود الذي حل محل الكروم على أطر النوافذ وشبكة المبرد ومخارج مجموعة العادم. ويتباين اللون الرمادي للطلاء الخارجي مع اللمسات باللون البرتقالي.

وينظره فاحصة فإنه يمكن ملاحظة أن غطاء المحرك له ظل مختلف، حيث أن المظهر البرونزي قد تلقى تشطيبا متجلا للحصول على تأثير بصري أكبر.

الداخلية، لكن غطاء الكربون يحتوي على ما يقرب من أربعة أضعاف من الطبقات. ويمكن أن يحتوي الجدار على طلاء فريدة لقشرة القيادة والتي تزينها من الأشعة فوق البنفسجية. وبدلا من ذلك، يمكن أن تحصل لوحة القيادة على مظهر غير لامع.

ويمكن للعملاء دمج الستارة الكربونية الجديدة، والتي تتميز بزخرفة روح النشوة المصنوعة، في تكويناتهم

وتتكون الستارة الكربونية، والتي قام الفنان الستر جيبسون الذي يستخدم خبرته في الفورمولا واحد

بصنعها خلال عامين كاملين من قرابة 150 طبقة من ألياف الكربون عالية

النقا. وتحتوي معظم السيارات على ما يصل إلى أربع طبقات من ألياف الكربون

وتقول الشركة إنها ستوفر لعملائها عند طلب السيارة خيار تحديد فنان معين أو مصمم مفضل لتصميم قطعة فريدة لقشرة القيادة والتي تزينها التجهيزات الجلدية باللون الأبيض تتخلله خطوط باللون البرتقالي مع لون انقراست.

وترتدي هذه السيارة الأنيقة للغاية لمسة نهائية باللون البرونزي مع خط جانبي متباين وهو ذو مظهر برتقالي مائل مطبق أيضا على ما يسمى بخط ويفت، وهو مصطلح يستخدم لوصف سطر الحرف.

وتتكون الستارة الكربونية، والتي قام الفنان الستر جيبسون الذي يستخدم خبرته في الفورمولا واحد

بصنعها خلال عامين كاملين من قرابة 150 طبقة من ألياف الكربون عالية

النقا. وتحتوي معظم السيارات على ما يصل إلى أربع طبقات من ألياف الكربون



## «أستوديو 22» يفكك خطابات حسن نصرالله بالتقليد والسخرية

التهجمات فهي نفسها أيضا لا تتغير. ولا يغفل نصرالله في كل خطباته الحديث عن أميركا وإسرائيل بالإضافة إلى فلسطين، منبع خطاب العواطف العربية الجاهز دوما. ويعتمد حزب الله الشعارات الزائفة لخداع البسطاء، مستخدما القضية الفلسطينية مطية في كل مرة يريد فيها العودة إلى دائرة الأضواء.

ويعد حسن نصرالله أسلوب السخرية والكوميديا للتقليل من أهمية المصدر، سلاحا جيدا في الحروب السياسية بحيث لا يأخذ الجمهور على محمل الجد ويتحول إلى مصدر تندر.

ويعد حسن نصرالله الشخصية المحورية التي ساهمت في صنع حالة حزب الله وجماعهريته.

وقبل شهرين تداول المغردون السعوديون هاشتاغ «أبورغال\_العصر» في إسقاط لاسم «أبي رغال» على حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، عقب خطاب هاجم فيه المملكة العربية السعودية وحكامها.

وتداولت وسائل إعلام سعودية تفاصيل عن هوية وشخصية أبي رغال، حيث ذكرت، أن أبا رغال هو «شخصية عربية، توصف بأنها رمز الخيانة، حتى كان ينعت كل خائن عربي بأبي رغال».

وكان السفير السعودي في لبنان، وليد بخاري قد قال في تغريدة على حسابه علي تويتر عقب خطاب نصرالله «افترأت أبي رغال الغُصْرَ وأكاذيبه لا يسترها الليل وإن طال ولا تغيب الشمس ولو حُرِمَتِ الشُّرُوقُ والزَّوالُ...».

### الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله يوظف خطاباته ضمن الحرب النفسية والناعمة التي يشنها الحزب

وشن حسن نصرالله، هجوما عنيفا على العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ردا على خطاب الأخير الذي وصف فيه حزب الله بـ«الإرهابي».

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يقلد فيها الممثل السعودي خالد الفراج حسن نصرالله.

وعام 2016 لم تكد تمضي ساعات على بث حلقة «وأي فاي» على فضائية «أم.بي.سي»، التي قلد فيها الفراج شخصية الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله في مقطع لا يزيد عن 3 دقائق، حتى اشتعلت الساحة اللبنانية ومواقع التواصل الاجتماعي.

واحتل الفراج الذي قام بتقليد نصرالله التردد على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في لبنان، فيما تظاهر مناصرو حسن نصرالله في لبنان وهددوا بإحراق مكاتب «أم.بي.سي» في بيروت لأنها بحسب رايهم أهانت حسن نصرالله.

وسبق أن قلد الفراج شخصية حسن نصرالله، مرتين في برنامجه على يوتيوب الذي يحمل اسم «نص الجبهة». وذكرت احتجاجات مناصري حسن نصرالله عام 2016 بما حصل العام 2006 في لبنان عندما قام برنامج «بس مات وطن» الساخر بتقليد نصرالله في إحدى الحلقات، حيث خرجت تظاهرات واحتجاجات وكادت تتحول إلى معارك طائفية.

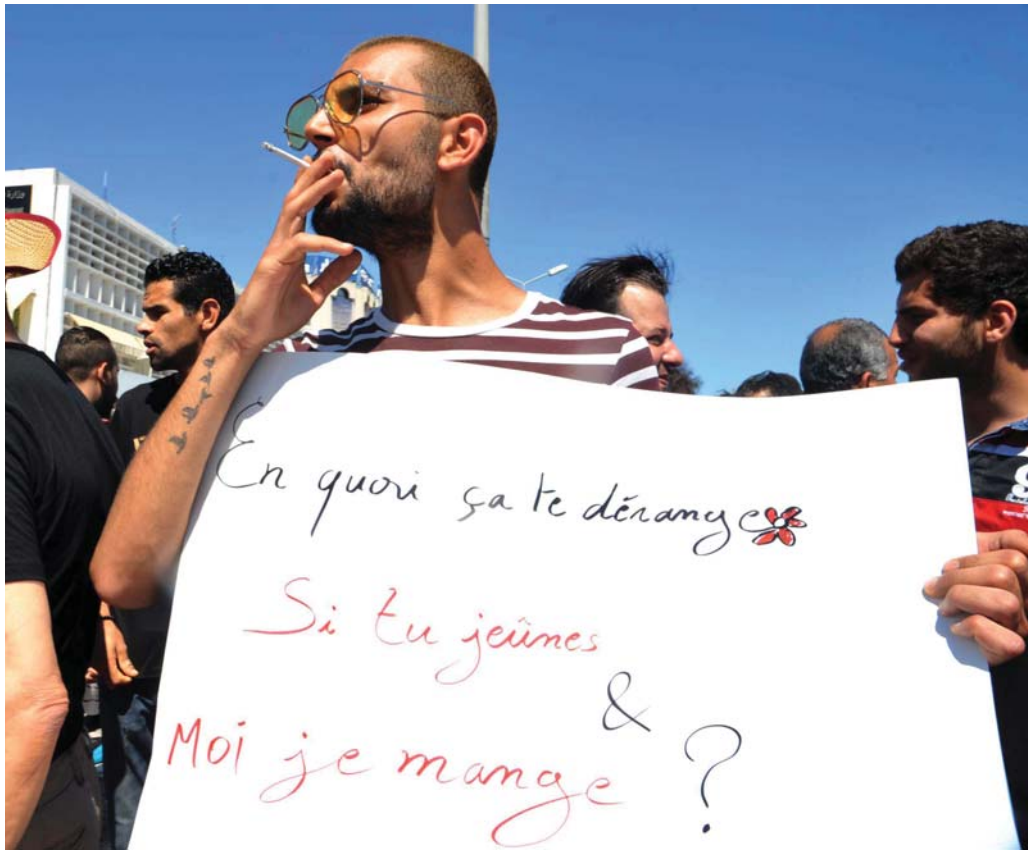
وفي العام 2013 أيضا قلد البرنامج نصرالله ولكن لم يذكر اسمه، وحصل نفس الأمر من احتجاجات ومظاهرات تعترض على المس بشخصية الأمين العام لحزب الله.



إيران لا تأمرنا

## #فاطر.. تونسيون يدافعون عن حقهم في الإفطار العلني في رمضان

### التحقيق مع مفطرين يثير جدل الحريات الشخصية في تونس



ما الذي يزعجك إن كنت صائما وأنا مفطر

ويرى المعارضون في الإفطار العلني استفزازا للصائمين، في حين ينظر المؤيدون للأمر على أنه حرية، واختيار شخصي وأن الدستور التونسي يسمح لهم بذلك.

ولم يتوقف الأخذ والرد بين مستخدمي مواقع التواصل في شقه المجتمعي وإنما تجاوزوه إلى السياسي ليصير قضية رأي عام يبرز فيها كل طرف موقفه من القضية.

وكان معلق كتب قبل شهر رمضان:

أخبار تدور حول أوامر رئاسية بالتضييق على المفطرين والمقامي في رمضان وملاحقتهم جزائيا والعودة للمنشور المزالي سيء الذكر الذي التزمت حكومة الشاهد بحذفه. لا أمل للانسحاق وراء الإشاعات والحملات المتبادلة بين أنصار الرئيس ومعارضيه، لكن إن صرح ذلك وسجلنا حالات سجون مفطرين وغلق مقاه بالقوة فستكون انتكاسة خطيرة لتونس في مجال الحريات الفردية وسيكون الرئيس قد فتح على نفسه جبهة جديدة ومعارضين كانوا حتى آخر وقت من أنصاره أو يقفون على الحياد. إن عدتم عدنا.

ويشير حقوقيون إلى أن الذي يتولى معاقبة هؤلاء الأشخاص ليست الدولة وإنما قضاة يجتهدون ويأولون النصوص القانونية بما لا يتماشى مع فهم زجري ومحافظ ثقافيا واجتماعيا.

الباجي قائد السبسي وإلى السلطة القضائية عام 2018 إنها على استعداد للجوء إلى القضاء «لفرض احترام» هذه الحريات التي يضمنها دستور الجمهورية الثانية الصادر في بداية 2014.

وكانت وزارة الداخلية التونسية قد دعت إلى تفعيل قرار «منشور مزالي»، نسبة إلى وزير الداخلية التونسي السابق محمد مزالي الذي أصدره عام 1981، والذي يقضي بحظر فتح المقاهي في شهر رمضان.

وفي رد لها على سؤال تقدمت به النائبة البرلمانية المستقلة هاجر بالشيخ حول مدى وجوب صحة أو إلغاء المنشور، اعتبرت الوزارة في ردّها حينها أن «السماح بفتح مقاه نهار رمضان يمكن أن يمثل وسيلة لبعض الجماعات المتطرفة للتحريض على الدولة ولارتكاب أعمال إرهابية، خاصة أن شهر رمضان يعرف ارتفاعا لتوتيرة التهديدات الإرهابية من مختلف التنظيمات التكفيرية». هذا الرد ساهم في ارتفاع المشادات بين الطرفين.

وبالرغم من أن بعض المطاعم ومقاهي الفنادق تبقى مفتوحة خلال رمضان، إلا أن الغالبية الكبرى تغلق أبوابها ولا تستمر في العمل، وحتى إن فتح بعضها، القليل جدا، فيكون ذلك مع إزال ستر يحجب رؤية الزبائن. هذه التصرفات دفعت ائتلاف جمعيات حقوقية في تونس بالدعوة، في رسالة وجهها إلى السلطات، إلى حماية «حرية الضمير والمعتقد» وحرية المجاهرة بالإفطار في رمضان.

تغيرت الشخصوس والطقوس نفسها. نفس التهمة ونفس المحكمة تبدل القاضي الآخر كان إسمو محرز بوقه #كيفالبارح-كيفاليوم.

وقالت المحامية بشرى بلحاج حميدة:

زيدوا قولوا لنا السنة ما فماش تبعات من أجل التجاهر بالفحش والذي يمثل في فتح المقهى حسب رواية الباحث المنتدب.

وتونس عام تتسع دائرة النقاش في وأعلن معلقون أن وفدا جمعياتيا سيتوجه إلى وزارة الداخلية بتونس لطلب توضيحات حول ما حصل في

منوبة من إيقافات «في ما إذا كانت في إطار حملة جديدة ضد المفطرين وعودة للممارسات القمعية التي توقفت منذ سنوات بعد التزام حكومة يوسف الشاهد أو أنها مجرد اجتهاد من رجال أمن وتصرفات فردية توجب الاعتذار والتدخل الفوري».

وسبق أن دعت جمعيات حقوقية إلى «إنهاء أي اعتداء على الحريات الفردية». البيان، الذي وقعته خصوصا جمعية النساء الديمقراطيات والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، عبرت فيه الجمعيات عن أسفها إذ «مع اقتراب شهر رمضان تزايدت التهديدات حرية التعبير والديانة والرأي والتعبير». وقالت الجمعيات في رسالة موجهة إلى رئيس الحكومة التونسي يوسف الشاهد ورئيس الجمهورية

يثار كل سنة الحديث عن ملف الإفطار العلني كحرية شخصية للتونسيين. وينتقل من الواقع، الذي يخرج فيه الراغبون في الإفطار والمتضامنون معهم إلى الشارع، إلى مواقع التواصل الاجتماعي حيث يثار الجدل بين مؤيد ومعارض للفكرة.

تونس - يتجدد جدل كل عام في تونس حول الإفطار العلني خلال شهر رمضان بعد توقيف عدد من المفطرين. ونشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي نسخة من وثيقة التحقيق مع المفطرين، الذين سيتم عرضهم على محكمة منوبة الخميس، منددين بالتحقيق معهم وموجهين اتهامات للسلطات التونسية بالتضييق على الحريات.

وقال أستاذ قانون بمعهد الصحافة: Aymen Zaghdoudist

مجموعة من الشباب موقوفين من أجل التجاهر بفحش الي هو الإفطار في رمضان. الجلسة متاعم هذا الخميس قدام محكمة الناحية بمنوبة.

ما انجموا نقولوا (لا نستطيع أن نقول) كان تغيير المظلون لكن السبنايو بقي هو هو.

ووجه حقوقيون وسياسيون تونسبيون اتهامات للسلطة التونسية، مشددين على أن الصيام مسألة تدخل في سياق علاقة الإنسان بخالفه ولا دخل للحكومة فيها. وعاد هاشتاغا مش-بالسيف (ليس بالعصب) وفاطر (مفطر) ليتصدرا مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، كما تنشط مجموعة على فيسبوك بعنوان فاطر ينشر ضمنه مفطرون يومياتهم مع الاكل في رمضان.

وقالت محامية:

Nadia Chaouachi

محضر الموقوفين من أجل الإفطار... الجلسة هذا الخميس لدى محكمة الناحية بمنوبة

المحامون الأستاذ محمد علي بوشيبية والأستاذ هادي حمديني والأستاذة نادية الشواشي. سبجانو ربي أكرم وأرحم سبجانو قال لا إكراه في الدين سبجانو قال كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزئي به من أشياء. عاد أش مدخلكم في العلاقات الخاصة بين الخالق والخلق؟ للتوضيح الأمن والنباية الإحالة تمت بحالة سراح.. بطاقة الإيداع صادرة عن حاكم الناحية.

وعلفت محامية أخرى:

Mourali Rym

موش قلنا ما تبدل شيء كيف البارح كيف اليوم... بطاقة الوجهان مختلفان والعملة واحدة.

## أكبر مؤيد لنظرية المؤامرة أليكس جونز يشهر إفلاس موقعه «إنفوورز»

بأن جرائم القتل في «ساندي هوك» كانت حقيقية.

وفي نوفمبر الماضي، حكم قاض في ولاية كونيتيكت بأن جونز مسؤول مدني ويمكن أن يؤمر بدفع تعويضات. ويشمل الإفلاس الذي قدمه جونز أمام محكمة الإفلاس في تكساس شركتيه «اي دبليو هيلث» (IWHealth) و«بريزون بلانيت تي في» (Prison Planet TV).

وقال محامي عائلات الضحايا كريس ماتي «يجاول أليكس جونز فقط تأخير ما لا مفر منه: محاكمة علنية سيحاسب فيها على حملته من الأكاذيب التي يقودها الربح ضد عائلات ساندي هوك التي رفعت هذه الدعوى القضائية».

ومنذ تأسيسه لموقع «إنفوورز» عام 1999 نجح جونز في بناء قاعدة جماهيرية عريضة. ويقتنع جونز بأن

جونز الذي زعم أن المذبحة التي خلفت 26 قتلا، بينهم 20 طفلا، كانت خدعة نظلها ناشطون مناهضون للسلاح.

أليكس جونز نجح في بناء قاعدة جماهيرية عريضة في الولايات المتحدة وخارجها منذ تأسيسه لموقع «إنفوورز»

وطالب الأهالي جونز بتقديم مستندات قالوا إنها ستظهر أنه جنئ ملايين الدولارات الأميركية من نشر مثل هذه المعلومات المضللة على موقعه «إنفوورز». واعترف منذ ذلك الحين

نيويورك - أشهر اليميني المتطرف الذي يوصف بأنه «أكبر مؤيد لنظرية المؤامرة» في الولايات المتحدة الأميركية، أليكس جونز، إفلاس موقعه «إنفوورز» (Infowars). ويواجه جونز دعاوى قضائية رفعها أباء قضى أطفالهم في اعتداء على مدرسة «ساندي هوك» الابتدائية، بعدما زعم مراراً أن الحادثة «مجرد خدعة ضخمة».

وأفادت وكالة «فرانس برس» الإثنين بأن طلب الحماية من الإفلاس، المعروف باسم «الفصل 11» في الولايات المتحدة، هدفه تجميد إجراءات المحكمة المدنية بحق الشركة التي يمكن أن تستمر في العمل.

وكان أهالي عدد من ضحايا إطلاق النار في مدرسة «ساندي هوك» عام 2012 رفعوا دعوى قضائية على أليكس

النخب العالمية شكلت تحالفا ضد الولايات المتحدة لتدميرها، وينشر هذه الرسالة 5 أيام في الأسبوع من خلال برنامجه «أليكس جونز شو». ويدعي جونز أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 من صنعية الحكومة الأميركية. كما يروج لفكرة أن الأقليات العرقية تحاول القضاء على الجنس الأبيض، ما دفع مركز قانون الفقر الجنوبي إلى وصفه بأنه «أكبر مروج لنظرية المؤامرة في أميركا المعاصرة».

يذكر أن جونز محظور من استخدام تويتر وفيسبوك ويوتيوب، وهو مؤيد شرس للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وكان حاضرا في مسيرة السادس من يناير 2021 في واشنطن، والتي أسفرت عن هجوم عنيف على مبنى الكابيتول من قبل أنصار الرئيس الجمهوري السابق.

موضة

## صنل الصيادين نجم موضة الصيف

● **ميونخ (ألمانيا) -** أوردت مجلة "Elle" أن صنل الصيادين (Fisherman Sandals) يمثل نجم موضة الأحذية النسائية في صيف 2022 ليمنح المرأة إحساسا بالراحة ويضفي على المظهر طابعا جريئا ومتفردا.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا الصنل يمتاز بتصميم شبكي من خلال الفتحات الجانبية مع إبريز عند الكاحل، مما يوفر للقدم تهوية جيدة في ظل حرارة الطقس.

ونعل صنل الصيادين مسطح، وهو ما يوفر للمرأة إحساسا بالراحة أثناء المشي.

وأشارت "Elle" إلى أن هذا النوع من الصنادل يمتاز أيضا بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق الصنل مع سروال ذي قصة واسعة مثل السروال الباجي، في حين يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقه مع بدلة ذات طابع جاد.

بالإضافة إلى ذلك يتناغم صنل الصيادين مع الفساتين الفضفاضة ذات القصة الانسيابية التي تشهد رواجا كبيرا هذا الموسم.

ومع سيطرة جانحة كورونا على العالم وما رافقها من تبديل في أسلوب حياة الأشخاص -كالحجر المنزلي- انتقلت موضة الملابس المنزلية إلى الأزياء العملية وغير المتكلفة، مثل الشنبسب والقبقاب، والأن موضة صنل صيادي الأسماك، لكن هذه المرة بتصاميم مصنوعة من الجلد الطبيعي بدلا من المطاط.



# مصر تشرعن حبس المتورطين في زيجات القاصرات استخدام سلاح الترهيب يوقف ظاهرة الأمومة المبكرة



زواج القاصر له تأثير بالغ السوء على المجتمع

التصرف في مثل هذه الحالات حتى تتحرك بناء على فهم وتعالج الأزمة بحكمة، كالإبلاغ عن أسرتها".

وأمام إجماع أغلب الخبراء والمختصين على صعوبة أن ينجح القانون وحده في تغيير عادة راسخة، كزواج القاصرات، لم يعد أمام الحكومة المصرية -وبالتوازي مع التشريعات- سوى وضع استراتيجيات متكاملة للمواجهة، تقوم على توجيه خطاب إنساني إلى الأسر حول التوعية بمخاطر الأمومة المبكرة، وخطاب آخر توعوي إلى الصغار، وخطاب ثالث إلى المجتمع لخلق ظهير شعبي يؤمن بالقضية ذاتها.

صحيح أن خطاب الترهيب لا يقل أهمية، بل هو أحد الحلول لإرقام الأسر المؤمنة بزواج القاصرات على التراجع، لكن يصعب الوصول إلى هذه العائلات دون وجود قاعدة بيانات بالمناطق الأكثر تقديسا للأمومة المبكرة للنزول إليها ومحاورتها مباشرة بشأن العقوبات والحقوق الضائعة للفتاة وأولادها، ومخاطر حصولها على لقب مطلقة في سن صغيرة.

وبفضل التحدي الأكثر تعقيدا أن الكثير من الفتيات الصغيرات ينهزن بفستان الزفاف ولبية العرس، ولا يدركن تبعات الخطوة، وما يشغلن أن يتزوجن في سن صغيرة مقارنة بفتيات أخريات تقدمات في العمر ولم يتزوجن بعد، وترتبط هذه المفاهيم المغلوطة بانعدام توعية المراهقات بطبيعة الزواج ومسؤولياته.

والحل الأمثل أن تكتسب الفتيات الصغيرات الوعي بشأن الزواج بعيدا عن أسرهن، ما يتطلب تعامل المؤسسات الحكومية والأهلية مع النماء الطفولي ومفاهيم الناس حول هذه النوعية من العلاقات، فهي ليست زواجا".

وأضاف لـ"العرب" أن "الشق الثاني في المواجهة مرتبط بالكف عن تجاهل توعية الضحية نفسها، بحيث تكون على فهم ووعي وإدراك حال تعرضت إلى ضغوط أسرية لإجبارها على الزواج وهي قاصر، فلا يمكن التصدي للظاهرة بالاكتماف بتوجيه الخطاب الرسمي إلى الآباء والأمهات أو التلويح بمعاقبتهم حتى لو كان ذلك بغرض الترهيب".

وبالنظر إلى الأمومة المبكرة نجد أنها منتشرة على نطاق واسع في المناطق الريفية والشعبية والقبلية، وأغلب أرباب العائلات في هذه الأماكن أميون لا يستطيعون استيعاب كلام الحكومة والإعلام ولا يعرفون شيئا عن العقوبات التي تم إقرارها ولا يعيرونها الاهتمام، فلا يتأثرون ولا يرتدعون ولو بالحبس.

ووفق كلام بركات ينطلق التصدي الحقيقي لتزويج القاصرات من توعيتهن بكيفية التصرف حال تعرضهن إلى ضغوط أسرية لإجبارهن على الزواج، وتعريف كل طفلة بأن جسدها ملكها، وعليها مقاومة الجميع للحفاظ عليه وعدم المتاجرة به أو انتهاكه، لأن هذه الثقافة غير موجودة، وإن وجدت فهي ضعيفة أمام الموروثات التي تعتقد في الأمومة المبكرة.



عادل بركات  
العقوبات وحدها لا تكفي لمواجهة الأمومة المبكرة

طالباً أن المجتمع يتعامل مع الظاهرة باعتبارها زواجا، مع أنها في الحقيقة انتهاك للبراءة واغتصاب لأجساد فتيات، لذلك مطلوب قبل أي شيء تغيير قناعات ومفاهيم الناس حول هذه النوعية من العلاقات، فهي ليست زواجا".

وأضاف لـ"العرب" أن "الشق الثاني في المواجهة مرتبط بالكف عن تجاهل توعية الضحية نفسها، بحيث تكون على فهم ووعي وإدراك حال تعرضت إلى ضغوط أسرية لإجبارها على الزواج وهي قاصر، فلا يمكن التصدي للظاهرة بالاكتماف بتوجيه الخطاب الرسمي إلى الآباء والأمهات أو التلويح بمعاقبتهم حتى لو كان ذلك بغرض الترهيب".

وبالنظر إلى الأمومة المبكرة نجد أنها منتشرة على نطاق واسع في المناطق الريفية والشعبية والقبلية، وأغلب أرباب العائلات في هذه الأماكن أميون لا يستطيعون استيعاب كلام الحكومة والإعلام ولا يعرفون شيئا عن العقوبات التي تم إقرارها ولا يعيرونها الاهتمام، فلا يتأثرون ولا يرتدعون ولو بالحبس.

ووفق كلام بركات ينطلق التصدي الحقيقي لتزويج القاصرات من توعيتهن بكيفية التصرف حال تعرضهن إلى ضغوط أسرية لإجبارهن على الزواج، وتعريف كل طفلة بأن جسدها ملكها، وعليها مقاومة الجميع للحفاظ عليه وعدم المتاجرة به أو انتهاكه، لأن هذه الثقافة غير موجودة، وإن وجدت فهي ضعيفة أمام الموروثات التي تعتقد في الأمومة المبكرة.

تحارب الحكومة المصرية زواج القاصرات وتعتبره جريمة في حق كل فتاة غير مؤهلة نفسيا وجسديا ترغمها عائلتها على خوض تجربة الزواج. وقد أقرت الحكومة معاقبة كل من يساهم في زواج القاصرات بالسجن والغرامة المالية وذلك عبر طرحها لمشروع قانون تمت المصادقة عليه. ويقضي هذا القانون الجديد كذلك بسجن المأذون وتجريده من الوظيفة إذا كان ممن كتبوا عقد الزواج للقاصر.



أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - قررت الحكومة المصرية استخدام سلاح الترهيب لوقف ظاهرة الأمومة المبكرة، وصادقت على مشروع قانون يقضي بمعاقبة كل من ساعد وساهم وسهل ودعم زواج الفتاة القاصر بالحبس والغرامة المالية، سواء أكان الأب أم المأذون أو ولي أمر الشاب والزوج نفسه إذا كان تجاوز سن الثامنة عشرة ويدرك ماذا يفعل.

وقالت الحكومة في تفسيرها لمشروع القانون إن زواج الأطفال جريمة في حقهم، وظاهرة لها تأثير بالغ السوء على المجتمع، لأن العلاقة تحدث دون اكتمال النمو الصحي المناسب لتحمل تبعات الزواج، إضافة إلى كون الأطفال غير مؤهلين نفسيا وثقافيا وعقليا وجسديا لتحمل مسؤولية تكوين أسرة وتربية أطفال.

وظلت مواجهة الحكومة للأمومة المبكرة مقتصرة على تحديد سن زواج الشاب والفتاة ببلوغهما 18 سنة، دون أن تكون هناك أداة عقابية موجهة ضد العائلتين أو خضوع المأذون الذي أبرم العقد للمساءلة، حتى وصلت نسبة زواج القاصرات إلى أكثر من 15 في المئة سنويا، حسب إحصائيات صادرة عن مؤسسات رسمية.

وكان استمرار إغفاء الشاب الذي يتزوج فتاة قاصرا من العقوبة سببا في تنامي الظاهرة، بمعرفة الأسرة أو عبر التعبير بالطفلة نفسها في علاقة عاطفية غير شرعية، وتضطر الأسرة إلى القبول بزواج الشاب من الطفلة بدافع السתר، وكان ذلك يسهل انتهاك أعراض الصغيرات،

## الحكومة صادقت على مشروع قانون يقضي بمعاقبة كل من ساعد ودعم زواج الفتاة القاصر بالحبس والغرامة المالية

ولأول مرة أدرجت الحكومة عقوبة تخص التحريض على الزواج المبكر، في إشارة غير مباشرة إلى رجال الدين المتشددين، حيث ستكون العقوبة بالحبس مدة لا تقل عن سنة لكل من حرّض على هذه الجريمة ولو لم يترتب على التحريض أثر، ولا تنقضي الدعوى الجنائية بضحي المدة، فالتحريض جريمة مخلة بالشرف. ويعتقد متخصصون في شؤون الأسرة أنه مهما كانت هناك قوانين صارمة تجرم زواج القاصرات وتعاقب كل الأطراف المشاركة في الجريمة دون إدراج رجال الدين المحرضين على ارتكاب الجريمة، ستكون المواجهة مقبوضة، لأن البسطاء لا يتأثرون بالقانون ونصوصه بقدر تقديسهم لراي رجال الدين وفقههم التراثي.

وأكد عادل بركات، الباحث في القضايا الأسرية بالقاهرة، أن "العقوبات وحدها لا تكفي لمواجهة الأمومة المبكرة

## وجود الطفل في مساحات خضراء يساعده على ممارسة ضبط النفس

● **كوبنهاغن -** أظهرت الأبحاث أن الأطفال يتحسنون جسديا وعاطفيا عندما يكونون في مساحات خضراء، ويستفيدون من المشاعر الإيجابية، والحد من التوتر، واستعادة الانتباه التي تولدها. وتوصلت دراسة حديثة إلى أن الأطفال الذين يتشاورون في وسط أخضر ينخفض خطر تعرضهم لإصابات نفسية مع مرور السنوات. ومن المتوقع أن تساعد الدراسة في تحديد تأثير الخضرة على الصحة وبشكل كبير على المخ.

وقال باحثون من الدنمارك إنه ينذر أن يتعرض الأطفال الذين يتشاورون في وسط أخضر لإصابات نفسية مع مرور السنوات. وحسب باحثين من جامعة "أرهوس" الدنماركية فإن الأطفال الذين يكرهون وسط الغابات أو الحدائق أو المنتزهات أقل عرضة بنسبة 55 في المئة للإصابة بأمراض نفسية، مقارنة بأقرانهم الذين يتشاورون في محيط ليس به مثل هذه الخضرة.

واعتبر الباحثون ذلك دليلا على ضرورة أن تصبح المدن أكثر خضرة. ودرس الباحثون في دراستهم التي نشروا نتائجها في مجلة "بناس" التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم، المناطق الخضراء المحيطة بمنزل أسر نحو مليون دنماركي، معتمدين في ذلك على صور التقطت لهذه المناطق بالأقمار الصناعية. ثم قارن الباحثون هذه البيانات بمدى خطر إصابة هؤلاء بواحد من 16 مرضا نفسيا مختلفا مع مرور السنوات.

وقالت كريستين إنغمان المشرفة على الدراسة "برهنا من خلال المعلومات التي توصلنا إليها على أن خطر الإصابة باضطراب نفسي يتراجع تدريجيا كلما كان الإنسان محاطا منذ مولده وحتى سن عشر سنوات بمساحات خضراء".



مشاعر إيجابية

## الأغذية المحتوية على حمض الأكساليك تُعيق امتصاص الكالسيوم

فيتم امتصاصه من الجهاز الهضمي إلى الدم، وفي الدم يدخل جزء من الكالسيوم إلى الخلايا. والجزء الأكبر من الكالسيوم في الجسم موجود في العظام وفي الأسنان، بينما توجد كمية ضئيلة منه في الدم وفي سوائل الجسم الأخرى. والعديد من الإنزيمات تحتاج إلى الكالسيوم لكي تتمكن من أداء وظائفها، كما أنه ضروري للتوصيل العصبي وتخثر الدم وعمل العضلات.



ينبغي إمداد الجسم بالكالسيوم

● **بون (ألمانيا) -** قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن بعض الأغذية المحتوية على حمض الأكساليك مثل السبانخ والسلق والعديد من أصناف الشاي الأسود. وأضافت الجمعية أن هذا الأمر ينطبق أيضا على الأغذية المحتوية على حمض الفتيك كالأطعمة الغنية بالآلياف، وخاصة في الطبقات الخارجية من الحبوب مثل الذرة والأرز والفاصوليا.

وحذرت الجمعية من أن نقص الكالسيوم في الجسم يزيد مخاطر الإصابة بهشاشة العظام وضمورها وتخلخل الأسنان. ولتجنب هذه المخاطر ينبغي إمداد الجسم بالكالسيوم بمعدل 1200 مليغرام يوميا، وذلك من خلال تناول الأغذية الغنية به -مثل منتجات الألبان والخضروات (البروكلي والكرفس والجرجير...) وشرب المياه المعدنية. ولمساعدة الجسم على امتصاص الكالسيوم ينبغي إمداده بفيتامين "د" على نحو كاف، وذلك من خلال التعرض لأشعة الشمس بقدر كاف وتناول الأغذية الغنية بفيتامين "د" مثل الأسماك الدهنية (السلمون والرنجة

# كورونا يغير تقاليد المقاهي في العالم

## نادلون من الروبوتات ومن ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم أصناف متعددة من المشروبات



مشروبات صحية



الروبوت دقيق في الخدمات

تنتشر مقطعا من الفيديو على منصات التواصل الاجتماعي حيث "تكلمت" مع المشاهدين بلغة الإشارة، قائلة "على الرغم من أنهم لا يستطيعون التواصل وجها لوجه مع العملاء، إلا أنهم مازالوا يعملون من خلف الحائط باجتهاد لتقديم خدمات دافئة للعملاء عبر هذه الطريقة الخاصة".

مديرة المقهى بينغ بينغ التي حصلت على جائزة تخمير القهوة في الدورة السادسة من مسابقة الصين المهنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

"أريد أن يعرف الناس أن ذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم العمل بشكل ممتاز شأنهم شأن الأشخاص العاديين"، هكذا ذكرت بينغ بينغ وهي

البارد بمدينة شانغهاي وخاصة بعد شهو من الإجراءات الوقائية، يدخل "مخلب الدب" اللطيف على النفس شعورا بالسعادة.

إن هذا المقهى، المكشوف على قارة الطريق، يُطلق عليه الناس اسم "مقهى مخلب الدب"، ويوفر فرص عمل للعديد من ذوي الاحتياجات الخاصة، من بينهم

تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها، من خلال استثمار أحدث تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في شتى ميادين العمل بكفاءة رفيعة المستوى. ورغم تأثير الجائحة، تسعى الصناعة الاستهلاكية العالمية جاهدة إلى التعافي مستخدمة في ذلك التطور التكنولوجي والمفاهيم الصحية لتلبية احتياجات الناس.

وفي بكين، افتتح مقهى "الأعشاب الصينية"، وذكر المدير الإداري لهذا المقهى أن "هذه الجائحة أعطت المستهلكين درساً، وانطلاقاً من هذا الدرس، عزز المزيد من المستهلكين وعيهم بالصحة". وبموجب هذا المفهوم، افتتحت أكبر شركة أدوية في الصين مقهى فريدا يقدم منتجات تقوم أساساً على الأعشاب في حقبة ما بعد الجائحة. ولدى هذا المقهى عشرات الأنواع من القهوة المصنوعة من أعشاب مختلفة والتي باتت تحظى بإقبال من جانب العملاء بفضل تأثيرها الطبي ومذاقها الجميل.

وذات مرة، مزح أحد الزبائن على شبكات التواصل الاجتماعي، قائلا "في هذا المقهى، عليك ألا أن تبحث عن طبيب ليقبس نبضك، ومنه يشخص حالتك الجسدية، ثم تختار القهوة التي تناسب وضعك الصحي". وعلى الرغم من أنها مجرد مزحة، لكن المقهى في الواقع يدمج خدمات تناول الطعام والعلاج الطبي والاستشارات الصحية وبيع البضائع، حيث يقدم وجبات طازجة مثل الخبز والعسل والشاي وغيرها، بالإضافة إلى القهوة والبن المطحون.

وقال المدير الإداري لعلامة مقهى "الأعشاب الصينية" التجارية لشينخوا إنه خلال فترة الوقاية من تفشي الفيروس والسيطرة عليه، رحب المستهلكون بشاي يطلق عليه اسم "شاي الرعاية الصحية" ومنتجات صحية أخرى.

إن مفهوم الاستهلاك الجديد الذي ولّدت الجائحة، يجعل جيل الشباب من المستهلكين لا يهتم ببيئة الاستهلاك فحسب، بل أيضاً بمذاق كوب القهوة، والأكثر من ذلك أنه بات أيضاً يولي اهتماما كبيرا بالصحة.

ففي أحد شوارع شانغهاي تم عمل نافذة صغيرة مفتوحة في جدار إسمنتي بين المتاجر الفخمة. ويوم الثالث من ديسمبر اجتذبت ساحة صغيرة أمام تلك "النافذة" عددا كبيرا من الزبائن حيث جلسوا منتظرين طلباتهم. فبعد طلب القهوة، يخرج "مخلب دب" من داخل هذا الثقب في الحائط ليمرر القهوة إلى العميل ويربت على رأسه ويصافحه بـ"كفة" للتعبير عن الثقة والحب. فخلال المقهى العادي، يقوم صانع القهوة بتوصيل القهوة من "النافذة" مرتديا قفاز مخلب دب. وفي جو الشتاء

مثلما تغيرت تقاليد العمل أثناء جائحة كورونا فصار أغلبه عن بعد تغيرت أيضا تقاليد المقاهي في مختلف دول العالم، فظهرت مقاه تعتمد على الروبوتات في تقديم الخدمات للزبائن، كما أصبحت بعض المقاهي تعتمد على ذوي الاحتياجات الخاصة في خطوة جريئة، هذا إضافة إلى مقاه مختصة لهؤلاء دون أن يغلقوا الأبواب أمام الزبائن العاديين.

● **بكين** - قبل ظهور فايروس كورونا

كان لدى العديد من البلدان في أوروبا أو أفريقيا أو أميركا أو آسيا ثقافة مقاه مزدهرة، ولكن بحلول نهاية مارس 2020، تم إغلاق العديد من تلك المقاهي أو فتحها فقط لتقديم خدمة الوجبات الجاهزة. ومع رفع القيود، ظلت بعض المقاهي مغلقة فيما أعاد البعض فتح أبوابه على الطريق أو على الرصيف لإبقاء العملاء خارج المقهى، وسلكت مجموعة أخرى من المقاهي طرقاً مبتكرة لجذب العملاء مجدداً.

ففي مصر على سبيل المثال، قامت بعض المتاجر العريقة بإدخال تغييرات على نشاطها مثل زيادة إنتاج البن وإطلاق خدمة توصيله إلى المنازل، وابتكار توليفات من القهوة ذات نكهات مختلفة بدءاً من نكهة الفول السوداني وحتى نكهات فواكه مثل الفراولة والمانجو لتلبية رغبات الشباب.

ونظراً إلى كون البن من أكبر المنتجات الزراعية من حيث إيرادات المبيعات في العالم، فإن صناعة القهوة والمقاهي تعد رمزاً لتطور الوضع الاستهلاكي. وبعد عدة شهور من الإغلاق، فتحت مقاهي العالم أبوابها وبدأت في اتخاذ إجراءات ابتكارية عديدة لدفع صناعة الاستهلاك. فمن حبوب البن الإثيوبية إلى الشوكولاتة البلجيكية، ومن البنق التركي إلى الماتشا اليابانية... جذب انتباه الزائرين خلال فعاليات الدورة الثالثة من معرض الصين الدولي للواردات، "تسلك قهوة روبوت" يمكنه تقديم أكثر من 60 نوعاً من القهوة والمشروبات الأخرى.

فبعد تقديم الطلب بالنقر على الشاشة



أو عبر الهواتف المحمولة، يبدأ "روبوت خاص" لديه ذراع آلية داخل الكشك في إعداد القهوة في حاوية شفافة. ومن عملية الطحن والتجهيز وصولاً إلى إضافة رغوة الحليب أو الفواكه المجففة،

فبعد تقديم الطلب بالنقر على الشاشة

# الشابندر.. شيخ المقاهي واستراحة المثقفين في بغداد

مصنف بدقة "هذه مدرسة متنوعة (...)" أنظر هنا، لا يوجد أحد من الموجودين ليست لديه بصمة على الحركة الوطنية، من نساء ورجال".

ويضيف "كنت أتردد على هذا المقهى، المختص بالثقافات المتعددة، لم يقتصر على جهة أو مذهب أو ثقافة معينة، كان يضم الكل".

وبين المقاعد الخشبية التي يتسع كل منها لثلاثة أشخاص، تعلو أصوات النقاشات السياسية والثقافية وحتى الفنية، تخرقها ندهات الزبائن "شايات اثنين أغاتي".

فيتنقل نذل المقهى رافعين الصواني التي تحمل أقداح الشاي، فيجربونها على أكفهم بفن وخفة كانهم يقدمون لوحة راقصة.

وفي وسط هذا الازدحام، يجلس الشاب رماح عبدالأمير وفي يده كتاب عن التاريخ الحديث السياسي.

يقول ابن الأعوام السبعة عشر إن المقهى "بات يشكل معلماً تراثياً من بغداد القديمة. إرث لا يمكن التخلي عنه".

ويضيف "هذا المكان صار قبلة للمثقفين، ومدرسة تتناقلها الأجيال". ولهذا يعتبر النعيمي أن "هذا المكان أنتج مدارس فكرية". ويضيف "هنا الجميع يحترم أفكار الجميع، وأنا أذاع عن فكرك ولو اختلف معك، حتى الموت".

للعراق بعد انهيار الملكية، كان المقهى منطلقاً للعديد من التظاهرات التي مرت بها البلاد في القرن العشرين، وخصوصاً تلك التي ند في العراقين بمعاهدة بورتسموث في العام 1948.

صاحب المقهى الترائني هو أيضاً لا بد أن تكون فيه أصالة لعراقيته وبغداديته، ويغلب على نفسه دائماً حب الريح والكسب ويُبقي على احترام الثقافة وقيمة البلد والمكان.

● **جدران المقهى الشعبي تحكي تاريخاً من الحياة العراقية بالصور المعلقة التي تعود إلى أكثر من مئة عام**

مقهى الشابندر الذي لا يسمح بلعب الدومينو أو النرد فيه، يقتصر على استقبال الناس وتقديم المشروبات وإقامة الندوات، إن لم يقدم الشابندر نفسه لزارئه فالجدران تحكي حكايتها من خلال الصور المعلقة التي تضم ذكريات عن كبار زواره من رؤساء دول وقادة وفنانين وغيرهم. ويقول النعيمي المتأنق بزة رسمية بنية وربطة عنق منقطة وشعر أبيض

وواكب الشابندر ثورات مفصلية في العراق، بدءاً من "ثورة العشرين" مروراً بـ"ثورة 14 تموز" 1958 و"حركة 8 فبراير" 1963، وصولاً إلى الغزو الأميركي للعراق في العام 2003، إضافة إلى اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية للبلاد في العام 2014.

لكن هذا التاريخ أبى إلا أن يسجل اسم المقهى فيه بالدم، ففي مارس سنة 2007، استهدف شارع المتنبى التاريخي بسيارة مفخخة أودت بحياة أكثر من مئة شخص بين قتيل وجريح، ودمرت أشهر المكتبات التي التهمت النيران.

في ذلك اليوم، تحول الشارع إلى ركام وأنقاض، قضى تحتها حفيد وأربعة من أبناء الخشالي.

يستذكر الحاج الثمانيي تلك الحادثة بغضبة، ويرفض الحديث عنها قائلاً "الحمد لله على كل شيء". ومذاك صار للمكان اسم ثان هو "مقهى الشهداء" كتب بخط صغير على اللافتة المعلقة عند مدخله.

وفي الداخل، تحكي جدران المقهى الشعبي تاريخاً طويلاً من الحياة البغدادية والعراقية عموماً بعشرات من الصور المعلقة التي تعود إلى أكثر من مئة عام شهدها عليها ملوك وأمراء وزعماء من العراق وخارجه.

من الملك فيصل، ورئيس الوزراء العراقي في العهد الملكي نوري السعيد، وصولاً إلى عبدالكريم قاسم أول حاكم

فيه الطوب والخص. وتشهد هذه الفخامة العمرانية القديمة على التاريخ الذي عاشه هذا المكان.

ويقول محمد أمين، من رواد الشابندر، إن تاريخ البلد يبدأ من المقاهي التي توجد بالأزقة والحدائق الصغيرة. وبدأت تتوسع حالياً على شكل أكبر لكن تبقى المقاهي بهذه المكانة لها أثرها بالنفس العراقية وتبقى لها نغمة بالحياة.

ويقول صاحب المقهى منذ العام 1963 الحاج محمد الخشالي، الذي يرتدي دشداشة بيضاء تكسرهما ألوان أحجار الخوازم في يده اليمنى "اليوم صار عمر المقهى مئة عام. أنت تجلس في كتاب لعب".

ويرجع الخشالي بذاكرته إلى السنوات الأولى من استلامه لإدارة المقهى ويقول "قررت حينها منع كل أنواع التسالي، من دومينو وأوراق لعب".

ويضيف "تعهدت على نفسي أن يكون هذا المكان منتدى أدبياً، وهذا ما حصل". ومنذ مطلع التسعينات، وفي ظل الحصار الدولي الذي فرض على العراق، تحول شارع المتنبى ومقهى الشابندر خصوصاً إلى ملتقى للمثقفين، ليصبح بعدها يوم الجمعة موعداً لكرنال ثقافي أسبوعي.

● **بغداد** - في قلب شارع المتنبى في

وسط بغداد أمضى عبدالفتاح النعيمي معظم سنوات عمره على طاولات مقهى الشابندر الذي مر قرن على افتتاحه شهد خلاله ثورات وإنقلابات وتفجيراً واستحال "قبلة المثقفين".

يقول النعيمي، وهو باحث وأحد الرواد المواظبين على المقهى التاريخي "أتي إلى هنا منذ أكثر من 62 عاماً (...)

كان عمري 17 سنة". ويضيف بابتسامة ونبرة اقتحار "أجلس هنا من الساعة التاسعة حتى



لقاء الجمعة

## بوكيتينو يضع سان جرمان على أعتاب التتويج باللقب العاشر

فوزه 3 - 2 على رين الثالث، ما أحيأ آماله في السباق على المراكز الثلاثة الأولى وبالتالي إمكانية حجز مقعد في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. أما بالنسبة إلى نيس الذي يحتل المركز الرابع بفارق نقطة عن موناكو ونقطتين خلف رين، فقد كان عليه انتزاع أول انتصار له في خمس مباريات الأحد (2 - 1 ضد لوريان) للبقاء في السباق. وأكد مدرب نيس كريستوف غالتييه أنه "يجب أن يشعر كل فريق العمل بالقلق في ضوء تسلسل المباريات في نهاية هذا الموسم مع ثلاث مواجهات هذا الأسبوع".

### هامش الخطأ ضئيل

لذا، فإن هامش الخطأ ضئيل لشركاء المهاجم الشباب أمين غويري الساعي لتسجيل أول أهدافه في الدوري منذ يناير. في المقابل، وعلى غرار غويري، لم يكن لودوفيك أجورك لاعب ستراسبورغ في أفضل مستوياته حالياً، حيث سجل هدفاً واحداً فقط منذ يناير أيضاً، وذلك أمام لنس في الثالث منابريل (1 - 0). لكن رغم ذلك، فإن آخر خسارة لستراسبورغ تعود إلى الثالث والعشرين من يناير. ومع تسجيله 11 هدفاً هذا الموسم، يبقى هذا المهاجم صاحب الطول الفارع (1.97 متر) ذا قيمة كبيرة لناديه الذي يحتل المركز الخامس في مسعاه لحجز بطاقة في إحدى المسابقات القارية الثلاث الموسم المقبل (دوري الأبطال، الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" وكونفرنس ليغ). وعليه، ستكون المباراة حامية بين أيورك وثاني أفضل هداف في البطولة مهاجم رين مارتان تيريه (19 هدفاً مشاركة مع مهاجم مونتو وسام بن يدر).

البقاء ويفارق ثمانى نقاط عن بوردو صاحب المركز التاسع عشر المؤدى إلى الدرجة الثانية.

**اللقب لا يعني أن فريق العاصمة الفرنسية قد قدم موسماً جيداً في عيون مشجعيه الذين يعتبرون أنه لم يكن في المستوى**

ويخوض سان جرمان المباراة في غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي ولأعب وسطه الإيطالي ماركو فيراتي ومدافعه بريسنيل كيميبي بسبب الإصابة.

وقال النادي الباريسي إن الأرجنتيني يعاني من "التهاب في وتر العرقوب الأيسر"، مضيفاً أنه سيتم تقييم حالته في غضون 48 ساعة.

وأوضح أن فيراتي تلقى ضربة في ركبته اليسرى و"سيتم تقييم وضعه في غضون 48 ساعة أيضاً"، والأمز ذاته بالنسبة إلى كيميبي الذي يشعر "بالفر في ركبته اليمنى". وتضاف

هذه الغيابات إلى المهاجم البرازيلي نيمار الموقوف، على مقبل آخر، ستكون لأي تعثر تكلفة باهظة، ذلك لأن فريقين على سواحل المتوسط طامحين إلى وصول أوروبي، سيتواجهان الأربعة أيضاً هما موناكو ونيس. حقق موناكو الساس أربعة انتصارات متتالية آخرها

باريس - يملك باريس سان جرمان فرصة حسم اللقب العاشر في تاريخه عندما يحل ضيفاً على أنجييه الأربعاء في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الفرنسي، شريطة تحقيقه نتيجة أفضل من مطارده المباشر مرسيليا المدعو لمواجهة ضيفه نانت.

ويتصدر باريس سان جرمان الترتيب بفارق 15 نقطة أمام مرسيليا بعدما حسم الكلاسيكو أمام الأخير 2 - 1 على ملعب بارك دي برانس الأحد قبل ست مراحل على نهاية الموسم.

ويعتبر تتويج سان جرمان باللقب مسألة وقت ليس إلا، وهو يملك فرصاً عدة اليوم في حال فوزه وتعادل أو خسارة مرسيليا أمام نانت، أو تعادله وخسارة مرسيليا.

أما في حال فاز الفريقان الأربعاء، فإن سان جرمان لن يكون في حاجة إلا إلى تعادل السبب المقبل أمام لنس، كي يحسم اللقب حسابياً. لكن اللقب العاشر لا يعني أن فريق العاصمة الفرنسية قد قدم موسماً جيداً في عيون مشجعيه الذين يعتبرون أنه لم يكن في المستوى المطلوب.

### طموح أوروبي

قال مدرب الفريق الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو "يمكن للنادي أن يفوز باللقب العاشر، وهذا شيء سيكون من الأفضل الاحتفال به معاً"، في أعقاب خيبة أمله من سلوك المشجعين الذين كانوا مترددين في دعم فريقهم الأحد.

ولن تكون مهمة الفريق الباريسي سهلة أمام أنجييه الرابع عشر والذي يصارع من أجل البقاء في الدرجة الأولى ولم يتذوق طعم الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة (خسارة وتعادلان).

ويبتعد أنجييه بفارق خمس نقاط عن كليرمون فيران صاحب المركز الثامن عشر الذي يفرض على صاحبه خوض ملحق مع ثالث الدرجة الثانية من أجل

## لقب البوندسليغا طوق نجاة ليوليان ناغلسمان

### البائرن يقترب من حسم صفقة المغربي نصير مزراوي



### حافز قوي

ذاته، عزز بايرن سلسلة القياسية بنجاحه في التسجيل للمباراة الـ76 على التوالي في الدوري الألماني وبنيتي عقد مزراوي مع النادي الهولندي نقطة من آخر 7 مباريات خاضها في البوندسليغا، أفضل من أي فريق آخر بالتساوي مع لايبزغ.

وعلى الجانب الآخر، يعد بيليفيلد الأسوأ في ذات الفترة بين كافة فرق البوندسليغا، وذلك بعدما جنى نقطة واحدة في آخر 7 جولات.

### صفقة مرتقبة

واقترح نادي بايرن ميونخ من حسم صفقة المغربي نصير مزراوي ظهير أياكس خلال الأيام القليلة المقبلة. وينتهي عقد مزراوي مع النادي الهولندي الصيف المقبل، ويرفض الظهير المغربي كل عروض التجديد مع أياكس.

وتكتب فابريزيو رومانو خبير انتقالات اللاعبين والمدربين في أوروبا عبر حسابيه على تويتر "بائرن ميونخ مستعد لإتمام صفقة مزراوي في الأيام المقبلة. تم التوصل لاتفاق شفهي في الاجتماع الأخير مع رايولا، لكن لم يتم التوقيع على أي شيء بعد".

وأضاف رومانو "الأمر الآن يتعلق بالتفاصيل النهائية ومتغيرات الراتب، ومن ثم ينتقل الطرفان إلى مراجعة العقود".

ويذكر أن برشلونة كان أبرز منافس لبائرن ميونخ على صفقة مزراوي خلال الموسم الحالي. وحصد بايرن ميونخ المبلغ المطلوب من أجل السماح برحيل نجم هجومه المخضرم البولندي روبرت ليفاندوفسكي. ويستمر عقد ليفاندوفسكي (33 عاماً) مع بايرن حتى صيف 2023، ويرغب النادي حتى الآن في استكمال اللاعب لبعده، قبل التفكير في تغيير وجهته حال رفض التجديد.

إلا أنه، وحسب مجلة (كيكر)، فإن النادي يرفض أيضاً التجديد لأكثر من عامين، أو زيادة في راتب ليفا، أفضل لاعبي العالم، ويسمح برحيله مقابل 40 مليون يورو على الأقل. ويطبق بايرن سياسة عدم تجديد العقد لأكثر من عامين، للاعبين ممن تزيد أعمارهم عن 33 عاماً. وفي هذا التوقيت، هناك 3 لاعبين مهمين في صفوف بايرن تزيد أعمارهم عن الثلاثين عاماً، وستنتهي عقودهم في صيف 2023، وهم ليفاندوفسكي ومانويل نوير وتوماس مولر.

ويرى لاعب بايرن السابق توماس هيلمر أن بايرن لن يجدد في النهاية عقود الثلاثي ولن يسمح بزيادة الأجور.

متقدماً على غريمه بوروسيا دورتموند بفارق 9 نقاط. وحال فوز رجال المدرب الألماني جوليان ناغلسمان على أسود الفيسنتفال السبت المقبل بملعب أليانز أرينا، فإن الفريق سيحسم اللقب لصالحه قبل النهاية بـ3 جولات، حيث سيتسع الفارق بينهما إلى 12 نقطة.

وأكد الانتصار البافاري حقيقة امتلاك بايرن أقوى خط هجوم في البوندسليغا هذا الموسم بوصوله إلى 89 هدفاً بعد 30 جولة.

في المقابل، أظهر بيليفيلد حقيقة معاكسة لمنافسه، بامتلاكه أضعف خط هجوم حتى الآن عقب فشله في هز شباك ضيفه، ليتوقف عند 23 هدفاً، جعلته الأقل قوة في البوندسليغا.

بائرن ميونخ واصل هز شباك منافسيه للمباراة الـ30 على التوالي في البوندسليغا هذا الموسم، وهو ما لم يحققه أي فريق آخر. وفي الوقت

**نادي بايرن ميونخ اقترب من حسم صفقة المغربي نصير مزراوي ظهير فريق أياكس أمستردام خلال الأيام المقبلة**



يملك بايرن ميونخ الألماني الذي خرج خالي الوفاض من مسابقة دوري أبطال أوروبا على يد فياريال الإسباني من دور ربع النهائي، فرصة التتويج باللقب العاشر على التوالي أمام جماهيره في المرحلة المقبلة في حال فوزه على غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند في المرحلة الحادية والثلاثين.

**بيليفيلد (ألمانيا) - حقق توماس مولر تقريبا كل شيء في مسيرته، ولكنه قد يحقق نجاحاً جديداً السبت المقبل إذا حسم بايرن ميونخ التتويج بلقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) للمرة العاشرة على التوالي أمام منافسه على اللقب بوروسيا دورتموند.**

وقال "هذا سيناريو رائع. هذا يمكن أن يكون شيئاً مميزاً مرة أخرى لنا كفريق مع جماهيرنا". الفوز الذي حققه بايرن ميونخ 3 - 0 أمام أرمينيا بيليفيلد حافظ على فارق التسع نقاط بينه وبين دورتموند، الوصيف، قبل أن يلتقي الأسبوع المقبل في ميونخ.

وستكون هذه هي أول مباراة من المباريات الأربع المتبقية في هذا الموسم، لذلك فإن الفوز بها سيفتح أبواب الاحتفال باللقب وأي نتيجة أخرى، حتى لو خسر الفريق، على الأرجح ستؤجل الأمور فقط. ووفقاً لمولر فإن التتويج باللقب العاشر سيكون حدثاً تاريخياً، خاصة وأنه يأتي بعد وقت قصير من الخروج المخيب للأمل من دوري أبطال أوروبا من دور الثمانية أمام فياريال.

وقال "لا أعتقد أن هناك أي ناد في الدوريات الخمس الكبرى تمكن من الفوز بعشرة ألقاب متتالية، لذلك نحن متلهفون لهذا".

وفاز يوفنتوس بتسعة ألقاب متتالية للدوري الإيطالي في الفترة من 2012 إلى 2020 ولكن التتويج بعشرة ألقاب متتالية أو أكثر وصلت إليه أندية تلعب في دوريات أكثر تواضعاً. قال جوليان ناغلسمان المدير الفني لبائرن في بيليفيلد "كان فوزاً مستحقاً ومهما لأنه أعطانا الفرصة لحسم اللقب في مواجهة دورتموند. هذه صفقة نادرة".

وأكد جوشوا كيمييتش أنه عانى بعد تعادل بايرن على أرضه 1 - 1 أمام فياريال وهي النتيجة التي أخرجت بايرن من البطولة الأوروبية بعد أداء باهت تسبب في خسارة الفريق بهدف نظيف خارج أرضه. وقال "شخصياً، واجهت صعوبة في التعامل مع الخروج، لأكون صريحاً، لا يزال الأمر عالقاً في ذهني".

ويبقى السؤال مطروحا فهل يكون لقب البوندسليغا طوق نجاة للمدرب ناغلسمان من أجل البقاء على رأس الإدارة الفنية للبافاري؟

واتفق مانويل نوير قائد الفريق على أن "كلنا مازلنا نشعر بخيبة أمل. ولكن ما الذي تريد فعله بشكل مختلف؟ يجب أن نتظر للأمام". نوير كان يشير إلى الأمور الخاصة بالملعب ولكن النادي أيضا في عملية دراسة كيف سيكون شكل الفريق بعد 2023 عندما ينتهي تعاقد وتعاقد روبرت ليفاندوفسكي ونجوم كبار آخرين.

### مفاوضات جارية

واستبعد أوليفر كان الرئيس التنفيذي لبائرن ميونخ انتقال ليفاندوفسكي لبرشلونة في الصيف وتبقى مفاوضات العقد الجديد جارية، ولكن على الأقل يبدو أن مولر سعيد بالبقاء في ميونخ.

وقال "الجانابان يريدان هذا وأعتقد أن في النهاية سيتم التوصل لحل جيد. ولكن كيف، متى، أين، لازلنا سنكتشف هذا". ربما يكون في حفل التتويج باللقب في عطلة نهاية الأسبوع.

الفريق البافاري قطع خطوة إضافية نحو التتويج بلقب بوندسليغا للموسم العاشر على التوالي، وذلك بوصوله للنقطة 72،

## الجدل التحكيمي يطبع قمة الأهلي المصري والرجاء المغربي

جان جاك ندالا، خاصة ركلة الجزاء الخيالية التي أعلن عنها ضد محمد الكعازي. ونشر الرجاء عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي صورة تضم حكم الساحة وحكم الفيديو المساعد ومخرج النقل التلفزيوني للمباراة، واعتبرهم نجوم مواجهة الأهلي. هذه ليست المرة الأولى التي يفوز بها الأهلي بهذه النتيجة في مباريات الذهاب بالألوان الإقصائية بالبطولات الأفريقية، فقد سبق له أن حققها 7 مرات (3 منها على ملعبه و4 خارج قواعده)، ونجح خلالها في التأهل في 6 مناسبات. المرة الأولى، كانت خارج ملعبه أمام المريخ السوداني في دور الـ16 من بطولة أفريقيا أبطال الكؤوس عام 1993، حيث فاز بعدها في القاهرة (5 - 1)، أما المرة الثانية فكانت في دور الـ32 من دوري الأبطال أمام فاسساتا الكيني في القاهرة عام 2002، وتعادل في نيروبي دون أهداف. وكانت المرة الثالثة أمام النصر الليبي بدور الـ16 من كأس الاتحاد الأفريقي 2003، حيث فاز ذهابا (2 - 1)، وكرر الفوز في القاهرة بالفوز (2 - 0)، أما المرة الرابعة فكانت أمام الزمالك في نصف نهائي دوري الأبطال 2005، وحقق الفوز ذهاباً خارج ملعبه (2 - 1)، وفاز إياباً (2 - 0).



صورة أفريقيا على الملح

الاتحاد الأفريقي (كاف) شدّد فيها على أن سمعة كرة القدم الأفريقية على المحك بسبب التحكيم الكارثي لمباراته ضد الأهلي في ذهاب ربع نهائي مسابقة دوري الأبطال.

**الأهلي أكد أن مثل هذه المباريات تكون بمثابة عنوان للكرة الأفريقية وتعبيراً عن المستوى الفني والتنظيمي والتحكيمي**

وفي تغريدة على تويتر، كتب الرجاء "الاتحاد الأفريقي، لم يكن الرجاء الرياضي الوحيد الذي تعرض لضربة قوية بسبب التحكيم المشكوك فيه، سمعة كرة القدم الأفريقية على المحك". وأضاف "حان وقت العمل قبل فوات الأوان، تفصلوا بقبول فائق الاحترام، ونأمل ألا نضطر إلى قراءة منشورات مماثلة بعد مباراة الإياب".

وأرقق الرجاء تغريدته بمقتطفات من تفاعل وسائل إعلام عالمية على غرار صحيفة "الكيكب" الفرنسية و"ماركا الإسبانية" مع أخطاء الحكم الكونغولي

القاهرة - أرسلت إدارة النادي الأهلي المصري خطاباً للاتحاد الأفريقي لكرة القدم حول مباراة الإياب مع الرجاء المغربي في دور الثمانية لدوري الأبطال، والمحدد لها الجمعة بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء.

وذكر الأهلي المصري في خطاب نقله الموقع الرسمي للنادي "أنه للتأكيد على العلاقة المتميزة التي تربطه بنادي الرجاء المغربي وجماهيره المحبة لكرة القدم، وأن مباراة الذهاب بين الفريقين التي أقيمت بالقاهرة مساء السبت الماضي جرت في أجواء طيبة للغاية، وكان هناك ترحيب وتقدير كامل لفريق الرجاء الشقيق".

وأضاف الأهلي في خطابه أنه لاحظ خلال الساعات الماضية أن "هناك أطرافاً أخرى لا تعنيها علاقة الترابط بين الأهلي والرجاء، ولا الضوابط الرياضية، ولا السلامة، ولا خروج المباراة بالشكل اللائق. وتحاول هذه الأطراف من خلال بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بث الشحن الزائد حول كل العوامل المحيطة بالمباراة، والتأثير على ردة فعل الجماهير والحكام وسلامة الفريقين".

وأوضح الأهلي أنه يثق تماماً في إدارة نادي الرجاء التي يحترمها ويقدرها، وفي وعي الجماهير المغربية الشقيقة. وطلب الأهلي من "كاف" الاهتمام بالمباراة وبكل المعطيات حولها بما يتفق مع لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم ويؤمن سلامة الفريقين وبحقق العدالة التحكيمية لكي تخرج المباراة بالشكل الذي يليق بالفريقين وتاريخهما في القارة الأفريقية.

وأكد الأهلي في خطابه للاتحاد الأفريقي أن مثل هذه المباريات التي تقام بين الأندية الكبيرة تكون بمثابة عنوان للكرة الأفريقية وتعبيراً عن المستوى الفني والتنظيمي والتحكيمي. وتمنى الأهلي أن تخرج المباراة في أحسن صورة وتعتبر عن العلاقة الوطيدة التي تربطه بنادي الرجاء المغربي.

في الطرف المقابل وجّه الرجاء البيضاء المغربي رسالة احتجاج إلى



## صباح العرب

د.هيثم الزبيدي



### البيع، أو للإيجار طويل المدى

الحرب العالمية الثانية حربان. مسرح العمليات الأوروبي معروف. مسرح المحيط الهادي كان حكرا على صراع وصل إلى حد الإبادة بين الولايات المتحدة واليابان. ثمة توفيق مذهل لصعوبة تقدم القوات الأميركية في المحيط الهادي. إذا كان الحلفاء قد حاربوا أوروبا منذ زمن، فإن الأميركيين استعادوا جزر جنوب المحيط الهادي شجرة شجرة. هناك بعيدا في جزر سليمان، شئى منسى اليوم. ولكن ضراوة الحرب مع اليابانيين في أرخبيل الجزر تلك، وبعدها في معركة جزيرة أوكيناوا، دفعت الرئيس الأميركي هاري ترومان إلى استخدام الأسلحة النووية لإنهاء الحرب والقتل، على حد وصفه كمنشصر.

عندما ترى الأقدام الوثائقية عن معارك الأرخبيل، وخصوصا معركة وادي القتال، تقول إن آخر ما يمكن أن يحدث بعد الحرب هو أن تتعرض هذه الجزر إلى كل هذا الإهمال من قبل الدول الكبرى. جزر سليمان من أفقر دول العالم، رغم اسمها الذي أطلق عليها الإسبان تيمنا بالملك النيبى سليمان صاحب الفراء الكبير في التاريخ العبري/المسيحي. لم ير أحد من أهل جزر سليمان شيئا من هذه الثروة المتخيلة.

هذه جزر في منطقة من العالم معزولة لكنها استراتيجية. عدد السكان 600 ألف وهي أبعد ما تكون عن أن تصبح محطة سياحية. ما إن أحست الولايات المتحدة بأن الاتحاد السوفيتي لا ينظر إلى تلك المنطقة بعين الاهتمام، حتى انحسرت المساعدات. سباق بسيط كان بين الصين وتايوان على الاهتمام بجزر سليمان قبل عام 1971 لجمع الأصوات الأكبر. والدول الصغيرة مثلها كمثل الكبيرة. هل الصين هي الصين أم تايوان؟ انتهى الأمر لصالح الصين ونسي الجميع جزر سليمان. السياسيون في الجزر أدركوا المفارقة. الأرخبيل مهم طالما أن هناك اطماعا فيه. جزر سليمان من الممكن أن تبقى على قيد الحياة طالما أطلقت سباقا على من يضع قدمه على أرضها قبل الآخر. كانوا يقولون نحن لا نقدم شيئا إلا أنفسنا. أي كلام آخر عن الأهمية والحس الوطني لا قيمة له. نحن معروضون للبيع، أو بالأحرى للإيجار طويل الأمد. جيبوتي ليست أفضل منا، تنظر الولايات المتحدة اليوم إلى الجزر مرتبكة. وزير الخارجية أنتوني بلينكن زار الجزر قبل أن يحل عقده النفسية في زيارة السعودية والخليج. المستري الصيني لأرض جزر سليمان جاد. وها هو يفتتح سفارة ويبدأ الحديث عن قواعد للتواجد العسكري. في فترة الأخذ والرد بين الولايات المتحدة وأستراليا من جهة، وجزر سليمان من جهة أخرى، ها هي الصين توقع الاتفاق الأمني وتحسم الأمر. الصين هذه المرة، وليست اليابان، في جزيرة وادي القتال. جزر سليمان لقتن المخططين الاستراتيجيين في دول كبرى درسا: لا يوجد شيء اسمه حب بدوام جزئي. عندما تكون الدولة مستبعدة ليس لديها ما تخسره، ينبغي الحذر منها.

### مهرجان يجسد الحياة الرومانية في تونس

تونس - ستنتقل بمدينة سببيلة التونسية في الحادي عشر من مايو المقبل الدورة الثالثة لأيام الرومانية التي تنظمها جمعية سنا للتنمية الثقافية والاجتماعية. وستشهد الدورة عروضاً تجسد الحياة الرومانية وتستعيد المعارك والملاحم التي دارت في سببيلة ومعركة العبادلة السبعة ضد القائد البيزنطي جرجير، كما تجري محاكاة العادات والتقاليد في المدينة بعروض فنية ومعارض وحلقات بمشاركة فنانين وشعراء من دول عربية وأجنبية. وستشهد الدورة عرضا للفروسية في ساحة لوموج التاريخية، مع إقامة معرض فوتوغرافي للمعالم التاريخية التي تتوزع في أنحاء محافظة القصرين، كما سيقدّم عرض من خلال شاشة عملاقة عن تاريخ المنطقة ومواقعها السياحية.

## إيران تلاحق آثارها المنهوبة



هوية بلاد

الممثل المفوض للحكومة الفرنسية الحرة بقيادة الجنرال ديغول. ورحّج مدير المتحف أن يكون غوبلو "زار المواقع الأثرية الإيرانية وجمع قطعاً لنقلها إلى فرنسا". لكن مساعي إيران لاسترداد الآثار المفقودة لم تنته عند هذا الحد، وخصوصاً أن الآثار العائدة إلى تاريخها الممتد إلى خمسة آلاف عام كثيرة جداً. وقال نوكنده "نحن نجري محادثات مع الولايات المتحدة لإعادة قطع أثرية، وكذلك مع أستراليا".

مجاورة، يعرض المتحف 29 قطعة من العصر البرونزي إلى العصر الإسلامي. وروى نوكنده، وهو أيضاً عالم آثار، أن "سلييل هنري غوبلو اتصل العام الفائت بالمستشار الثقافي الإيراني في باريس، وأبلغه بأن لديه مجموعة من الآثار الإيرانية". وأضاف "لأنعرف التفاصيل ولا نعرف في أي مناطق أجرى حفريات، وكيف جمع القطع، وفي أي ظروف احتفظ بها". وأوضح نوكنده أن غوبلو عاش في إيران خلال الحرب العالمية الثانية، وكان

وأحيلت القضية على المحكمة. ونقل المتحف عن عالم الآثار الفرنسي ريمي بوشارلا، الذي أدار أعمال التنقيب في إيران، قوله إن "للمجموعة هوية". وقال المدير العام للمتحف الوطني الإيراني جبرائيل نوكنده "تحت ضغط من الجهاز الدبلوماسي الإيراني والشكوى الرسمية التي قدمها المتحف الوطني عام 2015، استمرت الإجراءات القانونية، وفي ديسمبر 2020 أعيدت المجموعة إلينا". لكن استرداد الآثار ليس دائماً بهذه القدر الكبير من التعقيد. ففي قاعة

ينتشر نهب الآثار مع انتشار الفوضى الأمنية والحروب، فأيران التي عاشت ثورات وعدم استقرار سياسي وحروباً شهدت موجات من سرقة الكنوز الأثرية، تحاول اليوم استردادها بمعارك قضائية طويلة، نجحت في بعضها وتستمر في متابعة بعضها الآخر.

● طهران - استلزم استرداد إيران كنزاً أثرياً منهوباً تعرضه في متحفها الوطني، أكثر من 40 عاماً تخللتها معركة قضائية شاقة مع من استولوا على القطع المفقودة. فاكشف مكان وجود 51 قطعة من الأجر المزجج من مملكة مانان التي كانت قائمة من القرن العاشر إلى القرن السابع قبل الميلاد في شمال غرب إيران الحالية، وعملية إعادتها إلى إيران، كانا نتيجة "سلسلة من المغامرات المذهلة"، على ما شرح عالم الآثار يوسف حسن زاده. وتعود بداية قصة هذه القطع إلى مرحلة ما بعد ثورة 1979 في إيران. يومها، اكتشف ميرزا، فيما كان يزرع حقله، قطعاً ملونة من الأجر تستخدم لتزيين معبد في قريته قلايشي، بالقرب من مدينة بوكان الكردية.

وروى يوسف حسن زاده الذي يتولى تنظيم المعرض أن "الناس بدأوا على الفور في نهب الأجر المزجج وبيعه، مستغلين عدم قدرة الحكومة يومها على ضبط الوضع". وفي العام 1985، أرسلت السلطات مجموعة من علماء الآثار، وتمكنوا بعد إجراء الحفريات الأولى من استخراج بعض قطع الأجر، ولكن كان الأوان قد فات، إذ كان المهربون سارعوا إلى شحن قسم من الكنز إلى خارج إيران.

وتم ضمّ الكثير من قطع الأجر الإيرانية تدريجاً إلى المجموعات الخاصة ومعرضات المتاحف في كل أنحاء العالم. ولم يفتح الموقع مرة أخرى إلا بعد 14 عاماً.

## «ع البحر» فيلم فلسطيني في مهرجان مالمو للسينما العربية

مقاربة فريدة لنضال امرأة من أجل الإبقاء على تماسك عائلتها في ظروف استثنائية رغم الصعاب

وأربعة أفلام في برنامج عروض خاصة بعنوان "أفلام تستحق المشاهدة" وفيلمين في عروض المدارس وفيلمين في عروض جالا للافتتاح والختام. ويشار إلى أن وسام الجعفري صانع أفلام فلسطيني ولد في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، ودرس الإنتاج الفيلمي في كلية دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة، وساهم في بروز العديد من الأفلام الروائية والتجريبية كان أحدثها فيلم "أميانسس" الذي عرض وفاز في مهرجان كان السينمائي في مسابقة سينفاندسيون لعام 2019، وساهم أيضاً في ظهور الأفلام الطويلة والقصيرة كمساعد مخرج ومهندس صوت ومدير مواقع، ويعمل حالياً على أخراج فيلم طويل.

يشارك 56 فيلماً في المهرجان (31 فيلماً طويلاً و25 فيلماً قصيراً)، من إنتاج 14 دولة عربية، مع شراكات إنتاجية من 10 دول غربية تم تقسيمها، بحيث تضم المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة 12 فيلماً، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة 8 أفلام، ومسابقة الأفلام القصيرة 25 فيلماً، إضافة إلى أربعة أفلام في برنامج "ليالي عربية"

على مكونات الكعكة في ظل جائحة كورونا، فهل ستستطيع الاحتفال مع زوجها في مكانهم السري؟ ويقدم الفيلم مقاربة فريدة لنضال امرأة من أجل الإبقاء على تماسك عائلتها في ظروف استثنائية رغم كل الصعاب والعراقيل.

ويشارك في بطولته كل من ورد الكردي وياسمين شلالدة وإميل سابا، وهو من إنتاج جمعية الرواد للفنون والثقافة. وتمكن الفيلم من الوصول إلى العديد من المحافل العربية، مثل مهرجان البحر الأحمر في دورته الأولى، وعدد من المهرجانات العالمية. ويجسب البرنامج المعلن عن الجهة المنظمة لمهرجان مالمو للسينما العربية،

● بيت لحم (فلسطين) - يستعد الفيلم الفلسطيني القصير "ع البحر"، من تأليف وإخراج وسام الجعفري، للمشاركة في فعاليات مهرجان مالمو للسينما العربية في دورته الثانية عشرة في مايو المقبل. وتعود قصة الفيلم الذي يناقش في مسابقة الأفلام القصيرة حول امرأة تركت وحيدة مع ابنها في ظل مطاردة جيش الاحتلال لزوجها، ومكافحتها وإصرارها على المحافظة على ما يشبه الحياة الطبيعية بصنع كعكة للاحتفال بمناسبة خاصة رغم صعوبة التحرك بسبب جائحة كورونا. وتحاول ناهد الاحتفال مع زوجها المطارد من جيش الإسرائيلي، مع كل الصعوبات التي تواجه ناهد للحصول

## هبة نور من راقصة إلى ملاكمة كيك بوكسينغ

الفنانة السورية نسرين طافش والمثلة السورية هبة نور. وأوضحت مصادر أن التوتر بين طافش ونور بدأ بعد أن حاولت إحداهما أن تسيطر على الأخرى، خاصة أن التناهي في دوريهما في المسلسل موجود من ناحية الجمال الأنثوي والرقص، حيث تؤدي طافش دور بطلة العمل "عزيزة خوخة" الفنانة الاستعراضية، وتجسد نور شخصية "منيرة فرفش" الشابة التي تحلم بأن تصبح راقصة.

وتدور أحداث المسلسل في مرحلة العشرينات حول قصة حياة "عزيزة خاتم" الملقبة بملكة المسرح، ويحتوي العمل على مجموعة متنوعة من الأغنيات والاستعراضات الراقصة. وتقول عن "منيرة فرفش" إنها شخصية حاملة تظن أنها أهم راقصات عصرها ويمتلئ قلبها بالغيرة من اهتمام والدها براقصات غيرها. وتناولت وسائل الإعلام كواليس المسلسل التي شهدت خلافات حامية بين

ونشرت هبة مقطع فيديو يظهرها وهي تتمرن مع مربيها وتسدد ضربات بقبضتي يديها وبرجليها، وأذهلت فيه متابعيها برشاققتها وقوتها البدنية. وتجسد نور دور الراقصة "منيرة فرفش" في مسلسل "جوقة عزيزة" الذي يناقش في السباق الرمضاني الحالي ويشارك في بطولته عدد كبير من أهم الممثلين نذكر منهم نسرين طافش وسلوم حداد وأمين رضا ووسام حنا، وهو من إخراج تامر إسحاق وتأليف خلدون قتلان.

● دمشق - شاركت الممثلة السورية هبة نور متابعيها بالتمرينات الرياضية التي تقوم بها في النادي الرياضي، خصوصاً تمرينات رياضة الكيك بوكسينغ.

## فارسات يقفرن على حاجز الخوف في البصرة

● البصرة (العراق) - قالت فرح ماجد، مدربة ركوب الخيل في نادي البصرة للفروسية، إنها شعرت بالخوف عندما رأت حصاناً لأول مرة، لكنها سرعان ما تجاوزت الخوف واتقنت هذه الرياضة. وبعد أن تمت ملاحظة وجود عدد كبير من الفتيات والشابات الراغبات في التعلم والتدريب، مع نقص في أعداد الوظائف والمدربات القادرات على تقديم خدمات التعليم والتدريب، أصبحت فرح معلمة في نادي الفروسية بدعم وتشجيع من مديريها. تقول "بدأت تجربتي مع ركوب الخيل بالخوف. صحيح أنني أحب الخيول لكنني لم أرها من قبل لذلك كنت خائفة حين وقفت أمام حصان أول مرة ثم اقتربت منه شيئاً فشيئاً بتشجيع من المدرب".

وتضيف "هناك الكثير من الفتيات اللاتي يتمنّين ركوب الخيل لكن لا يوجد كادر نسائي لتدريبهن، فاقترحت الكابت أن أكون أنا مدربة لهن، ومنذ ذلك الحين صرن يقبلن على ممارسة هوايتهن بشغف". من جانبها تقول المتدربة في النادي بئين فلاح إن هناك الكثيرين في مجتمعها يتصورون أن ركوب الخيل رياضة للرجال فقط، مضيفة أنها وأخريات مثلها يهدفن إلى تغيير هذه النظرة. وأكدت فرح أن هذه الرياضة لها تأثير إيجابي على الحالة النفسية وعلى شخصية الفتاة. ومضت قائلة "في دورة التدريب تحسن الفتاة حالها تركب الخيل أنها مسيطرة، وذلك يمنحها الثقة بالنفس، والفروسية تبني شخصية البنت".

